عَطِيَّـــة حَسَـــن

سحرة ومشعوذون !!



سحرة ومشعوذون

تأليف: عطية حسن

رقم الإيداع: 2006/1733

الترقيم الدولي: 977-380-075-X

الطبعة الأولى: 1428 هـ / 2007 م

الناشر: دار العلوم للنشر والتوزيع - مصر

العنوان:

43ب شارع رمسيس - أمام جمعية الشبان المسلمين - الدور السادس - شقة 71 - معروف

المراسلات: ص ب: 202 محمد فريد 11518 القاهرة

هاتف: 5761400(202) فاكس: 5799907(202)

البريد الإلكتروني:

daralaloom2002@yahoo.com
daralaloom@hotmail.com

مقدمة

السحر علم، أو علم سابق على العلم، إنه أول مرحلة من مراحل التطور العقلي وبداية المنطق الإنساني، وليس كما يظنه البعض مجرد اتصال بعالم شيطاني أو قوة شريرة أو علم مدنس ليس له منطق. وفريزر يؤكد أن السحر هو أول مظهر من مظاهر التفكير الإنساني، وظاهرة اجتماعية عامة، كما أنه واحد في جوهره في كل زمان ومكان.

ويعتبر ليفي شتراوس أن السحر لا يختلف عن العلم من حيث أنه يمثل أعتى تجليات اللامعقول، وأن السحر والعلم كليهما يشهد على عمله الفاعلية الرمزية ولكن الفرق بينهما ينحصر في قطاعية العلم وكونية السحر.

وقد اختلط الدين والعلم بالسحر منذ أقدم العصور، فعلوم الطب والصيدلة والكيمياء والفلك والتنجيم، نشأت في جوف السحر. وقدامى العلماء كانوا سحرة. وقد أكد القرآن الكريم ذلك في قوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف:١٠٩]. وفي آية أخرى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [الأعراف:١١٢]. وقد اعتبر الإمام الغزالي السحر من العلوم المذمومة لأنه قد يؤدي إلى ضرر بصاحبه أو بغيره.

والسحر له قوانينه الخاصة؛ قوانين التجاور والتشابه والتضاد. فقانون التجاور يستند إلى مبدأ قديم هو أن خصائص الجزء تحتوي على خصائص الكل، ولذلك فإن أسنان الإنسان وأظافره ولعابه وعرقه تمثل الإنسان نفسه كما يقول هوبيرو موس: ماهية الشيء تخص الجزئيات كما تخص الكل. وقانون المشابهة يستند إلى مبدأ الشبيه يدعو الشبيه وله أثر في إيقاع الضرر به أو شفائه، وعندما يقوم الساحر بإطلاق تعاويذه على صورة أو دمية يكون لها أثر على الشخص موضوع الصورة. أما عن قانون الضد فمفاده أن الشبيه يعمل على ذهاب الشبيه كي يحدث الضد أو العكس.

وقد قسم ابن خلدون السحر إلى ثلاثة أقسام:

١- المؤثر بالهمة فقط من غير آلة ولا معين، وهذا ما يسميه الفلاسفة بالسحر.

٢- الذي يستعين بالأفلاك أو العناصر أو خواص الأعداد، ويسمونه الطلسمات وهو أضعف رتبة من الأول.

٣- الذي يعمد صاحبه إلى التأثير في القوى المتخيلة فيلقى فيها أنواعًا من الخيالات والمحاكاة وصورًا مما يقصده، فيظنها الرائي حقيقة وهي ليست كذلك، ويسمى هذا النوع بالشعوذة.

ويرتبط السحر بخمسة علوم هي:

١- علم السيمياء: وهو العلم الباحث عن مزج القوى الإرادية مع القوى الخاصة المادية للحصول على غرائب التصرف في الأمور الطبيعية.

٢- علم الليمياء: وهو العلم الباحث عن كيفية التأثيرات الإرادية باتصالها بالأرواح القوية العالية كالأرواح الموكلة بالكواكب والحوادث وغير ذلك بتسخيرها أو اتصالها واستمدادها من الجن بتسخيرهم، وهو فن التسخيرات.

٣- علم الهيمياء: وهو العلم الباحث عن تركيب قوى العالم العلوي مع العناصر السفلية للحصول على عجائب التأثيرات (الطلسمات)، فإن للكواكب العلوية والأوضاع السماوية ارتباطات مع الحوادث المادية، كما أن العناصر والمركبات وكيفياتها الطبيعية كذلك، فلو ركّبت الأشكال المناسبة لحادث من الحوادث كموت فلان، وحياة فلان، وبقاء فلان مثلاً مع الصورة المادية المناسبة أنتج ذلك الحصول على المراد، وهذا معنى الطلسم.

٤- علم الريمياء: وهو العلم الباحث عن استخدام القوى المادية للحصول على أثرها، بحيث يظهر للحس أنها آثار خارقة بنحو من الأنحاء، وهو فن الشعوذة.

٥- علم الكيمياء: وهو علم يبحث عن كيفية تبديل صور العناصر بعضها إلى بعض.

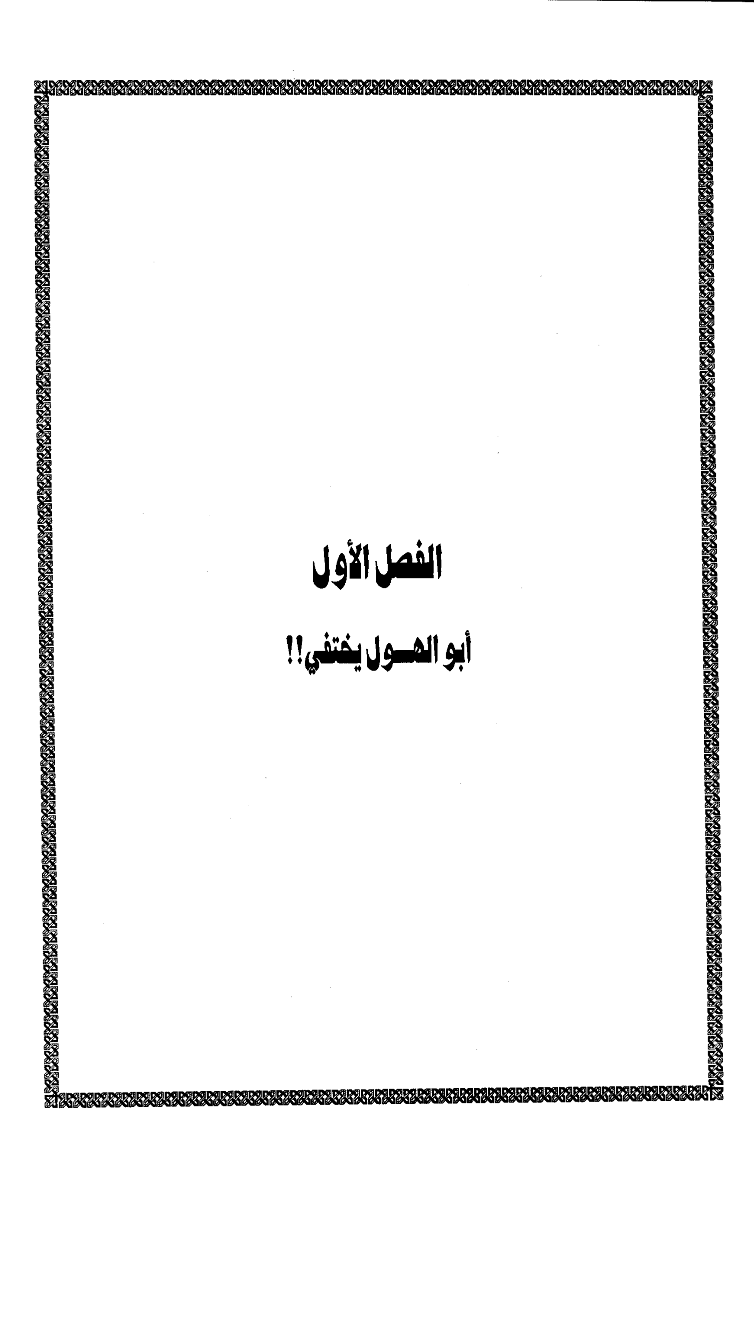
يقول بطرس البستاني إن السحر بأنواعه مبنى على علم الهيئة أو التنجيم. إذا عدنا إلى الوراء كثيرًا وجدنا أن الكدان هم وراء انتشار السحر، بل هناك من يرى أن الكلدان (البابليون القدماء) هم أول من استخدم السحر. وقد أكد القرآن في قوله تعالى: ﴿.. وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ ..﴾[البقرة:١٠٢]. فالتنجيم ملك العلوم المتعلقة بالكائنات المحسة، إذ إنه يدرس أقواها، فبواسطته تنفذ إلى النفس الإنسانية الفلسفة عن طريق مشاهدة النجوم وحركتها المتناسقة. فالكلدان كانوا يكرسون وقتًا لعلم العرافة ويقومون بالتنبؤ بالمستقبل، كما كانوا يحاولون تجنب الشر والحصول على

الخير، سواء بواسطة طقوس التطهير أو بواسطة القرابين والتعاويذ، وليس ثمة شك أن الكلدانيين هم أكبر الشعوب علمًا بالفلك، وأنهم أشد من أهتم بهذا العلم؛ فهم بسبب مشاهدتهم الكواكب منذ الأزمنة السحيقة كانوا يعرفون مداراتها بكل دقة، ويعرفون كذلك تأثيرها على البشر، مستطلعين بذلك مستقبل الجميع، فالخبراء يعرفون كيف يستنتجون الطالع من إشراقة هذا الكوكب أو مغيب ذلك، وتمكنوا من التنبؤ بأمور كثيرة تخص الملوك كانتصار داريوس، والإسكندر الأكبر، وأنتيغونا، وسلوقيوس نيكانور، وتحققت هذه التنبؤات كلها في أزمنتها ومواقعها المحددة!

ولكن هذه المعرفة بأحوال الكواكب والنجوم لم تبق دائمًا حبيسة البلاط الملكي بل خرجت إلى الناس وأصبح لدينا الساحر بدل الكاهن، ورصد الكواكب لم يعد مجرد تقارير تقدم إلى الملك بل أصبح رصدًا هدفه عمل السحر، فقد أخذ هذا العلم طابعه العملي، وهكذا تحول إلى كابوس يقض مضاجع الحكومات، حيث أُبعد المنجمون من إيطاليا عام ١٦ في عهد تيبر، ورغم ذلك فقد حدث في عام ٢٠ أن اتهم المنجمين في قضية تسميم فرأى أفلاطون أن يُحكم عليهم بالسجن المؤبد، بينما قرر فيلون أن يقتلوا بواسطة أي شخص دون محاكمة، وهكذا بدأت مطاردة السحرة في العالم أجمع.

وهذا الكتاب "سحرة ومشعوذون" يلقي الضوء على بعض أعمال السحرة والمنجمين والعرافين والمشعوذين في معظم أنحاء العالم، معتمدًا على الأخبار الموثقة التي تناقلتها وكالات الأنباء والصحف العالمية والمحلية؛ لنكتشف أن السحر بكل أنواعه مازال مسيطرًا على كثير من أذهان العامة والخاصة، وأن مساحته لم تتقلص رغم كل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي وصلت إليه البشرية!

عطية حسن



الفصل الأول

أبو الهــول يختفي!!

ساحر ينجح في إخفاء أبي الهول!

تمكن الساحر الأمريكي فرانز هراري من جعل تمثال أبي الهول الجاثم فوق هضبة الأهرامات يختفي عن الأنظار لمدة دقيقتين فجر يوم السبت ٣/ ٧/ ١٩٩٩م!

وقال هراري لوكالة فرانس برس: "أنا مرتاح للنتيجة، لكن ليس هذا ما كنت أتوقعه".

وأضاف الساحر الذي أمضى الليل بطوله مع فريق يضم ٣٦ شخصًا لتصوير "المعجزة" على هضبة الأهرامات جنوب القاهرة: "تجاوزنا كثيرًا من العقبات وتمكنا من القيام بذلك في اللحظة الأخيرة".

ورفض هراري (٣٦عامًا) إعطاء مزيد من التفاصيل بسبب الاتفاق الحصري الذي يعطي تليفزيون "فوكس" الأمريكي امتياز بث الحدث في سبتمبر ١٩٩٩م ضمن برنامج مدته ساعتان بعنوان "جوائز السحر العالمية".

وكان الساحر قد قال لفرانس برس قبيل الحدث إنه سيجعل أبا الهول "شفافًا" بدلاً من أن يجعله يختفي .

وأضاف: "سيظل التمثال في مكانه لكن سيكون من الممكن ولدقيقتين الرؤية من خلاله".

وقال هراري إنه استخدم أربعة مصادر لأشعة الليزر وعددًا من المصابيح القوية التي وضعها على مسافة ٤٠ مترًا حول التمثال الجيري، بالإضافة إلى ست كاميرات متحركة لإقناع المشاهدين بوهم الرؤية.

وقال: "إنه عمل دقيق جدًّا يعتمد كثيرًا على التلاعب بالضوء". وأضاف إن فن نسج الوهم "يكمن في القدرة على معرفة ما يفكر فيه الناس والتحكم في فكيرهم وبالتالي فيما يرونه".

وقال الساحر الذي تمكن من جعل فندق في الولايات المتحدة يختفي عن أنظار المشاهدين أن "٨٥٪ من السحر هو أمر نفسي، والأمر يعتمد كثيرًا على الموقع، فليست هناك وصفة معينة لجعل الأشياء تختفي، لكن الفكرة تكمن في جعلها تبدو وكأنها اختفت".

وكـان هـراري مـصممًا - عـندما وصـل إلى القاهرة - على جعل الأهرامات الثلاثة تختفي، لكنه بعد أن أمضى عدة ساعات على هضبة الجيزة متفقدًا الموقع ومتحدثًا إلى مربي الجـمال المنتشرة عندها والمقيمين حولها، قرر أن يركز على التمثال الذي يحمل رأس إنسان وجسد أسد.

وقـال هراري: "كل الذين تحدثت إليهم أقنعوني بأنه رغم كون الأهرامات صروحًا أسطورية، إلا أن أبا الهول هو المصدر الحقيقي للطاقة.. إنه حارس الأهرامات".

ويـبدو أن جعـل الأهـرامات تختفي غير ممكن من الناحية التقنية؛ فكون الأهرامات تعانـق الـسماء كـان سـيجعل المشاهدين يعتقدون أن هراري لم يفعل سوى إطفاء الأنوار المسلطة عليها.

وسـيقوم روجـر مـور، جـيمس بـوند السابق، بتقديم برنامج جوائز السحر العالمية الذي أنتجه "أسوشيتد تليفزيون" لحساب "فوكس".

وسـيتم تخـصيص جـزء مـن دخل البرنامج لصالح صندوق الأمم المتحدة للأمومة والطفولة "يونيسيف" الذي عين روجر مور سفيرًا له منذ عشر سنوات.

و قـد بنـى هـراري شـهرته من خلال استنباط خدع سحرية خاصة به وحقق شهرة واسـعة عـندما بـدأ يقـدم عروضـه مع مطربي الروك العالميين مثل مايكل جاكسون وتينا تيرند وغيرهما.

وكـان ديفـيد كوبر فيلد قد تحدى هراري أن يجعل أحد الصروح التاريخية يختفي بعد أن قام قبل بضع سنوات بإخفاء تمثال الحرية في نيويورك عن الأنظار.

وفي عـام ١٩٩٤م بهـر هـراري مـشاهدي التليفزيون عندما أوهمهم باختفاء مكوك فـضائي في قاعدة كينيدي الفضائية، كما قام أخيرًا بإيهام المشاهدين بجعل ضريح تاج محل يرتفع ١٢ مترًا عن الأرض!

الساحر خرج حيًّا بعد ٦١ ساعة داخل الجليد!

انطلـق الـساحر الـشهير ديفيد بلين يوم الاثنين ٢٧/ ١١/ ٢٠٠٠م في تحد جديد؛ إذ طمـر نفـسه في كـتلة جلـيد تـزن سـتة أطـنان لمـدة ٦١ ساعة في تايمز سكوير في مانهاتن بنيويورك، بعد أن سبق ودفن نفسه حيًّا لمدة سبعة أيام عام ١٩٩٩م.

فقد عمد بلين وهو يعتمر قبعة ويرتدي سروالاً خفيفًا وينتعل حذاء لكنه عاري الصدر إلى دخول كتلة الجليد أمام أنظار وابتسامات السياح الذين وقفوا مذهولين أمام هذا المشهد.

وأكد الساحر لصحيفة "نيويورك بوست" أن "ذلك أصعب بكثير من العام الماضي. سيكون بلا شك أمرًا شاقًا. فعندما دفنت نفسي العام الماضي كنت على الأقل مستلقيًا في نعش".

ولتحقيق مغامرته الجديدة قطعت كتلتان من الجليد على مقاس جسده ثم أغلقتا عليه بحيث لا يستطيع الحراك، وسوف يصل له الماء والهواء بواسطة أنبوب.

وأكد هذا الفنان الاستعراضي البالغ من العمر ٢٦ عامًا "أن الناس يعتقدون أني مجنون، لكنها طريقتي في محاربة الخوف البشري".

وقال شاب كان بين حضور المشاهدين "إنه مجنون. آمل أن يتقاضى ثمن ذلك".

وسيراقب بعض الأطباء الوضع الصحي للساحر وهو داخل الجليد. وأوضح أحد الأطباء "رونالد رودن" أن "أهم المخاطر التي قد يتعرض لها هي توقف الدورة الدموية وجمود أصابع اليدين والرجلي،ن وخطر النعاس الذي قد يرخي رأسه ليلامس الجليد".

وقد حضّر "ديفيد بلين" نفسه لخوض هذه المغامرة الفريدة عبر الصوم ووضع نفسه في مغاطس مليئة بالثلج.

ويقفز من عمود ارتفاعه ٢٤ مترًا!

أنهى الساحر "ديفيد بلين" أحدث حركة خطيرة له ليلة ٢٢/ ٥/ ٢٠٠٢م عندما قفز من فوق عمود ارتفاعه ٢٤ مترًا بعد أن ظل واقفًا على قمته نحو ٣٥ ساعة، كما ذكرت وكالة رويترز.

وتجمع الألوف في منتزه وراء الفرع الرئيسي لمكتبة نيويورك العامة لمشاهدة بلين يقفز من فوق العمود الذي يبلغ عرض قمته ٥٦ سنتيمترًا فوق كومة من الصناديق الكرتونية ارتفاعها ٣,٦٥ متر.

ونقل تليفزيون "إيه.بي. سي" على الهواء مباشرة الساعة الأخيرة من أحدث حركة يؤديها الساحر على الهواء في برنامج خاص باسم "دوار ديفيد بلين".

وبعـد أن ردد جمهـور المـشاهدين العد التنازلي في الثواني العشر الأخيرة قفز بلين من فوق العمود ليهبط على ظهره فوق الصناديق.

وبدا الساحر ومؤدي الحيل السحرية مترنحًا وإن كان متماسكًا وقال: "فليحفظنا الله جميعًا" أمام الجماهير، قبل أن ينقل إلى سيارة إسعاف لإجراء فحوص طبية عليه.

وذكـر مـنظمو هـذا الحدث أن بلين لم يكن مربوطًا في العمود بأي شيء، وأن وسيلة الأمان الوحيدة كانت مقبضين تعلق بهما بلين عند هبوب الرياح.

ولم يتـزود بلـين بـأي طعـام، ولكـنه تـناول كمية محدودة من المياه أثناء مكوثه فوق العمود. وأجرت وسائل الإعلام لقاءات معه عبر جهاز لاسلكي كان يحمله.

وقـبل أن يـصعد بلين إلى العمود سئل عن السبب الذي جعل حركاته الأخيرة مجرد اختـبارات لقـوة الـتحمل أكثر منها حيلاً سحرية، فأجاب إن الحيلة التالية التي سيؤديها ستكون حركة سحرية خطيرة.

وأضاف "لكن قوة التحمل مهمة أيضًا بالنسبة لي لأنها تمثل شيئًا أكبر. إنها دلالة على أنك تحاول بذل قصارى جهدك".

كاهن يحاول إبطال لعنة على قرية منذ أربعة قرون!

أقـيمت في الفترة من ٢٣/٨/ ٢٠٠١م وحتى ٢٦/٨/ ٢٠٠١ طقوس دينية في قرية مـودرو جنوب ليمنوس المطلة على بحر إيجه في اليونان لإبطال مفعول لعنة يعتقد سكانها أنها سلطت على بلدتهم منذ أربعة قرون، كما ذكرت فرانس برس.

وطلـب وفد من القرويين من المونسينيور كريستودولوس كاهن كوتلوموس من دير جـبل أثـوس (شـمال الـيونان) أن يـتوجه إلى مودرو للقيام بما سماه كوستاس أداميديس، رئيس البلدية، إبطال لعنة "انعدام النوم" التي دعا بها أحد أسلافه في القرن السابع عشر.

ووصـل الكـاهن "الهيغومين" يرافقه سكان مودرو وعدة رهبان إلى الجزيرة وحضر سـهرة. ثـم أقـام مـنذ ذلـك الحين قداديس في كل كنائس القرية وفي الهواء الطلق "لطرد اللعنة".

وقـد نظـم أيضًا قداسًا جديدًا رفع خلاله قطعة من صليب يحتفظ به في جبل أثوس. وشارك الجميع بعد ذلك في سهرة طلب فيها من سكان القرية - بمن فيهم الذين يقيمون في الولايات المتحدة وأوروبا وأستراليا - أن يقروا بذنوبهم ويتناولوا القربان.

وأشرف الكاهن على "قداس الرحمة"، وشارك في الغداء الذي أقامته البلدية في الهواء الطلق بهذه المناسبة.

يذكر أن "كوتلوموس"، وهو أمير سلجوقي، بنى دير كوتلوموس الذي يعتبر من أكبر الأماكن الأرثوذكسية المقدسة، ومنع النساء من دخوله في القرن الثالث عشر. وقد كتب رئيس الدير مرسومًا خاصًا ضد سكان قرية مودرو اعتبر "توبيخًا" لمودرو في القرن السابع عشر.

ويقال إن سكان القرية الذين كانوا يسعون إلى استغلال أراضي الدير الواقعة في ليمنوس اتهموا رهبان كوتلوموس باغتيال عدد غير محدد من الأتراك عثر على جثثهم في قعر بئر في أحد المباني التابعة للدير في ليمنوس في يوم ٢٣ أغسطس من القرن السابع عشر.

وقام العثمانيون إثرها بذبح ثمانية من بين عشرة رهبان كانوا في المكان، ولجأ الاثنان الآخران إلى جبل أثوس ورووا هذه الأحداث.

وعندئذ أصدر الدير مرسوم اللعنة التي تقضّ مضاجع هذه القرية الجميلة وتمنع سكانها من النوم ليلاً.

وقالت آغني كانديلي، وهي يونانية من أستراليا جاءت لزيارة القرية: "إنها لم تكن مسؤوليتنا. ولكن الجريمة أثقلت عاهل أسلافنا، ونحن لا نريد أن نتحملها. إننا سعيدون أن تمحى نقطة سوداء من تاريخنا حتى وإن لم نشك أبدًا من إنعدام النوم".

ساحرات رومانيا سيصبن العمدة بالخرس والعجز الجنسي!

عملت ساحرات رومانيا سحرًا لعمدة العاصمة بوخارست، ترايان باسيسكو، "سيجعله عاجزًا جنسيًا وأخرس" إذا لم يكفّ عن تنفيذ خطته بإبادة الكلاب المشردة في شوارع بوخارست!

وأكدت سيريسيكا دي بوفيتا، وهي من أشهر ساحرات رومانيا، في مقابلة نشرتها يوم ١٤/ ٥/ ٢٠٠١م صحيفة "كوتيد يانول" الرومانية أن أحد المقربين من العمدة أخذ حفنة من التراب عليها أثر حذاء رئيس البلدية وسلمها لإحدى الساحرات.

وأضافت سيريسيكا أن السحر أصبح جاهزًا بالفعل لجعل عمدة بوخارست أخرس وعاجزًا جنسيًا، موضحة أن باسيكو سيعاني في وقت قريب من مرض سيعجز الأطباء عن علاجه.

وأشـارت الـساحرة إلى أنهـا مستعدة لاستخدام مهاراتها من أجل إبطال هذا السحر وإنقـاذ العمـدة، لكـن شريطة "ألا يقوم باسيكو بقتل أي كلب آخر من الكلاب المشردة التي تعج بها شوارع العاصمة الرومانية".

يشار إلى أن بلدية بوخارست تمضي قدمًا في تنفيذ برنامج يقضي بإبادة نحو ٢٠٠ ألف مـن الكـلاب الـضالة في شـوارع المديـنة، عـلى الـرغم مـن احـتجاجات جمعيات الرفق بالحيوانات داخل رومانيا وخارجها.

مدرسة نمساوية للسحر!

تـتعهد أول مدرسـة للـسحر في أوروبـا بـأن جـرعات سريعة المفعول من الشجاعة والدراسة ستحول الدراسين فيها إلى سحرة، لكنهم لن يتعلموا الطيران بعصا مكنسة!

وذكـرت وكالـة رويترز يوم ١٤/ ١٠/ ٢٠٠٢م أنه قد تبدو المدرسة المقامة في مدينة كلانجيـنفورت في جـنوب النمـسا مجـرد شـعوذة، لكن الذين يتطلعون لتجربة مثل التي عاشـتها شخصية "هاري بوتر" الخيالية في مدرسة السحرة سيصابون بخيبة أمل كبيرة إذ إن المناهج التعليمية علمية تمامًا.

وقـال "أنـدرياس ستارتـشيل" ناظر المدرسة الذي يفضل مخاطبته باسم داناكيث إنه أقام المدرسة لإزالة الغموض عن المهارات السحرية بتفسير الظواهر باستخدام الأساليب العلمية المستمدة من علوم الطبيعة والكيمياء والأحياء.

وقـال لـرويترز خـلال دورة تدريـبية في الغابات: "كل ما يدرَّس ويعلَّم في مدرستنا يمكـن إثباته باستخدام الأساليب العلمية والنفسية الطبيعية .. ندرِّس كل ما هو مطلوب لتـصبح ساحرًا حقيقيًّا بالمعنى التاريخي.. وهو ما يعني المعرفة الشاملة بالطبيعة واكتساب قدرة عالية على الحدس".

وأشار إلى أن القدرات السحرية لا تولد مع الإنسان بل يمكن لأي شخص أن يتعلم ليـصبح ساحرًا. وتابع ستارتشيل قوله إن ممارسي السحر يركزون على كل ما هو طيب في الحـياة والـروح، ويرفضون أي اتصال بالشيطان. وبما أن معتقدات السحر ترجع لأزمان سحيقة أقدم بكثير من ميلاد المسيح، فإنها لا تلتزم بالمفهوم المسيحي عن تجسد الشر.

ويقـول ستارتـشيل إن : "مهـارات الـسحر لا علاقـة لهـا عـلى الإطـلاق بالصورة الفلكلورية عن الساحرات الشريرات ذوات الوجوه الخضراء والأنوف المكسوة بالبثور. بل تتعلق بأن تصبح شخصًا متوازنًا يعيش في تناغم مع الطبيعة".

وأضـاف إن مدرسـته التـي تأسـست عـام ١٩٩٨م للراغبين في أن يصبحوا سحرة وتـزيد أعمارهم عن ١٨ عامًا لا علاقة لها بأي منظمات دينية ولا تتبع أي حركات باطنية. واسـتقر المـنهج الـدراسي عـلى مـدى ثـلاث سنوات، لكنه تغير الآن ليكون أكثر مرونة ويتناسب مع ضيق وقت الدارسين.

وفي مجـاراة للحداثة تقيم المدرسة دورات دراسية على الإنترنت؛ إذ إن أغلب طلابها يعيـشون خـارج النمسا. والمتخرجون من هذه المدرسة يحصلون على الشهادة بعد اجتياز امتحانات تحريرية على سبعة مستويات وتقديم بحث نهائي.

ويتركز المستوى الأول على إيقاظ القدرة على الحدس خاصة فيما يتعلق بإيجاد مصادر الطاقة في الطبيعة وكيفية توجيهها.

ومـن المـستويات الأخـرى: علـوم الفلـك والتنجيم والعلاج بالأعشاب وطقوس السحر. ويقول ستارتشيل - وهو خبير في تكنولوجيا المعلومات - إن "بعض الراغبين في أن يـصبحوا سـحرة خـرجوا من المدرسة بعد أن أبلغناهم أن هدفنا هو كشف الغموض المحيط بالسحر".

وأضـاف: "يقبل علينا الناس متصورين أننا سنعلمهم كيف يطيرون بعصا المكنسة. لكنـنا نخـيب أملهـم قائلـين إن الأهـم هو تعلم ترك الروح تحلق في الفضاء وتعلم دمج الثقافة مع الروح".

ساحر إسرائيلي ساعد الموساد والمخابرات الأمريكية!

أكـد الـساحر الإسرائـيلي الـشهير أوري جيلـير يـوم الجمعة ٢٠/ ١٢/ ١٩٩٦م أن الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) لجأت إلى خدماته، وكذلك الاستخبارات الأمريكية (سي.آي.إيه).

وأعلـن جيلير أثناء مؤتمر حول موضوع الأطباق الطائرة في إيلات على البحر الأحمر "لقـد الـتقاني رئـيس الموسـاد إيـسير هاريـل في مقهى في تل أبيب وطلب مني مساعدته بقدراتي غير الطبيعية".

ولم يوضـح جيلـير طبـيعة المساعدة التي طلبها منه هاريل الذي كان رئيسًا للموساد منذ أكثر من ثلاثين عامًا، كما ذكرت فرانس برس.

إضـافة إلى ذلـك أكد جيلير أنه مارس قدراته بطلب من السي. آي.إيه "لإقناع الوفد السوفياتي بالمشاركة في المفاوضات حول نزع السلاح بتليين موقفه، وهذا ما حصل".

ودعا الساحر الإسرائيليين إلى تركيز أفكارهم على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لكي يقبل الاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال جيلير إنه "من دون لقاء كهذا فإننا نتجه إلى الكارثة".

وقد اشتهر أوري جيلير باستعراض سحري يقوم خلاله بليّ ملاعق معدنية.

أشهر عالم روحاني أسباني: حالات المسّ الشيطاني في تزايد!

لا يختلف الكاهن خوسيه أنطونيو فورتي في هيئته عن أي قس كاثوليكي آخر بردائه الأسـود الطويل وشحوب وجهه ونظارته الطبية، إلا أنه لا يخشى اختبار قوته في مواجهة الشيطان نفسه، كما ذكرت شبكة ميدل إيست أونلاين يوم ٢٢/ ٥/ ٢٠٠٢م.

ويـزعم أشـهر عالم روحاني في أسبانيا أنه تمكن من طرد الأرواح الشريرة من أجساد أشخاص مسهم الشيطان ست مرات، وهو يصف الشيطان بأنه روح تتمتع بالذكاء ومن أهم سماتها الكراهية.

ويقول القس البالغ من العمر ٣٣ عامًا، والذي يعد واحدًا من أشهر المتخصصين في طرد الأرواح الشريرة في العالم، إن "الشياطين تبدي قوة مادية خارقة، وتعرف دائمًا كيف تصرخ في المرء لإلحاق أكبر قدر ممكن من الأذى به".

والأب فـورتي يحمـل درجـة الدكـتوراه في هـذا التخصص، وله كتاب منشور يلقى رواجًـا هـائلاً بـين القراء، كما أنه يتلقى مكالمات هاتفية باستمرار من أشخاص يعتقدون بأنهم أو ذويهم قد مسهم الشيطان.

وقـال فورتي في منزله في ألكالا دي هينارس بالقرب من مدريد: إن الغالبية العظمى مـن أولئك الأشخاص يعانون من أمراض نفسية، لكنه أردف أن حالات المس الشيطاني التي تعتبرها الكنيسة حقيقية آخذة في التزايد أيضًا.

واسـتطرد قائلاً: "أعداد متزايدة من الناس يمارسون عبادة الشيطان أو ينخرطون في ممارسات روحية، مما يفتح الباب لدخول الأرواح الشريرة".

وبالنـسبة لمعظـم الـناس، فـإن كلمـة مخلـص الجـسم من الأرواح الشريرة تعيد إلى

الأذهـان صور العصور الوسطى ومحاكم التفتيش التي أحرقت عشرات الألوف بدعوى المس الـشيطاني، أو حتـى فيلم رعب أمريكي يحمل نفس الاسم، ومع ذلك فإنه بالنسبة للمشتغلين بإخراج الأرواح - مثل القس فورتي - يكون الشيطان حقيقة.

ولا يزال القساوسة يقومون بإخراج الأرواح الشريرة حتى في أسبانيا العصرية ذات النزعة العلمانية.

والكنيـسة الكاثوليكـية لـديها تقـريبًا ٢٠٠ متخـصص في طرد الأرواح الشريرة أو غيرهم من المتخصصين يعالجون حالات مس الشيطان المزعومة في سائر أنحاء العالم، بل إن رأس الكنيـسة الـبابا يوحـنا بـولس الـثاني نفـسه عـالج بـضع حـالات خاصة بمس الشيطان.

ويقول فورتي إن الأشخاص الممسوسين شيطانيًا يميلون للعنف الشديد، الأمر الذي يتطلب وجود عدة مساعدين للمتخصص في إخراجها حتى يمكن التغلب عليها.

وحـسبما يقـول الخـبراء في الفاتيكان، فإن الأرواح الشريرة تتلوى وتطلق صرخات مخـيفة وتـبدو مـستعدة للفتك بأي شخص موجود في المكان، وربما تزحف مثل الأفاعي وتدير رأسها بزوايا غريبة، بل إنها تتقيأ مسامير وشظايا زجاجية.

وأفضل وسيلة للتعرف على وجود أرواح شريرة هي شعور المرء بالغثيان بالقرب من الأشـياء المـتعلقة بالديانـة المـسيحية مـثل الـصلبان أو المـاء المقدس. ويقول فورتي: "إن الشياطين تفهم أيضًا كل اللغات".

أمـا الـشفاء فيـتم عن طريق إقامة مراسم بسيطة يقوم خلالها طارد الأرواح الشريرة بـأداء صـلوات ورش المـاء المقدس على الضحية ودهن جسمه بزيت مقدس وأمر الروح الشريرة بالخروج.

ويشرح فورتي ذلك بقوله: "بعض الشياطين يتم طردها في جلسة واحدة، في حين أن هناك أخرى لا تخرج إلا بعد سابع محاولة".

كـما يعالج فورتي حالات مستعصية تتعلق بمس الشيطان تتمثل في تحرك الأشياء من تلقـاء نفـسها أو سـماع أو شـم أو رؤية سكان أحد المنازل لأشياء غريبة. وفي هذا الصدد يقول: "ربما كان الساكن السابق (للمنزل) من عبدة الشيطان وترك تأثيرًا سيئًا في المكان".

ويقـول القس فـورتي، الـذي يعـالج حـالات المـس الـشيطاني المزعومة منذ خمس سـنوات، إنه لم يعد يعرف الخوف، وإنه يثق في قدرة "الله" وأن "الشيطان دائمًا ما يهزم في النهاية".

ويشير إلى أنه غالبًا ما يأخذ معه الأطباء النفسيين لرؤية حالات مس الشيطان بأنفسهم، وأنهم يصابون بالحيرة إزاءها.

ويضيف فورتي: "تشبه الأعراض مرض انفصام الشخصية غير أنها تختلف في أن الشخصية لا تظل منفصمة، لكن الروح الشريرة تلبس صاحبها لفترة قصيرة من الوقت".

وصرح الطبيب النفسي ألبيرتو فيرنانديز لصحيفة "البايس" بأن مس الشياطين هو دائمًا نوع من الظواهر النفسية، لكن إخراج الأرواح الشريرة يمكن أن يفلح إذا كان كل من القس والمصاب يؤمن بقوتها.

ويعد مس الأرواح ظاهرة عالمية، وقد مست أرواح الأسلاف الوسطاء الروحيين الذين يزعمون أنهم همزة وصل بين العالم الأرضي وعالم الأرواح في شتى أنحاء العالم، لكن الكنيسة الكاثوليكية تقول إن المس هو من فعل الشيطان دائمًا.

ويقول فورتي إن: "الاستثناء الوحيد هو وجود الروح القدس في شخص ما، حيث إن هذه الروح مختلفة تمام الاختلاف في نوعها".

أما عن رأي القس المتخصص في طرد الأرواح الشريرة في فيلم "ذي إكسورسيست" (طارد الأرواح الشريرة) الذي أنتج عام ١٩٧٣م ويعد واحدًا من أشهر أفلام الرعب في تاريخ السينما، وهو فيلم أعيد عرضه عام ٢٠٠٠م بعد إدخال تعديلات عليه وإطالة مدته، فيقول فورتي، الذي يتميز بدماثة الخلق بصورة تجعل من الصعب تصديق أنه يتعامل مع الشيطان نفسه، وقد ارتسمت ابتسامة على شفتيه: "إنه حقًا فيلم مدعم بالوثائق بشكل جيد للغاية".

البوليس البلجيكي لجأ إلى وسيط روحاني!

ذكر راديو فرنسا أن البوليس البلجيكي لجأ إلى وسيط للاتصال بالأرواح عن طريق التنويم المغناطيسي في محاولة لمعرفة طريق مخبأ في أحد ممرات منجم للفحم يرجح أن مارك دوترو زعيم شبكة استغلال القصّر في أعمال الدعارة أخفى فيه بعض الضحايا.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن راديو فرنسا أن البوليس البلجيكي لجأ إلى هذه الوسيلة بعد أن أعياه البحث عدة مرات في ممرات المنجم عن المخبأ الذي أكد بعض شهود قضية مارك دوترو احتمال العثور فيه على جثث فتاتين على الأقل من ضحاياه.

طبيب يدعو إلى العلاج بالسحر!

أستاذ نساء وتوليد يدعو إلى تدريس السحر لطلاب كليات الطب.. ومهندس يؤكد أنه يمكن علاج كافة الأمراض عن طريق الشرائح المعدنية. بعد إعلان ذلك في برنامج تليفزيوني توافد على حي المعادي بالقاهرة الذي يسكن فيه المهندس آلاف المواطنين المرضى الذين حضروا إلى مقر إقامة المهندس طلبًا للعلاج، كما ذكرت صحيفة "البيان" الإماراتية يوم ١٠/ ٣/ ١٩٩٩م.

ورغم إجراءات نقابة الأطباء بالتحقيق الموسع مع طبيب النساء والولادة، ورغم تكليف الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة (السابق) بالتحقيق في المعلومات الطبية التي آثارها المهندس إبراهيم كريم في برنامج "حديث المدينة" مع المذيع مفيد فوزي، إلا أن ملايين المرضى في مصر الذين لم يجدوا في الدواء شفاء لهم، مازالوا يعلقون آمالهم بالتعافي على صيحات السحر أو الشرائح المعدنية.

الطبيب الذي يدعو إلى تدريس السحر لطلاب الطب، نظريته بسيطة في ذلك، حيث يرى أن بعض المرضى تتعلق إرادة الشفاء عندهم بمسألة السحر، ومن ثم يمكن أن يؤدي إلى نتائج طيبة! وبدلاً من تركه للدجالين في الممارسة، الأجدر أن يتم التعامل معه بشكل علمي.

وأكد المهندس أن الأمراض كافة، بدءًا من الكبد وانتهاء بأي مرض آخر، من الممكن أن يتم الشفاء منها بواسطة وضع شرائح معدنية في اليد أوعلى الجسم، وتشتمل هذه الشرائح على رسومات فرعونية معينة ويتم تصميمها بطريقة هندسية محددة تعكس الذبذبات التي تخرج من الجسم، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تقوية جهاز المناعة باعتباره السند الأول للجسد.

ويقول المهندس إنه أفنى عمره للوصول إلى هذه النظرية. وامتد به الأمر إلى التأكيد على أن التصميمات الهندسية بطريقة معينة للمساكن تساهم أيضًا في شفاء المرضى الذين يقطنون فيها.

وفور أن استمع الملايين للمهندس عبر شاشات التليفزيون، ازدحم حي المعادي عن بكرة أبيه بآلاف المرضى. ومن جانبه طلب وزير الصحة ضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية والضبط القضائي ضد المهندس لقيامه بعلاج المرضى دون الحصول على ترخيص من وزارة الصحة أو الجهات المختصة.

وكان الوزير قد تلقى من بعض الأطباء والأساتذة المتخصصين شكاوى تفيد بأن هذه المعلومات مغلوطة ومن شأنها إثارة البلبلة.

وقد أشار الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء إلى أنه أبلغ الوزير بالموضوع، مشددًا على ضرورة التصدي لهذه الأفكار الغريبة والخطيرة.

وقال إن السماح بنشر هذه الأفكار التي تتعارض مع القواعد والأصول العلمية المنطقية يعد دعوة إلى التخلف، بينما يسود العلم والتكنولوجيا جوانب الحياة كافة.

أغرب عملية ترحيل!

ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن مطار القاهرة شهد أغرب عملية لترحيل ركاب حيث تم ترحيل سودانيين متهمين بممارسة السحر معصوبي العينين خشية من تأثير سحرهما على الطائرة، وذلك بناء على طلب الحراس القطريين الذين جاءوا لاستلامهما!

وكانت سلطات الإنتربول المصرية قد تلقت طلبًا من قطر لترحيل السودانيين صديق آدم عبد الله، وأحمد آدم أحمد اللذين يمارسان السحر والدجل ومطلوب محاكمتهما في قطر بعد أن تبين وجودهما في القاهرة.

وتم ترحيلهما على طائرة الخليج المتجهة إلى الدوحة.

ساحر يهدد بتفجير نفسه في باريس!

قيدّ ساحر ألعاب، أكد أنه يحمل حقيبة مليئة بالمتفجرات، نفسه يوم الثلاثاء ١٥/ ٤/ ١٩٩٧م لمدة ساعة على قضبان بوابة قصر العدل في باريس قبل أن تتمكن الشرطة من اعتقاله، كما ذكرت فرانس برس.

وأكدت مصادر قضائية وأمنية أن الحقيبة كانت تحتوي في الواقع على رغيف مصنوع من المعجون على شكل قنبلة ملفوفة بأشرطة ملونة من الطين!

واحتجز الساحر في مبنى الفرقة الثانية للشرطة القضائية.

وأفاد مصدر مطلع أن الرجل - وهو ساحر ألعاب يدعى جاك برليت - قال إنه كان على خلاف مع أحد الأشخاص ومع العدالة ويريد لقاء رئيس محكمة التمييز.

وقد تحدث الساحر إلى رئيس المجلس الجنائي في محكمة التمييز، **كريستيان** لوغونيهك، قبل أن تعتقله شرطة مكافحة الشغب.

ليلة القبض على أوجلو!

أخيرًا، وبعد سنوات من المطاردة، استطاعت الشرطة اليونانية **القبض على الساحر** الشهير "علي أوجلو"، الذي حظي بشهرة واسعة في اليونان **امتدت مؤخرًا إلى ألمانيا**، حيث وفدت عليه في السنوات الأخيرة عدة ألمانيات للعلاج على يديه **من مشكلات** نفسية واجتماعية عانين منها، كما ذكرت وكالة الشرق الأوسط.

كان علي أوجلو، وهو ساحر تركي يوناني يبلغ من العمر ٦٠ عامًا، **يحظى بمكانة** الساحر الأول في شمال اليونان وبخاصة في مدينة ستافرو بولي، **حيث مارس أباطيله** واحتال على ضحاياه من السيدات والفتيات، وكان يمارس أعماله في منزل **واسع مدعيًا أنه** منزل لتعليم الرقص، مما زاد من صعوبة القبض عليه إلا بخطة أمنية **محكمة**.

وكان زبائن أوجلو يدفعون مبالغ خيالية لاستكمال مراحل **العلاج الوهمي، كما كان** يأمرهم في بعض الأحيان بتقديم بعض أشياء ذات صلة **بأعمال الشعوذة والسحر** كأوصال الشعر والأظافر.

وقد استطاع البوليس اليوناني القبض على أوجلو بعد أن **قامت ضابطتان بزيارته على** أنهما من زبائنه الجدد، وعندما بدأ الساحر التركي ممارسة **ألاعيبه عليهما قامتا بتحرير** محضر بالواقعة ثم ضبطه متلبسًا بعد أن سقط ستار مدرسة **الرقص الذي تخفى وراءه**.

وقد ضبط البوليس في منزل أوجلو عشرات من كتب السحر **التي كان يقرأ نصوصًا** منها على زبائنه كإحدى خطوات علاجه النفسي المزعوم.

تبرئة سحرة أمريكيين بعد مرور ٣٠٠ عام!!

الشوارع المعبَّدة بالحجارة والمنازل المقامة على الطراز البيوريتاني **في إنجلترا في القرنين** ١٧ و١٨ تجذب الزوار إلى بلدة سالم، الواقعة في الولايات **المتحدة الأمريكية، لكن السبب** الحقيقي الذي يدفع معظم السائحين إلى الوفود إليها **هو مشاهدة مسرح جريمة. كما** ذكرت ميدل إيست أونلاين يوم ١٩/ ١١/ ٢٠٠١م.

كـان ذلـك في عـام ١٦٩٢م عـندما قامت طائفة من الناس أصابتها هستيريا جماعية بـسجن عشرات الأشخاص بتهمة ممارسة السحر، وشنقوا ١٩ وألقوا عجوزًا حيًّا داخل قـبر بعد رفضه الاعتراف بالتهمة حيث سحق حتى الموت تحت وطأة الحجارة التي رجم بها.

وكـان المجلـس التشريعي بـولاية ماساشوسـتس قد برأ أسماء خمسة ممن خلت من ذكـرهم قائمـة الـبراءة في عـام ١٧١١م إيـذانًا بـإغلاق ملـف حادث لا يزال مستمرًا في مطاردة الرأي العام الأمريكي منذ أكثر من ثلاثة قرون.

وقصة ساحرات سالم خلدها الكاتب المسرحي آرثر ميللر في أحد أعماله.

وقـد صـدر القـرار بعـد أن صرح ممـثل الـولاية بـول تيرون الذي أسهم في إصدار مشروع القرار الخاص في المجلس التشريعي لماساشوستس أن الأمريكيين يشعرون بالعار والخـزي إزاء محاكمات سحرة سالم، وذلك بقدر أكبر من شعورهم بالعار من جراء حرب فيتنام.

مـن ناحـية أخـرى، قال موظف يعمل في بلدية سالم طلب عدم ذكر اسمه "ياله من زمـن يـبعث عـلى الحـزن والأسـى. معظمـنا لا يشعر بالفخر إزاء هذا الجزء من تاريخنا. عوضًا عن ذلك نحاول الآن التركيز على حماية تقاليدنا".

لكـن مـن المـستحيل تقـريبًا أن يمـشي المرء في شوارع البلدة التي كان قد استوطنها المهاجرون الإنجليز في عام ١٦٢٦م دون أن يتذكر المأساة الخاصة بالساحرات والسحرة.

وتزين أكشاك بيع الهدايا التذكارية، خاصة القمصان المرسومة عليها أسماك القرش، عبارات أو رسومات كاريكاتورية عن السحر.

وتعلن مكاتب بيع الكتب عن مجلدات بها موضوعات عما وراء الطبيعة وعن سحرة معـاصرين يقدمـون خدمات عبارة عن قراءات روحية، وهم مجموعة متنوعة من الناس الطيبين الذين يطلقون على أنفسهم "ويكانز".

وحتـى مـركبات الـشرطة بالـبلدة تحمل شعار امرأة مرفوعة على عصا مقشة، وهي صورة تعني فيما يبدو التسلية والإضحاك أكثر من التحذير والتخويف.

غـير أن الحقـيقة تـشير إلى أن صـورة سالم الناجمة عن أحداث عام ١٦٩٢م ليس لها سـوى علاقـة ضـئيلة نـسبيًا بالواقـع الـذي تعيـشه تلـك البلدة الأمريكية؛ فموقع تنفيذ عملـيات الشنق، في جالوزهيل، تحول الآن إلى ملعب لكرة السلة غير مدرج على الخريطة السياحية للبلدة.

وحتى مسألة إصابة البلدة بالهستيريا في ذلك الوقت لم تكن صحيحة، إذ وقعت في منطقة مجاورة تغير اسمها منذ ذلك التاريخ من قرية سالم إلى دينفرز.

كما لم يتبق إلا القليل مما يمكن نقله عن الظروف المعيشية التي كان البروتستانت الأوائل المتشددون يعيشونها في ذلك الزمن البعيد مثل: حكومة الكهنة الصارمة، وتفشي الجدري، ومذابح الهنود الحمر، وعدم الاستقرار السياسي، والزراعة، وكلها ظروف جعلت هذا المجتمع جاهزًا للاحتراق.

لكن مناخ الاحتفالات والمهرجانات التي تجذب آلافًا من السياح إلى بلدة سالم سنويًا، خاصة في أول أكتوبر، وهو الشهر الذي يصادف إجازة عيد الهالووين، يجعل البعض يتساءل عما إذا كانت تلك البلدة لا تقلل من شأن حادث يعتبره معظم الأمريكيين عارًا وطنيًا.

ويعقب جوزيف سيترو، وهو متخصص في الفلكلور الشعبي لمنطقة نيو إنجلاند، والذي رفض إدراج سالم في كثير من كتبه لهذا السبب، قائلاً: "أنا شخصيًا، أعتقد أن بلدة سالم ستواصل إعطاء هذا الحادث مظهرًا خادعًا نظرًا لأن سكانها يشعرون بالارتباك والحيرة إزاءه".

وأضاف: "وعوضًا عن ذلك، يقوم السكان بإخفاء هذا الحادث بطبقة خارجية للتسلية على غرار ديزني لاند"، في إشارة إلى الكرنفالات.

ورغم أن سالم تفتخر بوجود واحد من أعرق المتاحف الأمريكية على أرضها، وهو بيبودي إسيكس، فإن قليلاً فقط من مقتنياته المعروضة تشير إلى حادث مطاردة السحرة في عام ١٦٩٢م.

وحتى مجموعة المتاحف الخاصة ومنازل الرعب والعروض المخيفة التي تركز أساسًا على أعمال السحر، تستهدف التسلية أكثر من التعليم.

ورغم أن الجميع في ماساشوستس لا يوافقون على ذلك، فإن عضو الكونجرس تيرون يفسر مواقف أهالي البلدة بأنهم يتسامحون إزاء الحادث لأسباب اقتصادية.

وتساءل قائلاً: "هل هذا هو الطريق الصحيح للسير فيه؟ ربما لا . لكننا مررنا بأوقات اقتصادية عصيبة في نيو إنجلاند. كثير من المواطنين سيود أن يعالج ذلك، لكن المال صاحب قوة وسلطان".

وأضاف إنه من قبيل الصدف أن الموافقة التي تمت الأسبوع الماضي على مشروع

القانون الخاص بتبرئة ساحة خمسة من السحرة الذين نجوا من المذبحة في ذلك الزمن أثارت شبهات بأنه حتى نواب الولاية يعتبرون مأساة السحر تلك هي أكثرمن مجرد نكتة بقليل.

ويؤكد تيرون أن الرسالة الأكثر أهمية يجب أن تستمر، ويجب أن نأخذ العبر من دروس التاريخ التي لم نتلقنها بصورة جيدة، مقارنة بالطريقة التي تعاملنا فيها مع الإيطاليين واليابانيين الذين كانوا يعيشون هنا خلال الحرب العالمية الثانية.

ويشير إلى أنه بعد أحداث ١١ سبتمبر يجري حاليًا استهداف الأمريكيين المنحدرين من أصول شرق أوسطية. وقال تيرون إنه لا يجب أن نكتفي بردود الأفعال فقط، بل يجب أن نفتش عن الحقائق ونلقي اللوم على من يستحقه.

كما أشار تيرون إلى واحدة من الصور الزيتية داخل قاعة مجلس النواب بولاية ماساشوستس في بوسطن والتي تجسد قضاة بلدة سالم وهم يتعرضون لتأنيب قاس عقابًا لهم على إدانتهم أناس أبرياء دون جريرة، وهي لوحة تذكّر المشرعين دائمًا "بأن الأمور تحتاج إلى إنجازها بالشكل المناسب".

كان النائب تيرون قد كسب قدرًا كبيرًا من الاهتمام الإعلامي بسبب دوره في إجازة القانون، لكنه أقر بضرورة بذل المزيد في هذا الشأن.

ويختتم بالقول "هناك خطأ يعود إلى ٣٠٠ عام يجري الآن علاجه بعناية، ويجب إسدال الستار عليه نهائيًا لصالح كثير من الأسر".

الأسقف ملينجو.. مشعوذ أم معالج روحاني؟!

"إيمانويل ملينجو" كبير أساقفة لوساكا السابق يؤرق الفاتيكان منذ عام ١٩٨٣م الذي نقل إليه من لوساكا بعد أن شكا زملاؤه الأساقفة من أساليبه غير الدينية والجلسات التي يعقدها بدعوى شفاء المرضى.

وذكرت وكالة رويتر يوم ٧/٦/١٩٩٦م أنه بعد وضعه رهن الإقامة الجبرية حسب قول مؤيديه، تم نفي ملينجو إلى روما وأسند إليه عمل غير قيادي في مكتب الفاتيكان الذي يتعامل مع اللاجئين. ولكن هذه المحنة زادت من شهرته وعدد أتباعه في إيطاليا وأوروبا.

ووراء هـذه المحنة مشهد تكرر كثيرًا.. جلست امرأة وهي تبكي قائلة: "لماذا تنزل بي المـصائب.." . وقالـت وهي تتحدث عن حادث اغتصاب تعرضت له وهي في السادسة وعن روح امرأة ميتة تعتقد أنها تسكن جسدها "أخشى أن أكون بمفردي وأن الرب تخلى عني".

ووضع ملينجو يده السوداء على جبينها وأخذ يتمتم بدعوات. وأمسك مساعدوه في الغرفة الصغيرة بالمرأة التي كانت ترتعش وتصرخ وهم يرددون أدعيته.

وبعد حوالي ١٥ دقيقة هدأت السيدة الإيطالية وشكرت ملينجو الذي وقف وجلس على مقعد بعد أن كان راكعًا على ركبتيه وقبلت يده.

كـان ذلك يومًا عاديًّا بالنسبة لملينجو الذي يواجه الآن متاعب أخرى مع الفاتيكان بسبب ما تصفه بعض سلطات الكنيسة بأنها أساليب غير تقليدية.

وملينجو الذي يقول كثير من مؤيديه إنه يتمتع بقوى روحانية خاصة تمكنه من شفاء الـناس، يتـسم وضـعه بأنـه مبهم؛ لأنه كبير أساقفة في الكنيسة الكاثوليكية ومسؤول في الفاتيكان، إلا أنه ممنوع من إقامة أي قداس في روما.

وفي الآونـة الأخـيرة مـنعه كـردينالا روما وميلانو من إقامة أي قداس في أسقفيتهما بدون إذن.

ولكـن مليـنجو الـذي أقـام عـدة قداسـات اجتذبت آلافًا من الناس في الماضي أقام قداسات حضرها بضع مئات من الناس بالقرب من الفاتيكان.

وقـال مليـنجو في حـوار نادر في مسكنه بالقرب من الفاتيكان: "إنني شخص مؤمن بسيط، أؤمن بالله وكلماته وعلى هذا أعيش".

ولكـن بعـض المسؤولين في الكنيـسة يـشيرون إلى مليـنجو باحـتقار ويصفونه بأنه "مـشعوذ" تجـاوز الحـد في الخلـط بين روحانيته الإفريقية والمسيحية التقليدية، وأنه يردد التعاويذ ويعقد جلسات للشفاء بعد القداسات التي يقيمها.

وقـال مـسؤولون في أسـقفية رومـا "القداسـات التي يقيمها أعمال متدنية وعادات شعبية تشوه الطقوس الدينية. إنه يخيب آمال كثير من الناس وربما يستغلهم اقتصاديًّا".

ولكـن المسكن الـذي أعطـاه الفاتـيكان لملينجو، وهو صغير للغاية ومتداعٍ وبسيط بالنسبة لكبير أساقفة يعيش في الغرب، لا يدل على أي ثراء شخصي.

وقال ملينجو: "عندما تأتي إلى روما تصنف في مستوى أول أو مستوى ثان. لا أعرف إلى أي مستوى أنتمى.. إنني أتقبل الإهانة والمساوئ".

ويقول مؤيدوه إن لـه قدرات روحانية خاصة بالفعل، وإنه ضحية سوء الفهم من جانب الكنيسة التي تميل إلى رؤية العالم بعيون غربية، وإنه طائر يحب الحرية ولكنه استطاع الغناء حتى وهو أسير.

وقال ملينجو عن منتقديه في الفاتيكان والسلم القيادي في الكنيسة الإيطالية: "لا أشعر بالألم.. إنني أحبهم".

وتشبه القداسات التي يقيمها ملينجو القداسات التي يجدها الإيطاليون في كنائسهم المحلية فيما عدا أشياء مثل الماء والزيت اللذين يستخدمان في التبرك والتقاط الصور للمرضى وتخصيص ملابس لهم لارتدائها.

وتفسح هذه القداسات أيضًا مجالاً أكبر للناس للإفصاح عن مشاعرهم من خلال الصلاة الصامتة أو حتى الصراخ للتنفيس عن يأسهم.

تعاويذ بالفاكس ولعنات بالبريد!

تعاويذ ضد الحسد ورقى للحب ووصفات للسعادة، بالهاتف والفاكس والبرق والبريد.. إن التكنولوجيا الحديثة توسع نطاق سوق السحر والتنجيم في إيطاليا، كما ذكرت رويتر في تحقيق لها يوم ٢١/ ٩/ ١٩٩٥م.

ولكن حوادث وفاة مروعة سلطت الأضواء على خطورة تفشي ظاهرة الاعتقاد في السحر والعرافة بين الإيطاليين.

وفي الآونة الأخيرة ماتت طفلة في الشهر الثاني من عمرها في ريجيو كالابريا لتعرضها للضرب في أحد طقوس طرد الأرواح الشريرة من جسمها!

وفي صقلية لقي صياد شاب حتفه بعد شربه تركيبة مسمومة لجلب حسن الحظ لقاربه!

وقال معهد يورسبيز للأبحاث في تقرير عن سوق السحر: "لم تفلح المدنية والتقدم في القضاء على الخرافات والمعتقدات الغريبة المتأصلة في نفوس الإيطاليين منذ أقدم العصور".

وقال التقرير وعنوانه "أموال الشيطان": إن السحر أصبح تجارة في إيطاليا تبلغ قيمتها ملايين الدولارات.

ومن الصعب إعطاء تقدير دقيق لعدد السحرة والمنجمين وقراء الطالع في إيطاليا. ويقول التقرير إن عددهم يتراوح بين ٢٠٠٠ و١٢ ألفًا أغلبيتهم من الرجال.. ويقدر المعهد أن حوالي ١٢ مليون شخص معظمهم من النساء يستشيرونهم سنويًّا.

ويعلن السحرة والحكماء عن أنفسهم في مجلات خاصة وفي وسائل المواصلات وقنوات تليفزيونية قطاع خاص. كما يعرضون خدماتهم هاتفيًّا وبالفاكس في الحالات العاجلة، وبالبريد في الأمور العادية.

والأجر يبدأ من ٢٠ ألف ليرة (١٣ دولارًا) للاستشارة، و٨٠٠ ألف ليرة (٥١٠ دولارات) لطرد العين الشريرة، و٢٠ مليون ليرة (١٣ ألف دولار) لعمل "تعويذة مميتة".

تقول ماريا ايماكولاتا ماسيوتي عالمة الاجتماع بجامعة روما: "أي شخص يستطيع تنصيب نفسه ساحرًا، ولكن الصورة الساخرة لامرأة تقرأ الطالع لربة بيت في المطبخ مقابل دجاجة، قد عفا عليها الزمن".

وأضافت تقول: إن السحرة يعملون الآن في مكاتب أنيقة تتم فيها المواعيد والمقابلات عن طريق سكرتيرات وتليفونات محمولة وأجهزة كومبيوتر.

ولكن لماذا يستشير عدد كبير من الناس هؤلاء السحرة وأكثرهم زائفون؟ تجيب ماسيوتي قائلة: "في الأزمات والشدائد كان الناس دائمًا يلجؤون إلى السحرة.. انظر مثلاً إلى الإمبراطورية الرومانية حيث لعب العرافون فيها دورًا رئيسيًّا".

وقالت ماسيوتي لرويتر: "يلجأ الناس إليهم سعيًا وراء الطمأنينة، فإذا كانت التنبؤات سيئة يقولون (ما هذا الهراء.. نحن لا نصدق)، أما إذا كانت النتيجة طيبة فإنها تؤكد اعتقادهم في هذه الأمور".

وأضافت: "أعتقد أن ظاهرة اللجوء إلى السحرة والعرافين له صلة باعتقاد قوي في الكاثوليكية في منطقة البحر المتوسط".

ولا توجد منظمة واحدة تمثل السحرة والعرافين الإيطاليين، بل هي جمعيات وفرق متناحرة تهاجم بعضها البعض.

ويقول أنطونيو باتيستا الذي منح نفسه لقب "ساحر مارسيلا": إن "السحرة يتكاثرون، ولكنني أقول إن معظمهم أفاقون ومحتالون.. إنها فضيحة".

ويعمل برونو باسي الذي يسمى نفسه "الحكيم باسي" في ريشيوني، وهو مصيف يطل على البحر الأدرياتي، ويشتهر بحياة الليل من ملاءٍ وأندية ديسكو وغيرها.

وباسي هو مؤسس ورئيس "جمعية الأبحاث التخاطرية والأمور الخفية" التي تضم نحو ١٣٠ عضوًا، كما أنه صاحب "المركز الأوروبي للسحر التجريبي"، وهي شركة تتاجر في الأدوات والمعدات التي يستخدمها السحرة والعرافون.

وشن باسي هجومًا عنيفًا على زملائه، وقال إن جمعيته يمكنها أن تستوعب خمسة آلاف ساحر محترف، "ولكن للأسف لا يوجد في إيطاليا ٥٠٠٠ ساحر محترف".

وقال لرويتر إنه يوجد في إيطاليا نحو ١٥٠ ألف يدّعون أنهم سحرة، وإن عدد الأدعياء يتزايد بسبب البطالة والكساد.

وأضاف: "إنني متخصص في الطقوس السحرية، ولدينا معبد هنا ونعقد جلسات جماعية، ولكنها أبعد ما تكون عن السحر الأسود أو العربدة الجنسية. إنني أعمل على تخليص الناس من الطاقة السلبية".

ويتقاضى باسي ٨٠ ألف ليرة (٥٠ دولارًا) للاستشارات العادية ومعظمها يتعلق بأمور عاطفية.

ساحرة بريطانية تدافع عن الوثنية!

حرق الساحرات لم يعد يحدث في بريطانيا منذ عدة قرون، ولكن صورتهن مازالت ملطخة.

تقول سوزان ليبورن الكاهنة الوثنية بشقتها في ليدز بشمال انجلترا: "يعتقد الناس أننا نرقص عرايا حول النار طوال الوقت. الطقس هذه الأيام بارد في بريطانيا ولا تستطيع الرقص سوى في الغرفة الأمامية من بيتك".

وتحتج ليبورن قائلة لرويتر يوم ٢٨/ ٨/ ١٩٩٦م: إن "الساحرات لسن عجائز معتوهات يطرن بالمكانس كما تصورهن الأفلام الكوميدية، أو شريرات مختلات العقل يتربصن بالناس في ملابس سوداء، ولكنهن ينتمين إلى ديانة وثنية قديمة صمدت على مر القرون رغم الاضطهاد والإبادة".

وبرغم أن الوثنية مازالت ضحية دعاية سيئة – حسب اعتقادها – فإن ليبورن تأمل أن تتغير الصورة!

وبدأت صرعات العصر الحديث تتمخض عن بعث لتقاليد سحرية وثنية، وليبورن نفسها تحظى بقدر من الاحترام لم تتمتع به ساحرة بريطانية من قبل. إنها أول كاهنة وثنية بريطانية تعمل في الجامعة.

وليبورن واحدة من ١٢ مسؤولاً دينيًا بجامعة ليدز يمثلون عقائد مختلفة، وتوكل إليها المسؤوليات نفسها التي يتولاها القساوسة الآخرون. ويلجأ إليها طلاب يواجهون مشاكل في الحب أو الدراسة يطلبون مشورتها فتزودهم بالنصائح وكتب طقوس سحرية.

قالت: "حظيت بمزيد من الجدية منذ تعييني في الجامعة. فالناس مازالوا يعتقدون أنني سيدة غريبة. ولكنني في وضع أفضل الآن لتعليم الناس ماهية السحر".

وليبورن ساحرة محترفة، فبالإضافة إلى عملها بالجامعة فإنها تقدم خدماتها السحرية من مكتب صغير يقبع على رأس سلم خلفي بمتجر بأحد الشوارع الرئيسية في ليدز. وتوجد لافتة صغيرة على الباب تقول "سوزان ليبورن.. استشارية نفسانية".

وفي داخل المكتب الضعيف الإضاءة تتدلى من السقف قطع من الحرير وصور لمختلف الآلهة. وعلقت على الجدران شهادات تؤكد قوة العلاج النفسي الذي تقوم به ليبورن، بالإضافة إلى مذبح صغير تتراقص فيه أضواء الشموع وبجانبها حزمة من أوراق التنبوء بالطالع وكرة بلورية.

وتقف ليبورن أمام المذبح تتلو صلواتها للآلهة وتقدم قرابينها ثم تنسج سحرها من رجم بالغيب إلى صنع التمائم والتعاويذ.. للحب والثروة والنجاح وغير ذلك.

قالت: "أستطيع أن أصنع لك صبغة ربما رائحتها كريهة جدًا ولكن مفعولها أكيد. ويمكنني صنع مشروب يزيد من طاقتك الحيوية ويجعلك جذابًا".

والناس الذين بهم مَسّ من أرواح شريرة يمكنهم اللجوء إليها. وهي تسافر إلى أماكن مختلفة لطرد الأشباح. وقالت إنها في الآونة الأخيرة استطاعت إخراج شبح وروح شريرة و"كائنات شيطانية" من شاشة تليفزيون.

وتقول ليبورن إن السحر بالنسبة لها إسداء النصح والمشورة، وإن عددًا كبيرًا من الزبائن يلجؤون إليها لحل مشاكلهم.

ويزداد عدد مجامع الساحرات في بريطانيا حيث يعقدن اجتماعاتهن ويؤدين طقوسهن الوثنية على التلال أو في المتنزهات.

وتـوكد ليـبورن أن أناسًـا يشتركون في هذه الطقوس لأغراض أخرى. حيث تقول: "أناس كثيرون يظنون أن هذه الطقوس عبارة عن عذارى عاريات وقرابين".

ولكـن ليـبورن تـؤكد أن الأمر ليس كذلك، وأن "الوثنية تحظى بمزيد من الاحترام الآن"!



الفصل الثاني

أكلــة لحــوم البشــر!!

سحرة أوروكوزو يسخرون الموتى!

يقوم السحرة في الـ"أوروكوزو" في سهول شرق وسط أفريقيا بسحر وقتل السكان الأبرياء لتسخير أشباحهم أو تحويلها إلى ماشية!

ولا تتردد السلطات المحلية في قمع السحرة الذين يتجاوزون الحد أحيانًا في طقوسهم ويقومون بقتل الأبرياء بلا رادع.

وحكمت محكمة بوساغونا (٣٥٦ كم شمال بانغي) بالسجن أربع سنوات مع النفاذ والنفي على ساحر حاول "تحويل الميت إلى شكل آخر"، أي "أوروكوزو" باللغة المحلية، كما ذكرت فرانس برس يوم ٢٨/ ٦/ ٢٠٠٠م.

وأقر المتهم بسحر العديد من الأموات الذين كان يستخدم أشباحهم كيد عاملة، لكنه عندما عجز عن السيطرة على تلك الأشباح، استشار أحد الأولياء لطردهم من حقوله!

وقبل ذلك، أوقف نحو عشرة سحرة في دمارا (٨٠ كم شرق بانغي) بتهمة قتل ٢٢ شخصًا بين أبريل ومايو ٢٠٠٠م خلال ممارسات "أوروكوزو".

وأوضح أحد الأعيان أن "الساحر يستغل أي خلاف في غالب الأحيان لسحر ضحيته الذي لا يلبث أن يفارق الحياة بعد فترة قصيرة. ويتوجه الساحر إلى قبر الميت في اليوم التالي للدفن لتسخير عفريته أو تحويله إلى طريدة يمكنه بيعها".

وقال ريموند يانغو أحد مكافحي السحر إن هؤلاء "يستخدمون طرقًا شريرة لفتح قبر الميت حتى يخرج العفريت منه ويسير على يديه وقدماه مرفوعتان في الهواء حتى يصل إلى مكان يحدده الساحر الذي يقوم بتسخيره ليصبح تحت سيطرته"!

وأعلن إيمانويل ندكالا أحد قضاة بانغي "أن أحدًا لا يتجرأ هنا على تحدي قدرة أولئك السحرة. قد نجد صعوبة في التصديق في بعض الأحيان، لكن الوقائع تثبت مدى خطورة تلك الممارسات".

من جهته، قال باسكال كانغا الجندي المحلي: "إنها حقيقة لأنني أوقفت شخصيًّا عددًا من المشعوذين، وشاركت في تحقيقات أثبتت إدانتهم، وبعضهم اعترف بجرائمه التي أعاد تمثيلها".

وحتى الطبيب نوربرت كوتا أقر بعجز الطب أمام بعض الحالات حيث تتدهور صحة المريض باستمرار على الرغم من العناية الفائقة والعلاج المناسب.

وقال كوتا: "في عام ١٩٩٦م أخذت امرأة اتهمت بسحر شاب بالقوة إلى المستشفى حيث أقرت بعملها، وبعد تعرضها للضرب من قبل عائلة المريض تعهدت "بردّ قلبه"، وسرعان ما انتقل المريض الذي كان في حالة ميئوس منها إلى الشفاء التام. وقد أوقفت المرأة واحيلت إلى المحاكمة"!

أربعة سحرة يأكلون لحم البشر في غينيا!

اكتُشف أربعة سحرة من أكلة لحوم البشر في أنيزوك في وسط شرق غينيا الاستوائية، وهم يهمون بتقطيع جثة لالتهامها، كما ذكرت إذاعة غينيا الاستوائية يوم ١٨/ ٢/ ٢٠٠٣ م ونقلت عنها فرانس برس.

وأوضحت الإذاعة أن المجموعة "التي صممت فيما يبدو على التوقف عن الاختباء لممارسة سحرها، اكتشفت في وضح النهار على طريق معزول، وقد قطع أفراد المجموعة جثة أخرجوها من نعش وقاموا بتقاسم القطع"!

وتابعت الإذاعة أن السحرة فوجئوا بوصول كاهن من البلدة على حين غرة، فلاذ ثلاثة منهم بالفرار حاملين معهم رأس الجثة وذراعًا وفخذًا، في حين ألقي القبض على أضعفهم".

وقالت الإذاعة إنه ردًّا على أسئلة الشرطة " نفى الساحر الأمر تمامًا في البداية، غير أنه اعترف في النهاية بعد ضربه بالعصا".

ولا تزال ممارسات السحر، بما في ذلك تقديم الذبائح البشرية، منتشرة في عدد من دول أفريقيا الوسطى.

نبش القبر.. فدفنوه فيه!

ثار سكان قرية إيماسغو في بوركينا (على مسافة ٨٠ كم غرب واغادوغو) حين اكتشفوا أن المشعوذ جان ياميوغو نبش قبر أحد زعماء القرية، فدفنوه حيًّا في يوم ١٧/ ٨/ ٢٠٠١م دون أن يتدخل ثلاثة أفراد من الشرطة كانوا موجودين هناك، كما ذكرت فرانس برس يوم الخميس ٢٣/ ٨/ ٢٠٠١م نقلاً عن مصدر في الشرطة!

وكانت الشرطة قد اكتشفت في مسكن هذا المشعوذ الشهير الذي يخشاه الجميع عظامًا تعود لأحد زعماء القرية توفي قبل ١٨ سنة نبش قبره دون أن يعرف الفاعل.

وطالبت عائلة هذا الزعيم السابق وحكماء القرية طبقًا للتقاليد ولإبعاد الأرواح الشريرة بأن يقوم النابش بنفسه بإعادة بقايا الزعيم إلى القبر.

وحين امتثل المشعوذ للأمر رجمه سكان القرية ودفنوه حيًّا مع البقايا التي كان يعيدها.

وفتحت الشرطة تحقيقًا حول نبش القبور غير أنه لم ترد أي معلومات بشأن الإجراءات القضائية فيما يخص رجم المشعوذ ودفنه حيًّا.

وأدانت حركة بوركينا لحقوق الإنسان والشعب رد فعل سكان القرية، شاجبة في الوقت ذاته "تغاضي قوات الأمن".

وقال رئيس الحركة هاليدو ويدراوغو: "ليست هذه ردود فعل ينبغي تشجيعها في دولة قانون. كان يجب رفع المسألة إلى القضاء".

وكتبت صحيفة "لوجورنال دو جودي" الصادرة في بوركينا "لاشك أن الضحية أقدم بوقاحة على نبش قبور لأهداف روحية، لكن تسليمه إلى مجموعة تسعى إلى الانتقام يمثل خطأ فادحًا من جانب قوات الأمن أو من جانب المواطنين الذين لا يمكن أن يبرر غضبهم هذا القدر من الوحشية".

يدسان السم للناس بإيعاز من الأرواح!

قالت صحيفة "وين وي بو" إن أمًّا وابنها في جنوب الصين اعترفا بقتل ١٨ شخصًا بالسم، كما نقلت عنها رويتر يوم ٢٣/ ١٢/ ١٩٩٥م.

وقالت الصحيفة أن أكثر من ١٦٠ شخصًا في قرية جينلي مرضوا أيضًا في الفترة من مايو إلى نوفمبر ١٩٩٥م بسبب نشر دو رونكيونج وابنها البالغ من العمر ٢٠ عامًا لسم الفئران في المطاعم ومتاجر الأرز والمطابخ وبرك الأسماك وحقول الخضروات.

ونقلت صحف في هونج كونج عن دو قولها عند اعتقالها إن الأرواح هي التي دفعتها للتخلص من الأشرار. وأدت حالات التسمم إلى نزوح جماعي من قرى مجاورة.

وقالت الصحيفة إن الحكم سيصدر الأسبوع القادم. وأضافت إن التسمم أدى إلى نفوق ٢٤٠ خنزيرًا وعشرة من رؤوس الماشية و٣١٠٠ دجاجة و٣٠٠ سمكة.

معتقدات قاتلة!

في حادث بشع قتلت أسرة هندية طفلين رضيعين في قرية جانجنجار بمدينة جايبور حتى تتمكن الابنة العاقر من الإنجاب!

وذكرت صحيفة "تايمز أوف إنديا" أن أحد العرافين أخبر أفراد الأسرة أن الطريقة الوحيدة لكي تنجب الابنة هي التضحية بدماء طفلين رضيعين، فاتفق أفراد الأسرة مع عصابة لاختطاف الطفلين وقتلهما ثم ألقوا بجثتيهما في قناة للري!

وأشارت الصحيفة إلى حادث بشع مماثل حدث منذ فترة قريبة حيث قامت أم بذبح ابنها البالغ من العمر ٢٢ عامًا أمام زوجته وأطفاله حتى تستطيع ابنتها إكمال الولادة بسلام!

وقالت الصحيفة أن أحد العرافين بقرية مانسبور الهندية تنبأ بوفاة الابنة أثناء آلام المخاض. وقال إن الطريقة الوحيدة لإنقاذ حياتها هي التضحية بدم شقيقها!

يقتلون أطفالهم ليبعدوا الشؤم!

يقتل العديد من المواليد كل عام في شمال غرب بنين بغية حماية عائلاتهم من نذير الشؤوم طبقًا للتقاليد الراسخة. وهؤلاء الأولاد غالبًا ما يكونون نتاج ولادة مبكرة أو تظهر عليهم تشوهات خلقية أو "إشارات شعوذة".

وذكرت فرانس برس يوم ٢/ ٢/ ٢٠٠٠م أن قبيلة باريبا تعتبر أن الطفل المولود قبل أوانه، أو الذي يخرج من بطن أمه ووجهه مصوب إلى الأرض، هو "نذير شؤوم"!

ويتم قتل هؤلاء الأطفال الذين تسميهم القبيلة "الذين ليسوا من هذا العالم" أو "الأطفال المشعوذون"، في احتفال تقليدي.

وشرح مسؤول في القبيلة لمراسل فرانس برس "عندما يُولد طفل في عائلتنا وهو يحمل إشارات لافتة نبلغ أولاً زعيم الجماعة، وهو المسؤول الأول في العائلة، الذي يتولى كل العمليات الهادفة إلى تصفيته".

ويؤخذ الطفل من أسرته ويوكل به إلى "حاضنات قاتلات" ينعزلن في مكان سري حيث يعمدن إلى قتل المولود ودفنه في احتفال مختصر.

وأكـد العراف إلوي أرو بوم من قبيلة بوكو الذي يقيم في كوتونو أن هذا التقليد هو "ثمرة أبحاث أجراها أجدادنا على امتداد عشرات السنين".

وأضاف أن "التجربة أثبتت أخيرًا أن هؤلاء الأطفال يجلبون دومًا البؤس لمحيطهم، وهذا ما يفسر قدومهم إلى هذا العالم وهم يحملون إشارات مميزة".

ويفيد أبناء قبيلة باريبا أن مئات المواليد يقتلون كل عام في هذه المناطق.

ومنذ ثلاثة أعوام، يناضل الأب بيو سانو من مستشفى تانغيتا الكاثوليكي الذي يبعد ٥٢٠ كيلومـترًا في شـمال غـرب كوتونو، والمسؤول عن جمعية "الأمل والنضال ضد قتل المواليـد في بنـين"، من أجل وقف هذه الممارسات، ويحاول أن ينقذ هؤلاء الأطفال الذين تدينهم التقاليد.

وقـال: "لقـد نجحـنا في إنقـاذ بعـض الأطفال بالقوة قبل أن يسلموا إلى الحاضنات القاتلات، ثم عهدنا بهم إلى عائلات تبنتهم".

ولا يقـدم الأهالي أي دعم للأب سانو رغم أنهم يتقبلون الجهود التي يبذلها ضد هذا التقليد باعتباره رجل دين.

وأضاف الأب سانو "هذه الأعمال المرعبة هي ظواهر شائعة"، معربًا عن أسفه لكون الأهالي لا يبدون تأثرًا حيالها.

وتمـارس جماعـات أخـرى في غـرب أفريقيا عادات مماثلة كتصفية الطفل الأمهق أو التوأم خشية من قدرتهم المزعومة على الشعوذة.

الساحر وعدهم بإعادة أطفالهم للحياة!

لا تزال عائلات اثنى عشر طفلاً في إقليم كوازولو ناتال في جنوب أفريقيا مصرة على عـدم دفـن جثـثهم رغـم وفـاتهم منذ أكثر من ستة أسابيع، بدعوى أن ساحرًا مقيمًا وعد بإعادتهم إلى الحياة!

وذكـرت وكالة الشرق الأوسط أن قوات الأمن عجزت في بلدة كوكستاد في الإقليم عـن الـتدخل لـدفن الأطفـال الذين لقوا مصرعهم في حادث اصطدام حافلة أثناء رحلة مدرسية.

وقال متحدث باسم قوات الأمن أن أهالي الأطفال ينتمون لقبيلة الكوزا التي تعتقد أنه يمكن إعادة المتوفى إلى الحياة مادامت جثته لم تدفن!

وأضاف أن الجثث ما زالت في مشرحة المدينة تنتظر موافقة الأهالي على دفنها حيث إن عائلاتهم هددت باللجوء إلى العنف إذا تم نقل الجثث ودفنها.

وأوضح المتحدث باسم قوات الأمن أن أحد كبار السحرة في الإقليم اضطر للفرار من المدينة بعد أن عجز عن تنفيذ وعوده كما هو متوقع.

خطف مئة طفل وباعهم للسحرة!

اعتقل رجل في الـ٣١ من العمر في لاجوس لقيامه بخطف نحو مئة طفل وبيعهم للسحرة الذين يستخدمونهم كقرابين في الطقوس السحرية!

وأوضحت صحيفة "دايلي تايمز" الحكومية يوم الأحد ١٧/ ٩/ ٢٠٠٠م أن الرجل يكيني إيفالو أوقف يوم الخميس الماضي على أيدي عناصر من مؤتمر شعوب أودوا، وهي منظمة راديكالية من أتنية يوروبا المهيمنة في جنوب غرب نيجيريا، بعد أن حاول خطف طالبة في حي إيسولو في لاجوس.

وأضافت الصحيفة أن إيفالو اعترف بأنه خطف نحو مئة طفل خلال العامين الأخيرين ليبيعهم إلى السحرة.

وتابعت الصحيفة أن المشتبه به كسب مليوني نايرا (١١ ألف دولار) من وراء هذه التجارة.

ويقوم السحرة بقتل هؤلاء الضحايا واستخراج بعض أعضائهم لاستخدامها في الطقوس السحرية وصناعة الأحجبة التي يدعون أن لها قدرات خارقة.

وقد صدمت الصحافة والرأي العام في نيجيريا مؤخرًا من اتساع نطاق هذه الممارسات.

وأوقفت عناصر مؤتمر شعوب أودوا أيضًا في الأسبوع الماضي موتيو أيانغبادى بسبب قيامه بقتل امرأة في إطار طقوس سحرية.

كما أوقفت الشرطة في مدينة جوس (وسط) رجلاً في الخمسين من العمر يدعى بيتروس غوفير بعد أن قطع رأس صبي واقتلع عينيه لاستخدامها في طقوس سحرية!

يضحي بابنه لتكريم أجداده!

أعلنت شرطة المقاطعة الشمالية يوم الاثنين ٢٣/ ٢/ ١٩٩٨م أن مشعوذًا وزوجته أوقفا بعد أن قدما ابنهما البالغ من العمر ٢٣ شهرًا ضحية في شعائر مخصصة لتكريم أجدادهما!

وذكرت وكالة أنباء جنوب أفريقيا أن الشرطة التي أُبلغت بالحادث عثرت أمس الأحد على أعضاء الطفل موزعة ومدفونة تحت الأرض في المنزل الواقع في قرية مافهودي قرب توهوياندو (شمال شرق البلاد). وسوف يحال المشعوذ وزوجته إلى القضاء.

واعترف المشعوذ الذي يبلغ من العمر ٢٦ عامًا أنه قتل ابنه لأن أجداده أمروه بتقديم هذه التضحية. وقد اقتاد مع زوجته (٢٢ عامًا) الطفل إلى جبل ثم قاما بشعائر التضحية به.

ولا تزال التقاليد راسخة في هذه المقاطعة الشمالية الريفية. وتبذل السلطات جهودًا لمكافحة المعتقدات والخرافات وممارسات السحر والشعوذة التي تبرر عمليات القتل الشعائرية في كل المناطق المتخلفة من البلاد.

العثور على ست جثث بمنزل مشعوذة يابانية!

قالت الشرطة اليابانية إنها ألقت القبض على مشعوذة وثلاثة من أعوانها يوم الأربعاء ٥/ ٧/ ١٩٩٥م بعد العثور على ست جثث متعفنة في منزلها في شمال اليابان.

وكانت الشرطة قد توجهت في بادئ الأمر لمنزل المشعوذة بعد مزاعم من سيدة تبلغ من العمر ٣٣ عامًا بأنها تعرضت لضرب مبرح أثناء جلسة نظمتها المشعوذة لتخليصها من أرواح شريرة، كما ذكرت وكالة رويتر.

وقال متحدث باسم الشرطة إن المشعوذة تدعى ساتشيكو إيتو (٤٧ عامًا) وإن من بين أعوانها رجلين وسيدة.

وعثرت الشرطة على الجثث الست لرجلين وأربع نساء عندما داهمت منزل إيتو في مدينة سوكاجاوا شمالي طوكيو في وقت مبكر من الصباح.

هنديان يلتهمان قلب جارهما!

أعلنت الشرطة الهندية يوم الأحد ٢٢/ ٦/ ١٩٩٧م إلقاء القبض على مواطنين هنديين في إحدى القرى بأقصى شرق الهند لإقدامهما على قتل أحد جيرانهما والتهام قلبه علانية!

وقال الرجلان سيفا كورمي وبادمسوار كورمي للشرطة إنهما ارتكبا جريمتهما لأن الضحية حاول قتلهما "في عملية سحر وشعوذة"، حسبما ذكرت فرانس برس.

وأوضح ضابط في الشرطة أن الرجلين فتحا صدر جارهما وانتزعا منه القلب ثم "قطعاه إلى شطرين وأكلاه أمام أنظار بعض القرويين"، وأكدا أنه كان طيب المذاق شهيًّا!

قتل زوجته بإيحاء من مشعوذ ليخرج من الفقر!

أصدرت محكمة الجنايات بمدينة أم البواقي شرق الجزائر حكمًا بالسجن المؤبد على رجل مسن قتل زوجته وأخرج أحشاءها في وقت كان فيه أفراد الأسرة نيامًا!

وذكرت صحيفة "البيان" الإماراتية يوم الجمعة ٢١/ ٢/ ٢٠٠٣م أن ابنته استيقظت على وقع ضرب الدف داخل غرفة والديها ولاحظت تسرب الدم من الباب، فراحت تصيح وتنادي إخوتها. فلما دخلوا الحجرة وجدوا أمهم جثة هامدة غارقة في دمها، وأحشاءها خارج جسدها، ووالدهم يضرب الدف ويتمتم بكلام غامض غير آبه بحضورهم!

وقد استيقظ الجيران من نومهم وطلبوا شرطة النجدة التي ألقت القبض على القاتل وأودعته الحبس رهن التحقيق.

واعترف القاتل بأنه أقدم على فعلته بإيعاز من مشعوذ أكد له أنه إذا قتل زوجته وأحياها بطقوس علّمه إياها قبل الجريمة، سيخرج من حال الفقر التي يعيش فيها!

وقال أثناء التحقيق إنه صدق ذلك المشعوذ لأن كلامه معقول.

وقد أحضرت قوة من الأمن العام المشعوذ إلى مكتب قاضي التحقيق لكنها أفرجت عنه لاعتباره غير شريك في الجريمة.

جريمة قتل مرتبطة بالسحر في بريطانيا!

تسعى الشرطة البريطانية إلى فك لغز جثة لم يبق منها سوى الجذع لطفل يبلغ عمره خمس أو ست سنوات ويرجح أن يكون من غرب أفريقيا، فيما يذكر بجرائم مماثلة في أوروبا ترى الشرطة أنها قد تكون مرتبطة بطقوس شعوذة ومعتقدات روحية، كما ذكرت فرانس برس يوم ٦/ ٧/ ٢٠٠٢م.

وقد عثر على الجزء المتبقي من جثة الطفل في لندن على ضفاف نهر التايمز يوم ٢١/ ٩/ ٢٠٠١م دون العثور على بقية أجزائها.

وأطلق المحققون على الجثة التي لم يتمكنوا من التحقق من هويتها اسم "آدم"، وقد أظهر تشريح الجثة أن رأسها قطع، كما بترت أعضاؤها بدقة متناهية تدل على مهارة القتلة في الجراحة. وقد نزفت بعد ذلك كل دمائها وهي ممددة على طاولة أو متدلية من قدميها!

وقال المفتش أوريلي الذي يدير التحقيق: "لِمَ قتل الطفل كما تذبح الحيوانات؟"، مضيفًا إنه "يصعب تصور ما دار في ذهن هذا الطفل، إذ يفترض أن يكون على وعي تام بما يجري".

وحتى الآن لم يتقدم أحد للتعرف على جثة الصبي رغم نداء وجهه رئيس جنوب أفريقيا السابق نلسون مانديلا. وقد توجه محققون عام ٢٠٠٢م إلى جنوب أفريقيا حيث قابلوا أعضاء الجهاز الوحيد في العالم الخاص بجرائم القتل عن طريق بتر الأعضاء.

وغالبًا ما تستهدف هذه الجرائم استخدام الأعضاء كعناصر أولية للوصفات السحرية في طقوس السحر.

ويسعى المحققون إلى التعرف على المسار الذي قطعه "آدم" قبل أن يقتل مستعينين بكل الأدلة كآثار لقاحات تلقاها أو نظام غذائي اتبعه، وأيضًا فإن بإمكانهم أن يتعرفوا على المحيط البيئي الذي كان الطفل يعيش فيه.

وقال المحقق: "نحن متفائلون، ونعتقد أننا سنتمكن أخيرًا من اكتشاف أين أمضى الطفل غالبية حياته، وتحديد الفترة التي أمضاها في بريطانيا".

ويقول إن الطفل لم يعان على الأرجح من الجوع، بل حصل على نظام غذائي جيد، حتى إنه عولج من السعال قبل ٤٨ أو ٧٢ ساعة من مقتله!

ويرجح السروال البرتقالي اللون الذي لف به الجزء المتبقي من الجثة قبل رميه في مياه نهر التايمز، وقد صنع في الصين لحساب الفرع الألماني لمتجر "ولوورث" للألبسة، فرضية أن يكون الطفل ضحية شبكة لبيع الأطفال في أوروبا.

ويشير اللون البرتقالي إلى آلهة تعبدها أتنية اليوروبا في جنوب نيجيريا، غير أن ذلك ليس دليلاً حاسمًا باعتبار أن مئات من القبائل الأفريقية الأخرى تؤمن بمعتقدات مماثلة.

وتذكّر هذه الجريمة بجريمة أخرى مماثلة راح ضحيتها طفل رضيع عثر على جثته قبل ٣٣ عامًا وقد قطعت رأسه وبترت أعضاؤه. غير أن الشرطة لم تُوجد بعد أي رابط بين هذه الجريمة وحالات جثث مماثلة عثر عليها في فرنسا واليونان وإيطاليا والولايات المتحدة.

وقدمت مكافأة بقيمة خمسين ألف جنيه (٧٨ ألف يورو)، وهو رقم قياسي، إلى كل شخص يقدم معلومة تتيح العثور على قاتل الطفل. غير أن هذه المهمة ليست بالسهلة؛ إذ يقول المحقق إن أهالي الضحية "لا يعرفون حتى إنه بات في عالم الأموات".

يسرق قلوب الموتى طلبًا لقدرات خارقة!

أعلنت شرطة إقليم سولاويزي الوسطى الأندونيسي يوم ٢٧/ ٤/ ٢٠٠٣ أنها ألقت القبض على رجل كان يحاول حفر أحد القبور للحصول على قلب ميت حديثًا ليأكله؛ اعتقادًا منه أنه سيحصل بذلك على قوى وقدرات خارقة!

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن أحد قادة الشرطة المحليين بالإقليم الكابتن عادجات قد صرح بأن سكان قرية بوجيجو ضبطوا أحد الأشخاص أثناء قيامه بنبش أحد القبور لاستخراج جثة فقاموا باقتياده إلى مركز الشرطة وتسليمه هناك.

وقال إن الشخص الذي ألقى القرويون القبض عليه أبلغ الشرطة بأنه سمع أصواتًا خفية تطالبه بأكل قلوب الموتى حتى يمكنه اكتساب قوى خارقة وأنه شعر بشيء يدفعه إلى القيام بهذا العمل.

ولم يتضح ما إذا كان الرجل قد أكل بالفعل قلوب الموتى أم لا. إلا أن هذا الحادث ذكّر الأندونيسيين بقضية سومانتو وهو من آكلي لحوم البشر، الذي بدأت محاكمته يوم ٢٧/ ٤/ ٢٠٠٣م في إقليم جاوه الوسطى الأندونيسي، والذي قام بسرقة جثة لسيدة تبلغ من العمر ثمانين عامًا دفنت حديثًا في المقابر، حيث قام بأكل أجزاء منها نيئة عند المقبرة وحمل باقي الجثة على دراجة إلى منزله حيث قام بطهوها.

وقد ضبط سكان قرية سرينجسينج التي وقع بها الحادث أجزاء من جثة السيدة بمنزل سومانتو عندما كانوا يبحثون في منازل القرية عن جثة السيدة المسروقة، واعترف سومانتو في التحقيقات أنه أكل قبل ذلك ثلاث جثث من أجل اكتساب الثراء وقوى ومهارات خارقة سريعًا!

مشعوذ يسرق عظام الموتى!

أوقعت وصفات علاجية مشعوذًا من جنوب أفريقيا تحت طائلة القانون بعد أن عثرت الشرطة في حوزته على عظام بشرية جمعها من مقابر لعلاج أمراض عقلية، كما ذكرت رويترز يوم ٩/ ٦/ ٢٠٠٣م!

ويستخدم الطب الشعبي خليطًا من الأعشاب ولحاء الشجر وأجزاء حيوانية في علاجات مسموح بها قانونًا لمتاعب بسيطة مثل الصداع والكوابيس ولإعداد تركيبات يقال إنها تدعم القدرات الجسدية.

وقال موهالي راماتسيبا المتحدث باسم الشرطة إنه يحظر استخدام أي أجزاء بشرية في هذا الخليط مضيفًا أنه تم إلقاء القبض على الرجل البالغ من العمر ٣٩ عامًا في إقليم ليمبوبو بشمال البلاد بتهمة انتهاك حرمة القبور وحيازة عظام بشرية.

وقال راماتسيبا لرويترز: "جمعها من القبور، وقال إنه يقوم بعلاج من يعانون أمراضًا عقلية لذا جمع عظام متوفين". وأضاف المسؤول إن الشرطة تلقى القبض على مرتكبي مثل هذه المخالفات في المنطقة.

محاكمة ساحر أندونيسي قتل ٤٢ امرأة!

أعلن مصدر قضائي يوم الجمعة ١٢/ ١٢/ ١٩٩٧م أن ساحرًا أندونيسيًّا متهمًا بقتل ٤٢ امرأة منذ عام ١٩٨٦م، لزيادة قدراته في السحر، سيمثل الأسبوع المقبل أمام القضاء في شمال سومطرة، كما ذكرت فرانس برس.

وأوضح المصدر أن الساحر واسمه أحمد سراديل من إقليم لوبوك باكام اعترف بأنه قتل خلال سنوات ٤٢ امرأة لكي يزيد من قدراته السحرية، ودفنهن في حقل لقصب السكر قرب مدان عاصمة سومطرة. وعثرت الشرطة على جميع الجثث.

وسـوف تمـثل مع الساحر أمام القضاء زوجته التي ساعدته في جرائمه، وهي تواجه عقوبة السجن المؤبد فيما يواجه زوجها عقوبة الإعدام.

وكـان الـساحر الـذي يتمتع باحترام كبير في منطقته قد اعتقل في أبريل ١٩٩٧م بعد اكتشاف جثة إحدى ضحاياه. وقد شوهدت المرأة في منزله للمرة الأخيرة قبل اختفائها.

وشرح الـساحر للمحققـين في الشرطة أن والده المتوفى زاره في المنام وأمره بأن يقتل سبعين امرأة ويشرب لعابهن لكي يصبح ساحرًا لا يجاريه في هذا الفن أحد!

ثلاثة مشعوذين أكلوا ٣٥ شخصًا!

ذكـرت الصحف في ساحل العاج يوم الاثنين ٣/ ٢/ ١٩٩٧م أن حكمًا بالسجن لمدة ثلاثـة سـنوات صـدر عـلى ثلاثـة مـشعوذين اعـترفوا أنهـم "أكلـوا ٣٥ شخصًا بعد أن حولوهم، حسب ادعائهم، إلى نوع من الفئران يعتبر طبقًا فاخرًا في ساحل العاج!

وذكـرت صـحيفة "سوار إنفو" أن الثلاثة: امرأة وشقيقتها الصغرى ومشعوذ ثالث مـن قرية كيكيريني، التي تبعد أكثر من ٣٠٠ كم إلى شمال شرق أبيدجان، مثلوا منذ ثلاثة أسـابيع أمـام محكمة بوندوكو (٣٤٠ كم إلى شمال شرق أبيدجان) لأنهم أكلوا فتاة خلال علاجها في أحد المستشفيات.

وقالـت المصادر ذاتها إن الثلاثة "اعترفوا" بأنهم حولوا الفتاة مارتي ياووا إلى "فأر في سريرها بالمستشفى ثم طهوها وأكلوها"!

وقالـت المـرأتان في المحكمـة إنهـما "تحولتا إلى عصفورين بأمر من الزعيم" المشعوذ الثالث لتتمكنا من البحث عن ضحيتهما خلال الليل.

وأضـاف المـشعوذون الـثلاثة إنهـم: "أقامـوا بعـد ذلـك مأدبة وقام الزعيم بتقسيم الحصص محتفظًا لنفسه بأكبرها".

وقد أقر آكلوا لحوم البشر الثلاثة أمام المحكمة أنهم التهموا بهذه الطريقة ٣٤ شخصًا آخر من القرية نفسها بعد أن حولوهم جميعًا إلى فئران!

إعدام مشعوذ قتل إحدى زبائنه!

نفـذ حكـم الإعـدام فجـر يوم الجمعة ١٦/ ١٠/ ١٩٩٨م بحق "مشعوذ" أردني في الخمسين من عمره إثر إدانته بقتل إحدى زبائنه، كما ذكرت فرانس برس.

وأكد مصدر أمني أن مصطفى عبد العال مصطفى أعدم شنقًا في مركز إصلاح وتأهيل سواقة (٢٠ كيلومترًا جنوب عمان) لارتكابه جريمة القتل العمد.

وذكرت صحيفة "العرب اليوم" أن مصطفى دس السم لإحدى السيدات التي كانت تتردد عليه قبل عدة أشهر "حيث كان يمارس الشعوذة"، ثم سرق مجوهراتها الذهبية وأحرق جثتها في مكان ناء.

مراهقة مشعوذة اشتركت في قتل ٥١ شخصًا!

اعتقلت فتاة نيجيرية (١٣ عامًا) في شمال شرق البلاد للاشتباه في مشاركتها في قتل ٥١ شخصًا في طقوس سحرية من بينهم والدها نفسه!

وذكرت وكالات الأنباء يوم ٢/ ٨/ ٢٠٠١م أن رئيس مركز الشرطة في ولاية بيلواوبا رينغيم أعلن للإذاعة المحلية أن جوماي حسن الطالبة في مدرسة عسكرية اعتقلت يوم ١٧/ ٧/ ٢٠٠١م في مايدوغوري عاصمة ولاية بورنو في إطار التحقيق في اختفاء طفل في عامه الثاني يدعى أيبرو جوزيف.

وقال مسؤول الشرطة إنه خلال الاستجواب اعترفت الفتاة بأنها قتلت ٥٠ شخصًا آخر. وذكر رينغيم: "لقد اعترفت بأنها قتلت ودفنت الطفل، واقتادتنا إلى القبر الذي دفنت فيه الجثة".

وأضاف: "اعترفت أيضًا بأنها تنتمي إلى طائفة في لاجوس وأنها قتلت ٥١ شخصًا بينهم والدها منذ انضمامها قبل سبعة أعوام". وتابع أنه سيتم توجيه اتهامات بعدة جرائم إلى جوماي حسن.

وتحدثت الفتاة أيضًا إلى الإذاعة قائلة إنها "تنتمي إلى طائفة يتزعمها شخص يحمل اسم (مانويل)". وقالت بلغة الهاوسا المعتمدة في شمال نيجيريا: "إنه معلمنا ونحن ننفذ ما يقوله".

وتابعت أيضًا إنها تنتقل "روحيًّا" إلى لاجوس بانتظام للمشاركة في اجتماعات الطائفة. وقالت إن "جسدي هنا لكن روحي بعيدة، نحن هائمو الروح لكننا نتصرف كبشر طبيعيين ونشارك في اجتماعات ليلية في كنيسة في لاجوس حيث تصدر إلينا التعليمات حول أعضاء الجسد التي يجب الاستيلاء عليها".

وأوضحت أنها تستخدم على الدوام مسحوقًا للقتل، وفور نثره على شخص ما يموت ونستخرج قلبه.

وقال مسؤول الشرطة إن جثة الطفل لم تكن تحمل آثار عنف.

وأضافت الفتاة إنها قتلت والدها لأنه كان يشكل "عقبة" أمام قيامها بقتل جدتها.

وأوضح مسؤول الشرطة أن الفتاة اعتقلت في وقت سابق بتهمة إحراق منزل امرأة وإلقاء فتاة أخرى في حفرة. مضيفًا أنها كانت تفلت في كل مرة من الإدانة!

قتلوه لأنه شيطان أصاب أطفالهم بلعنة!

اتهمت السلطات الكمبودية ثلاثة أشخاص بضرب مزارع حتى الموت للاشتباه بأنه شيطان أصاب أطفالهم بلعنة ألزمتهم الفراش، كما ذكرت رويترز يوم ١٣/ ٥/ ٢٠٠٢م.

وأضافت الشرطة أن حشدًا من القرويين بمقاطعة كومبونج توم بوسط كمبوديا اعتدوا بالضرب المبرح حتى الموت على المزارع البالغ من العمر ٣٦ عامًا.

وتورط ١٣ شخصًا على الأقل في حادث القتل، لكن الشرطة ألقت القبض على ثلاثة منهم فقط.

وقالت أجهزة الإعلام المحلية إن ما يزيد على ٣٠٠ قروي خرجوا في احتجاج للتعبيرعن مساندتهم للمشتبه بهم الثلاثة.

وكمبوديا دولة ذات أغلبية بوذية، وكثير من سكان المناطق الريفية مازالوا يتشبثون بمعتقدات وثنية ويمارسون أشكالاً مختلفة من السحر.

٦٤ مشعوذة قتلن خلال عامين في تنزانيا!

ذكرت وكالة "برس سيرفيس تنزانيا" الخاصة للأنباء يوم الخميس ١٩/ ٣/ ١٩٩٨م أن ٦٤ امرأة مسنة متهمات بالشعوذة قُتلن خلال العامين الأخيرين في شمال تنزانيا.

ونقلت الوكالة عن قائد الشرطة في منطقة تابورا أكزود مماري أن ٣٦ امرأة قتلن في عام ١٩٩٦م في حين قتلت ٢٨ امرأة في عام ١٩٩٧م.

وأشارت الوكالة إلى أن معظم السيدات المقتولات تجاوزن الثمانين من عمرهن. وأوضح قائد الشرطة أن أولادهن قتلوهن في معظم الحالات!

وأضاف إن: "معظم المقتولات كن متهمات بأن عيونهن حمر، وبأنهن يسحرن الأولاد بمن فيهم أحفادهن"!

مقتل سبعة سحرة في غانا!

قالت الشرطة أن جمهرة من الرجال ضربوا حتى الموت في أكرا عاصمة غانا سبعة أشخاص اتهموا باستخدام السحر والشعوذة لجعل الأعضاء الذكرية تنكمش أو تختفي تمامًا!

ورجحت الشرطة أن يتدخل الجيش لإعادة النظام كما ذكرت رويتر يوم ١٨/ ١/ ١٩٩٧م.

وقال مستشفى الشرطة في بيان إن عدد القتلى قد وصل إلى سبعة بعد أن كان اثنين فقط بعد الهجوم الأول الذي وقع يوم الخميس ١٦/ ١/ ١٩٩٧م.

وقال المفتش العام بيتر نانفوري للتليفزيون الحكومي إنه مستعد لدعوة الجيش للمساعدة في حفظ النظام وفرض القانون إذا لزم الأمر.

ويقول الضحايا إن المشعوذين كانوا يلمسونهم فيجعلون أعضائهم تنكمش أو تختفي ثم يطالبونهم بمبالغ من المال لمعالجتهم!

ونفت الشرطة هذه الروايات وقالت إنها من اختلاق النشالين الذين ينشرون الشائعات ليتجمع الناس فتتاح لهم الفرصة لتفريغ الجيوب.

ويتولى جنود مسلحون ببنادق آلية حراسة أسواق المدينة ومحطات الحافلات.

وقال نانفوري إن قادة الشرطة في جميع أنحاء البلاد تلقوا أوامر بالتزام الحذر من وقوع مشاكل.

ومنعت الشرطة عملية قتل أخرى مماثلة في ميناء تيما. كما ذكرت صحيفة "ديلي جرافيك" يوم ١٨/ ١/ ١٩٩٧م أنه كان هناك أمس حشد جماهيري في مدينة كوفوريدوا التي تبعد ٨٠ كيلومترًا عن شمال أكرا بعد أنباء عن أن رجلين قد سُحرا فتعرضا لاختفاء أعضائهما.

وظهر أطباء على شاشات التليفزيون متحدثين عن هذه الظاهرة ورابطين إياها بالشعور بالخوف.

ومثل هذه الأنباء شائعة في غرب أفريقيا، حيث يقول الضحايا إن مشكلتهم بدأت بمصافحة مشعوذ. ويذكر الأهالي أزمة مشابهة أثارت ذعرًا واسعًا في الثمانينيات.

إعدام ساحر سوري في السعودية!

ذكر التليفزيون السعودي أن حكمًا بالإعدام نفّذ يوم الجمعة ١٣/ ١٢/ ١٩٩٦م بحد السيف في سوري لممارسته أعمال السحر!

وقال بيان لوزارة الداخلية بثه التليفزيون إن محكمة أصدرت حكمها بالحد الأقصى للعقوبة لما اعتبرته تأثيرًا خطيرًا لأعمال السحر على الأفراد والمجتمع.

مقتل أكثر من ٢٤٠ شخصًا في حملة لمطاردة السحرة!

قتل أكثر من ٢٤٠ شخصًا خلال الأسبوعين الأخيرين في عملية مطاردة للساحرات في مدينة أرو شمال شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية بحسب ما علم يوم السبت ٣٠/ ٦/ ٢٠٠١م من مصادر عسكرية أوغندية ونقلته وكالة فرانس برس للأنباء.

وذكر الجنرال هنري تومو كندي مسؤول المنطقة الشمالية في الجيش الأوغندي أن عمليات القتل سببها فيما يبدو إشاعة انتشرت شمال شرقي الكونغو الديمقراطية بأن بعض السكان الذين تسكنهم أرواح شريرة ينزلون اللعنة بالسكان.

وانتشر الجنود الأوغنديون في الكونغو الديمقراطية دعمًا للمتمردين الذين يحاربون حكومة كنشاسا منذ سنة ١٩٩٨م.

وذكر أوفو سودارا أحد الزعماء المحليين في بلدة أرو لصحيفة "نيو فيجن" الأوغندية "إننا نطلب من الأهالي تحديد المتهمين بالسحر، ثم نطلب من هؤلاء تسليم الأدوات التي يستخدمونها في أعمالهم السحرية والكشف عن السحرة الآخرين، ثم تقوم الجموع بقتلهم ضربًا".

واعتقل الجنود الأوغنديون في البلدة أوفو مع ٨٠ شخصًا آخر شاركوا في إحدى حرائم الضرب حتى الموت هذه.

وذكر الجنرال توموكندي أن حوالي ٢٠٠ من الرجال والنساء والأطفال قد لجأوا إلى الجنود الأوغنديين في البلدة بعد تمكنهم من الإفلات من الجموع الهائجة. واعتبر أنه "تمت السيطرة على الوضع حاليًّا".

إحراق رجل متهم بالسحر!

ذكرت صحف جمهورية الكونغو الديمقراطية يوم السبت ١١/ ١٢/ ١٩٩٩م أن رجلاً متهمًا بممارسة السحر أُحرق حيًّا في أحد أحياء كينشاسا أمس الجمعة بحضور حشد كبير من الناس!

وقالت صحيفة "بالماريس" إن الضحية - وعمره حوالي خمسين عامًا - تعرض بداية للضرب من قبل مجموعة من الشباب اتهموه بممارسة السحر على قريب لهم.

وأضافت أن حشدًا كبيرًا من الناس شهد إحراق الرجل غير آبهين بتوسلاته!

إحراق هنديتين لممارستهما السحر!

أعلنت الشرطة الهندية أن امرأتين متهمتين بالسحر أحرقتا على يد قرويين في ولاية جرخاند في شرق الهند!

وصرح ناطق باسم الشرطة لوكالة فرانس برس يوم الخميس ٤/ ٧/ ٢٠٠٣م أن هذه الوقائع حصلت في قرية في جرخاند، التي تسيطرعليها قبائل غودا الواقعة على بعد نحو ٣٠٠ كيلومترًا شمال العاصمة رانشي.

وتوجه قرويون إلى منزلي بهاي كيسكو (٣٥ عامًا) ونانكا همبروم (٥٠ عامًا) واقتيدتا إلى حقل قريب حيث سكب عليهما وقود وأحرقتا!

واتهم القرويون المرأتين بأنهما سبب مرض أحد أفراد القبيلة. وأطلقت جمعيات للدفاع عن حقوق المرأة حملات للتنديد بهذه الهجمات الوحشية التي تتعرض لها أضعف النساء في قرى نائية في الهند حيث ينتشر اللجوء إلى السحر والشعوذة بين العشائر.

ويدخل السحر والشعوذة في تقاليد القبائل في بعض المناطق في شرق الهند وشمال شرقها. وفي معظم الحالات لا تبلغ عائلات الضحايا والسكان الشرطة بهذه الهجمات ولا تعيرها السلطات القبلية أي اهتمام.

إحراق خمسة مشعوذين في الهند!

ذكرت الشرطة المحلية يوم الخميس ٣/ ٨/ ٢٠٠٠م أن خمسة أشخاص متهمين بممارسة الشعوذة أُوثقوا إلى أشجار في ولاية أندرا براديش قبل أن يحرقوا أحياءً!

وقالت فرانس برس إن الحادث وقع بعد منتصف الليل في قرية تيابور (٢٠٠ كم شمال شرق حيدر أباد)، إذ اتهم السكان الضحايا الخمسة بممارسة الشعوذة واعتبروهم مسؤولين عن مقتل عدد من الأشخاص في تيابور.

وأشارت الشرطة إلى أن ٣٠٠ شخص من سكان القرية أحضروا خمس نساء ورجلاً من منازلهم وأوثقوهم إلى أشجار، قبل أن يتوجهوا إلى متجر لسرقة محروقات. وقد تمكنت إحدى النساء من الفرار بعد أن تعرضت لضرب مبرح.

وقال الشرطي فيناي أبتي إن السكان أفرغوا عبوات الوقود على النساء الأربع والرجل وأضرموا النار فيهم قبل أن يهربوا، مشيرًا إلى أن "جميع السكان هربوا من القرية ولم يكن هناك أحد ليعتقَل".

قمص مطرود لم تنقذه الشعوذة من القتل!

دفع قمص مطرود من الكنيسة القبطية بسبب ممارسته الشعوذة والدجل، حياته ثمنًا لذلك بعد أن عجز عن شفاء رجل مصاب بعجز جنسي قبض منه مبلغًا من المال مقابل أن يعيد إليه رجولته، وفقًا لما ذكره مصدر قضائي يوم الأربعاء ١٨/ ٩/ ٢٠٠٢م ونقلته فرانس برس!

وقال المصدر أن "ملاك زكريا أرمنيوس قصد القمص المطرود باخوم جرجس بغرض التخلص من عجزه الجنسي، فأجرى الأخير له فحصًا وكشفًا معمقين أكد بعدهما للمريض أن الجان تسيطر عليه في المنطقة الحساسة وطلب منه مبلغ ١٧٠٠ جنيه (٣٥٠ دولارًا) مقابل علاجه.

وأضاف المصدر أن: "دواء جرجس لم يشف أرمنيوس الذي لم تبارحه العنة رغم كل الشعوذة والدجل فتوجه من قنا (٥٠٠ كم جنوب القاهرة) إلى الأقصر (٦٥٠ كم) لإبلاغ القمص بفشل دوائه".

ولكن "شجارًا نشب بين الاثنين بسبب مطالبة أرمنيوس استعادة أمواله، قُتل خلاله المشعوذ بطعنات سكين حادة، وحاول الجاني إخفاء جريمته عبر سكب مادة حارقة على الجثة وإضرام النار فيها".

واعتقلت الشرطة أرمنيوس الذي اعترف بجريمته وأحيل إلى النيابة التي أمرت بسجنه.

ساحرات جنوب أفريقيا يعبثن بجثث الأطفال!

قالت شرطة جنوب أفريقيا يوم الأربعاء ١٥/ ١١/ ١٩٩٥م أن عائلات ١١ طفلاً قتلوا خلال حادث تحطم حافلة، رفضت دفن الجثث، واتهمت ساحرات باختطاف الجثث الحقيقية للأطفال وإعادتهم إلى الحياة!

وقال ماندلا ماتي أحد الزعماء المحليين في بونجويني في إقليم كوازولور ناتال لوكالة رويتر إن أقارب الأطفال القتلى تعرفوا على الجثث ثلاثة مرات من قبل غير أنهم يقولون الآن إن الجثث التي تنتظر الدفن ليست لأطفالهم.

وقال جابريل مدلوفين المتحدث باسم الشرطة إن زملاء الأطفال القتلى في المدرسة لم يتعرفوا بدورهم على جثث زملائهم.

وقالت الشرطة إنه قبل يومين من موعد الدفن عثر على سيدة يعتقد أنها تمارس السحر مقتولة في منزلها طعنًا ورجمًا بالحجارة.

وقال مدلوفين: "يبدو أن السكان يعتقدون أن السحرة مسؤولون عن حادث تحطم الحافلة".

وقال ماتي إن اقارب الأطفال القتلى لجأوا إلى المطببين المحليين أو ما يعرف باسم (الأنيانجا) لمساعدتهم على استعادة جثث أطفالهم الأصلية.

روح عصفورة خرافية تسببت في مجازر أندونيسيا!

خضع أفراد قبائل الداياك على ما يبدو لتعليمات روح عصفورة خرافية عند هجومهم على أعدائهم من المادوريين وإقدامهم على قطع رؤوسهم والتمثيل بجثثهم خلال المجازر التي أسفرت عن مقتل ٤٠٠ شخص في القسم الأندونيسي من بورنيو خلال أحد عشر يومًا، كما ذكرت فرانس برس يوم ١/ ٣/ ٢٠٠١م!

وأوضح الكاهن الكاثوليكي الألماني ويلي الذي يقيم في كاليمانتان (اسم القسم الأندونيسي من بورنيو) منذ عشرين عامًا "إنهم يعتقدون أن (قائدهم الأعلى) هو روح عصفورة تظهر لحمايتهم وقيادتهم".

وأضاف: "إنهم يقولون إن هذه الروح أمرتهم بالقضاء على المادوريين سكان جزيرة

جـاوا المجاورة الذين انتقلوا للعيش على أرضهم"، وهذه الروح لا يمكن رؤيتها إذ تظهر وسرعان ما تختفي.

وأوضـح البروفـسور فـديات سـوريانديكارا مـن جامعـة لامـبونغ مانغكـوات في بنجرماسـين (جـنوب كاليمانـتان) أن غالبـية الداياك اعتنقوا المسيحية والإسلام باستثناء الذين لا يزالون يعيشون في الغابات ويتبعون تعاليم ديانة الأجداد الـ"كاهارينغان".

وأضـاف: "إن بعـض المعتقدات تشير إلى أن القائد هو عصفورة تتمتع بقوى خارقة وإلهية، وهي التي تقودهم على طريق الحرب، حيث تقدم رؤوس الأعداء المقطوعة هبات إليها".

مـن جهـة أخـرى، أعلـن محمـد يوسف أحد مسؤولي الداياك أن "الداياك يكرهون المادوريين بسبب عنفهم"، وأن هذه المجزرة الأخيرة وقطع الرؤوس "رد فعل اجتماعي"؛ لأن عنف الداياك "لم يكن منطقيًا ولا طبيعيًا".

وتابع: إن من بين مثيري أعمال العنف من الداياك عناصر من قبائل يؤمنون بالأرواح وبالشعوذة.

وأضاف إن "هذه الأرواح تشمل العصافير.. المرئي منها وغير المرئي"، مشيرًا إلى أنه "مـن المـستحيل الـتقاط صورة لروح العصفورة فهي روح، ومن الممكن أن تكون أثرت على المقاتلين".

ولجأت الشرطة إلى الزعماء التقليديين لتنظيم طقوس معينة من أجل وقف المجازر.

إلا أن الكـاهن ويـلي اعتـبر أن مثل هذه الطقوس لا فائدة منها "لا يوجد أي ضمان لـنجاح ذلـك، لقـد حاولـوا في الـسابق دون نتـيجة؛ لأن الشعور الطاغي هو الحقد على المادوريين" المتهمين بعدم احترام التقاليد المحلية، وبجني الثروات من أرض الأجداد.

وخـتم بالقول إن: "المادوريين موضع حقد شديد، إلى حد أن الرحيل بات هو الحل الوحيد".

قرابين آدمية لآلهة تعيش على الأرض!

لا يزال العثور على بقايا ١٢ شخصًا تم التمثيل بجثثهم بصورة فظيعة خلال الأشهر القلـيلة الماضـية في غينـيا الاسـتوائية، هـو الـشغل الشاغل للصحف المحلية التي نددت

باستخدام أعضائهم لتقديمها قرابين إلى "آلهة تعيش على الأرض" وفق تعبير عجوز تمارس السحر والشعوذة!

وذكرت فرانس برس يوم ٦/ ١١/ ١٩٩٩م نقلاً عن الصحف المحلية التي تؤكد أفعالاً يقر بها كثير من السكان، أن هذه الأعضاء بدءًا من الألسنة والعيون والقلوب، تستخدم لأداء طقوس هي جزء من طقوس عبادة الأرواح، لإرضاء آلهة تعزى إليها قدرات خارقة لجلب السلطة والثروة والقوة والحظ والنجاح وحتى الحب، هذا عندما لا تؤكل أو تستخدم لأغراض تجارية.

وأكدت صحيفة "لاغاستيا دو غينيا أكواتوريال" أنه تم العثور على تسعة أشخاص تم تقطيع أعضائهم هذه السنة في باتا، أهم مدن غرب البلاد. وأوضحت أنه تم العثور أخيرًا على فتاة صغيرة في الثامنة، بعد بضعة أيام من اختفائها، ميتة "بدون عينين ".

وفي مالابو العاصمة نفسها، نشر التليفزيون صور رجل في الثلاثين عثر عليه غارقًا في دمائه وصدره مفتوحًا وقد استؤصل قلبه!

وقالت عجوز تمارس الطب التقليدي من أتنية "فانغ"، أهم أتنية في غينيا الاستوائية وتنتشر كذلك في الجابون والكاميرون، لفرانس برس بلهجة جادة "إن العالم الحديث ينظر بهلع إلى هذه الممارسات التي تعتبر طبيعية من وجهة النظر التقليدية"!

وأضافت العجوز: "في الماضي، عندما كان الرجل يتزوج عدة نساء، لم يكن يفعل ذلك بدافع الحب، وإنما لكي يشكل مخزنًا بشريًّا، وقد يضطر للتضحية ببعض أعضائه لحماية عائلته من الأوبئة والجوع وحتى الحيوانات المتوحشة".

وأضافت: "في كل مرة تبرز فيها الحاجة لذلك، يتم التضحية بفرد عزيز من أفراد العائلة إلى الآلهة الأرضيين"، مضيفة أن التقليد تغير في الوقت الحالي، حيث تتم التضحية بأي كائن".

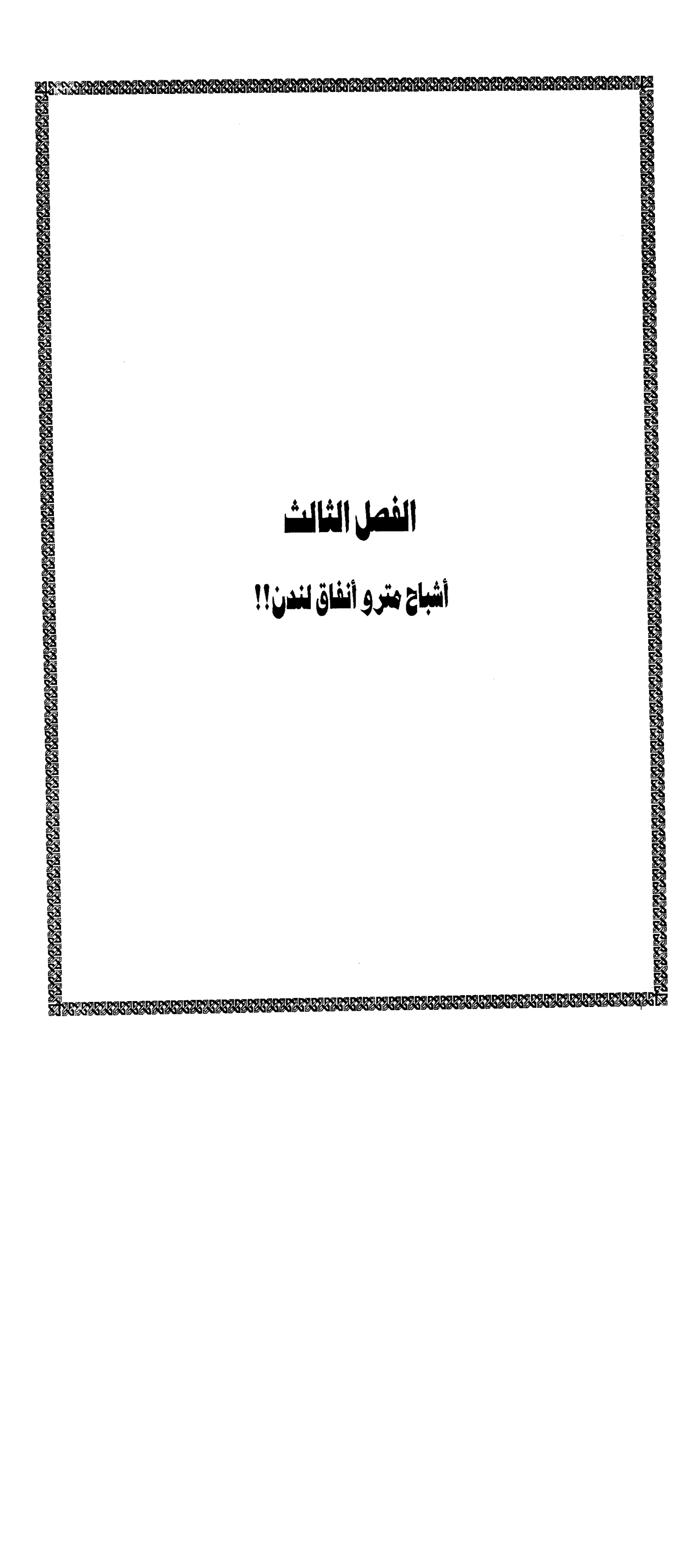
وقال "نغانغا" آخر، وهي التسمية التي تطلق على ممارسي الطب التقليدي والسحر، إنه: "من الممكن كذلك تقديم الحيوانات كأضاحٍ، لا سيما الحيوانات التي يصعب صيدها، ولكن حتى إن تم تقديم أسد أو فيل، فإنه لن يكون مثل الكائن البشري في عيون الآلهة". مضيفًا أن "نتيجة العمل المراد تظهر في هذا الفرق".

وأضاف خبير في الطقوس المحلية أن الحصول على "طقم كامل"، وفق تعبيره، يعطي الشخص الذي يقدمه قوة وقدرة على التحمل ونجاحًا، لا سيما عند القيام بعمليات تجارية أو نشاطات سياسية.

وقـال إن الاعـتقاد سـائد بأن النسخة الأنثوية من "الطقم الكامل" والتي يتم دفنها عـند مـدخل شركة أو مقر عمل، كفيلة بجذب الزبائن وزيادة رقم الأعمال بصورة كبيرة جدًّا، سواء تعلق الأمر بمطعم أو فندق أو مكتب محاماة.

ويـؤكد بعض المطلعين أن بعض الأعضاء يمكن أن تستخدم كقرابين تقدم إلى" آلهة تعيش على الأرض" عندما يتعلق الأمر بمواجهة "حدث حياتي مهم".

ولاحـظ المـراقبون أن حوادث العثور على جثث بشرية استؤصلت أجزاء منها تكثر عـندما تلـوح انـتخابات أو تعـديل وزاري في الأفـق، الأمـر الذي يمكن أن يفسر، وفق تعبـيرهم، الأحداث الأخيرة مع حلول موعد الانتخابات البلدية التي ستنظم في النصف الأول من العام ألفين.



الفصل الثالث

أشباح مترو أنفاق لندن!!

شبح فارس إنجليزي في المركز الثقافي الروسي!

أشياء غريبة تحدث في المركز الثقافي الروسي في فاليتا.. حفلات غريبة وجدار لا يقبل الطلاء باللون الأبيض. ولكن بعضهم فسر الغموض بأن المركز مسكون بشبح فارس إنجليزي مات في مالطا قبل أكثر من ٤٠٠، عام كما ذكرت رويتر يوم ٨/ ١٠/ ١٩٩٦م.

إنه شبح السير أوليفر ستاركي اليد اليمنى للسيد الأعظم جان دي لافاليت رئيس النظام العسكري للقديس يوحنا المشهور باسم فرسان مالطا، وهم من سلالة الصليبيين الذين طردوا من بيت المقدس.

قالت إليزافيتا زولينا مديرة المركز الثقافي الروسي ومقره بيت الفارس الذي يرجع إلى القرن السادس عشر ويقع بالقرب من قبر ستاركي في فناء كتدرائية القديس يوحنا الفخمة: إن الأحداث الغريبة بدأت عام ١٩٩٣م.

وأضافت زولينا: "سمعنا ضوضاء كما لو كانت صادرة من أناس كثيرين في المبنى يستخدمون أدوات المائدة ويتكلمون ويمشون، اعتقدت أن جاري يقيم حفلات، ولكن عندما سألته قال إنه لم يقم أي حفل"!

وتابعت: "ثم مرة جاءنا الجار وأبدى ملاحظات على الحفلات التي نقيمها في ساعة متأخرة من الليل، ولكننا لم نقم أي حفل على الإطلاق"!

وشيء غامض آخر.. جدار في المبنى لا يقبل اللون الأبيض!

قالت زولينا وهي أستاذة للتاريخ في الخمسينات من عمرها: "إنه الجدار الوحيد الموجود منذ كان ستاركي يعيش هنا. ومهما أعدنا طلاءه باللون الأبيض عدة مرات فإنه يتحول إلى اللون الأسود بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

وأضافت: "في إحدى الليالي كان زوجي بمفرده ثم استيقظ على نباح الكلب وشعر بشخص يتنفس في وجهه. هذه الأشياء لم تكن تحدث في النهار ووقعت بعد الواحدة أو الثانية صباحًا. لم أكن سعيدة بما يجري هنا. أصابنا الخوف والعصبية".

واستمرت زولينا وزوجها على هذا الحال إلى أن قدّم صديق يعمل في دار المحفوظات تفسيرًا لما يحدث.

قالت زولينا: "قرأ الصديق وصية ستاركي التي قال فيها إنه ترك أموالاً لإقامة

صـلوات منتظمة لتنعم روحه بالسلام". وأضافت: "لقد انتقلنا إلى هذا البيت بعد مئات السنين وطبعًا لم يتذكر أحد الوصية".

وذكـرت أن زوجهـا قـرر دفـع نقـود لإقامـة صـلوات حتـى تهـدأ روح سـتاركي. "وأقـيمت الصلوات فتغيرت الأمور فورًا، وبرغم استمرار الظواهر الغريبة إلا أنها ودية ولا أشعر بقلق الآن".

مـات سـتاركي في مـارس عام ١٥٨٨م عن ٦٥ عامًا، وهو الفارس الوحيد الذي لم يحمـل رتـبة الـسيد الأعظـم، ولكـنه دفـن في قبو الكتدرائية بسبب علاقته الوثيقة بجان لافاليت مؤسس العاصمة المالطية.

قالـت زولـينا: "مـنذ افتـتاح المركز جاءه زوار من كندا وأستراليا والمملكة المتحدة، وقالـوا إنهـم مـن سـلالة سـتاركي، ووجهوا أسئلة عنه، وقد أخبرتهم بموضوع الوصية والصلوات من أجله".

وأضـافت:"قـبل مجيئـي إلى هنا لم أكن أعتقد في مثل هذه الأمور، وإذا لم تتعرض لها بنفسك فإنك لن تفهمها".

شبح في الطابق السادس عشر!

الموظفات اللواتي يعملن في الطابق السادس عشر من أحد الأبراج التجارية في هونج كـونج يترددن في الذهاب إلى غرفة الاستراحة في هذا الطابق؛ لسبب واحد وهو أن هذه الاستراحة مسكونة بشبح يظهر أحيانًا ثم يختفي!

وذكـرت صـحف هونج كونج يوم ٢٦/ ٦/ ٢٠٠١م أن الموظفة سوزان يونج قالت إن الشبح اقترب منها عندما كانت تغسل يديها وهمس باسمها!

وأخـذ مدير الشركة شكوى الموظفات بجدية كاملة، واستدعى مجموعة من الرهبان البوذيـين مـن طـاردي الأشباح لطرد الشبح، فأقام الرهبان ما يشبه المعبد في إحدى زوايا الاستراحة ووقفوا ساعات يرددون الترانيم ويحرقون الأوراق، وبعد انتهاء الطقوس قال الـراهب نبكـسي: "شـعرت بغياب الحياة في الغرفة وكأن لا شيء فيها إلا الفراغ"، فسأله مدير الشرطة: "المهم، هل سيعود الشبح"؟ فأجابه: "الأمر يعتمد على درجة التطهير التي حصل عليها، فإذا لم يتم تطهيره تمامًا، فإنه سيعود"!

قرية مصرية تهاجمها الأشباح!

تـرك مـئات من أهالي إحدى قرى محافظة الفيوم المصرية منازلهم ولجأوا إلى الحقول هربًا من "قوى خفية" تضرم النار في ملابسهم وتقذف بأثاثهم في الهواء!

وذكـرت فـرانس بـرس يـوم ٦/ ٥/ ١٩٩٥م أن الذعـر تملك أهالي القرية في الأيام الأخـيرة إثـر تـزايد ظواهـر يـصعب تفسيرها. وروى إبراهيم على أن "الأشباح هاجمت منزلنا ليلاً، وسمعت بعد ذلك دوى انفجار، ورأيت أغطية الأسرة محترقة من دون وجود لهب أو مصدر ظاهر للنار"!

وأكـد محامـي القرية رمضان عبد العزيز لصحيفة "الأخبار" المصرية: "حتى بعد أن أقـسم الأهـالي بـأنهم ليـسوا وراء هـذه الحـوادث، تـضاعفت الحـرائق وامـتدت إلى الإسطبلات. وبعد بضعة أيام كان أثاثنا يطير فجأة في الهواء"!

وشكا المزارع هلال كامل من أنه وجد الحليب الذي كان يضعه في الجرار مقلوبًا على الأسرّة أو داخل الجرار!

منزل كلوديا شيفر مسكون بالأشباح!

يقـول نـادي الأشـباح الـبريطاني إن المنـزل الريفـي الإنجليزي الذي تعتزم عارضة الأزياء الألمانية الشهيرة كلوديا شيفر وزوجها مايتوفون بدء حياتها الزوجية فيه مسكون!

وذكرت رويترز يوم ٣٠/ ٥/ ٢٠٠٢ أن النادي قال في موقعه على الإنترنت إنه بعث برسـالة إلى الـزوجين يدعـوهما إلى فحص الصور الفوتوغرافية لحفل زفافهما بعد عودتهما مـن عطلـة شـهر العـسل للـتأكد مـن خلـوها مـن أي زائـرين من الأشباح بين المشاهير المدعوين.

ويقول النادي إنه يعتقد أن شبح راهبة صغيرة السن تسمى بينيلوب، كانت عضوًا في عائلـة روكـوود التـي امـتلكت قـصر "كولدهام هول" لأجيال عديدة، يسكن القصر في صيف كل عام.

وخـلال حـياتها كانـت بينيلوب تزور القصر الواقع في شرق إنجلترا في ذلك الوقت من كل عام خلال عطلتها من دير الراهبات.

وتقضي شيفر وفون إجازة شهر العسل في مكان سري عقب انتهاء حفل زفافهما الذي أحيط بخصوصية شديدة في القصر الذي يرجع إلى القرن السادس عشر، والذي اشترياه بمبلغ خمسة ملايين جنيه إسترليني (٧ ملايين دولار).

ويقول نادي الأشباح الذي كونه: "أقدم منظمة أبحاث نفسية في بريطانيا" إنه يدعو الزوجين إلى الحفاظ على تراث الظواهر الخارقة للطبيعة لقصر كولدهام هول، وإنه يعد الزوجين "محظوظين جدًّا" لامتلاكهما مثل هذا القصر!

شبح في منزل بطلة فيلم تايتانك!

تلقت الممثلة كيت وينسلت نجمة فيلم "تايتانك" الشهير تحذيرًا من أنه سيقاسمها منزلها الذي اشترته في الآونة الأخيرة شبح!

وذكرت الصحف في أواخر يوليو ٢٠٠١م أن جون مابين صاحب فندق كاميلوت كاسل القريب قال: "أرجو ألا يثير ذلك فزع كيت، أعرف أناسًا رأوا هذا الشبح ومن المؤكد أنه شبح ودود"!

وكانت وينسلت قد اشترت المنزل في منطقة تنتاجيل على ساحل الجنوب الغربي لإنجلترا بالقرب من أطلال قلعة تنتاجيل التي تقول الأساطير إن الملك آرثر أقام بها.

شبح يقتل فتاتين بأندونيسيا!

ثار فزع البنات في مدرسة داخلية بأندونيسيا عندما دوت صرخة اعتقدن أنها صدرت من شبح، فتدافعن على نحو أدى إلى مقتل اثنتين وإصابة عشرات، كما ذكرت رويتر يوم ٣١/ ٧/ ٢٠٠١م.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن نحو مائة فتاة كن يتلون القرآن الكريم في مدرستهن في جاوة الشرقية عندما سمعن صرخة نسائية تدوى بين جنبات فصلهن بالطابق الثاني!

وقد فرت الفتيات فزعًا وهبطن الدرج بتدافع شديد مما تسبب في مقتل اثنتين وإصابة عشرات بجروح بالغة.

شبح ينظف شوارع إنجلترا!

يغطي وجهه بوشاح ويرتدي معطفًا أسود ولا يأتي إلا ليلاً.. الوصف ليس لمجرم عتيد وإنما لشبح أصبح مشهورًا في وسط إنجلترا؛ إذ يأتي كل ليلة وينظف منطقة تسوق متسخة!

وقد قالت سارة سميث بيترسن المتحدثة باسم المجلس المحلي لمنطقة كترينج لوكالة روتيرز يوم ١٩/ ٧/ ٢٠٠٢م: "لا أحد يعرف من هو، إنه شخصية غامضة تمامًا بالرغم من التقاط بعض الصور له". ومنذ أسابيع وأصحاب المحال التجارية في برامبلسايد بمنطقة كترينج يأتون صباحًا ليجدوا الشارع نظيفًا تمامًا!

وفي نهاية الأسبوع الماضي صورت كاميرا من كاميرات الأمن بعد منتصف الليل رجلاً طويلاً يرتدي قبعة ويغطي وجهه بوشاح ومعه مكنسة وأكياس سوداء!

وبلمسة تذكر بأشهر عتاة الإجرام في التاريخ ترك الرجل ملاحظة على كل صندوق قمامة تقول "حافظوا على نظافة برامبلسايد.. مع تحياتي.. الشبح". بل إنه لوَّح بجرأة للكاميرا قبل أن ينصرف!

وقالت بولين تريجيدجا مديرة محل وان ستون شوب: "إنه منظف جيد. من الممتع حقًا أن نرى الشوارع نظيفة هكذا مرة أخرى. أفكر أن أترك له كيسًا من الصابون وبعض المياه حتى يستطيع تنظيف زجاج المحل أيضًا".

شبح الطابق ١٦ في صحيفة صينية!

تُطهر جماعة بوذية مكاتب صحيفة "ساوث تشاينا بوست" الجديدة في هونج كونج، لتهدئة مخاوف العاملين فيها من وجود أشباح في المبنى، (الذي سبق أن ذكرناه في خبر سابق بعنوان "شبح في الطابق السادس عشر").

وذكرت الصحيفة الصادرة باللغة الإنجليزية يوم ١٧/ ٣/ ٢٠٠١م أن روايات غامضة تتناقلها الألسن منذ نحو أسبوعين عن حال مكاتبها التي انتقلت إليها في الطابق السادس عشر في منطقة كواري باي وسط هونج كونج.

وأضافت الصحيفة أن بعض العاملين طلبوا إعفاءهم من العمل ليلاً بعد تقارير عن وجود شبح في دورة مياه السيدات.

وأفـادت الصحيفة أن تحقيقات أجراها الفريق الإخباري للصحيفة لم تفلح في تأكيد أي من الروايات الغريبة المتزايدة التي يتحدث خلالها العاملون عن ماضي المبنى. ولم تدلِ الصحيفة بتفاصيل عن هذه الروايات.

الأشباح تطارد نزلاء مجمع سكني في اليابان!

يُقلد ناد أنوري تاناكا الأصوات التي أقنعته بأن بيته الجديد مسكون بالأشباح، حيث يـصيح الـنجار الـبالغ مـن العمـر ٦٩ عامًـا "بام.. بام" وهو يضرب بقبضته على حائط شـقته، أو "تـشي.. تـشي" مـثل طقطقـة الـسوط. هـذه الأصوات يقول إنها انبعثت من الجدران دون سابق إنذار منذ انتقاله إلى أحدث بناية في قرية توميكا الصغيرة التي تقع على مسافة ٣٠٠ ميل جنوب غربي طوكيو.

ويقـول: "في ربيع ١٩٩٩م فُتحت الستائر في الغرفة كما لو كانت تجرها روح في حين كـنت أجلـس على السجادة مذعورًا"، ويضيف إن هذه الاكتشافات لم تدهش الجيران إذ قالوا إن هذه الأشياء غريبة إلى حد ما، إلا أننا نعاني من بعض المشكلات أيضًا!

وذكـرت صـحيفة "الـراية" القطـرية يـوم ٢١/٨/٢٠٠١م نقـلاً عـن صـحيفة "نـيوزويك" أنـه هكـذا بـدأت أحداث "كحيدان" أو قصة الشبح في اليابان، وهي قصة تجـري أحـداثها في مدينة عادية صغيرة، ولبضعة أسابيع مضت كانت توبيكا شو معروفة بثمار الفراولة الحلوة وحقولها الخضراء المتلألئة وسفوحها المتموجة.

ولكـنها الآن أصـبحت مـشهورة بأحـداث "بـيت مـسكون بالأشباح والأرواح"، فسكان المجمع السكني المكون من ٢٤ وحدة يبلغون عن أصوات مخيفة، ويحكون قصصًا عـن سـاعات غـريبة الأطـوار، وصـنابير حمامات ومجففات شعر تعمل من تلقاء نفسها، وسقوط الأطباق من خزانتها وتحطمها من دون سبب!

ظاهـرة كانـت غـير معـروفة في اليابان حتى الثمانينيات عندما عرض فيلم هوليوود الـشهير "العفاريـت". يقـول ثلاثـة مـن سـكان البـناية إنهم رأوا شبح امرأة ترتدي زي كـيمونو تقلـيديًا وهـي تـتوارى في المكـان. وفي الطابـق العلوي في الشقة رقم ٤٠٥ فتاة عمـرها ١١ عامًا تدعى أن شخصًا أو شيئًا غير مرئي قد لمسها، فيما يقول والدها الموظف "أحست بنقرة رقيقة على كتفها لكنها عندما التفتت لم تر أحدًا في المكان"!

وقـد اتصل السكان بالمسؤولين المحليين لإجراء تحقيق في شهر يوليو ٢٠٠١م، لكن

عـندما أخفق المسؤولون في تفسير مشكلات المبنى الغريبة بدأت الأسر بتوظيف خدمات طـاردي الأشـباح. الوسـيلة الأولى: ناسك شنتو وقور في الستين من عمره نثر قرابين من الفاكهـة والحبار، ثم أعلن أن "حادث وفاة" مؤسف وقع هناك، مما دعم الشائعات، فقد ذكر أن سيدة منزل يائسة شنقت نفسها على شجرة قريبة منذ أكثر من ثلاثين عامًا وظلت روحها الشريرة في المكان.

ونـشرت الـصحف المحلـية مـا تواتر من أنباء وشائعات، بحيث انتقلت المعركة إلى مجلـس مديـنة توميكا؛ لأن المسألة أثارت فضول العديد من الناس بمن فيهم الصحفيون والسياح والمشعوذون الهواة!

وسرعـان مـا وصـل جـيش مـن الصحفيين لمراقبة الأشباح على مدار الساعة، ففي إحـدى الـشقق التـي أخلـتها أسرة مذعورة قبل أسبوعين، أقام طاقم تليفزيوني على أمل تصوير أكواب الشاي الطائرة أو الأشباح، ولكن لم يحدث الكثير.

وخلال ذلك كان طارد أشباح هاو يتمشى وهو يحمل كيسًا ما يبدو مثل طحين البن المـستعمل وهـو ينـشد "ادخـل الكـيس بهـدوء". وادعـى شخص في مذكرة أن المجمع السكني بني في منطقة كانت "الشرطة" تقطع فيها رؤوس المجرمين، وحذرت المذكرة من أنـه في خـلال عام سيكون هناك ثلاث جثث في هذا المبنى فيما اعتبر السكان المذكرة مجرد مزاح.

الـصحف أيـضًا وظفـت خبراء للتحقيق في قصص الأشباح المحلية، فمجلة "بلاي بوي ويكلي"، وهي مجلة أسبوعية من صحافة الإثارة، أتت بمشعوذة مراهقة مثيرة ترتدي سـترة ضـيقة ورديـة اللـون وتـنورة ضيقة قصيرة وحذاء بساق طويلة وكعبًا طوله خمس بوصـات، وجعلـوها تتـسلق الـسلالم فقالـت: "مـن الطابق الثالث فما فوق شعرت بأن جـسدي كلـه بـارد". وأضـافت إنهـا سـوف تكـتب تحقيقًا صحفيًّا يجمع بين أحاسيسها والمقابلات التي أجرتها مع السكان.

وفي الخـارج تجمع المغفلون من قريب ومن بعيد في شارع ضيق. قال رجل عمره ٦٧ عامًـا قطـع بدراجته (سكوتر) مسافة ٣٠كم لكي يكون هناك: "هذه هي أول مرة أذهب لكـي أرى شـبحًا". وأضـاف قائلاً: "إنه لأمر طيب أن أشاهد ذلك بعيني حتى أعود إلى بيتـي وأحكـي قصـصًا".. بجانـبه مهـندس في منتـصف العمر قال: "إنه مهتم بالأطباق الطائـرة والظواهـر غير المفهومة الأخرى، كان يفكر فيما إذا كانت رحلته التي استغرقت سـاعتين بالـسيارة مـن ناغويا ذات جدوى". وأضاف: "إذا كان المبنى قديمًا وعليه نسيج

عنكبوت وأشياء، فربما شعرنا، عندما نفكر في الأمر أنه سيكون من الصعب مشاهدة الأرواح في وضح النهار".

قليل من اليابانيين يحتفلون باحتفالات عيد القديسين، لكن نحو نصف الطلبة في البلاد يؤمنون بالتخاطر عن بُعد وتناسخ الأرواح و"عوالم ما بعد الموت"، وذلك حسب مسح أجري منذ فترة قريبة، أما المسؤولون بمدينة توميكا فهم أكثر شكًّا في الأمر، والسكان يضغطون عليهم لكي يشاركوا في دفع تكاليف (وسيطة) متمكنة من الشنتو أو البوذيين لطرد الأرواح الشريرة من المساكن العامة، لكن المسؤولين لم يستسلموا لطلبات السكان حتى الآن.

يفسر ما ساهيرد هيبينو، وهو مسؤول محلي، ذلك بقوله: "سيكون ذلك انتهاكًا للفصل الدستوري بين الكنيسة والدولة، فقد دفع السكان بالفعل للوسيطة ٧٠٠ دولار لكنها أعادت المبلغ لأن طرد الأرواح لم يتم، وقد يجمع سكان في توميكا أموالاً أكثر من خلال بيع حقوق إنتاج فيلم عن قصة شبحهم".

لعنة منزل عائلة ديفوس!

يُجمع الأمريكيون على أن حادثة القتل التي وقعت بضاحية أميتيفيل بنيويورك ستظل من الأحداث النادرة التي سيطرت على الخيال الشعبي وأشاعت الرعب والهلع في المجتمع خلال القرن العشرين.

فقد ذكرت صحيفة "البيان" الإماراتية يوم ٨/ ٦/ ٢٠٠٢م، ولم تذكر المصدر الذي أخذت منه، أن أفراد عائلة ديفوس المكونة من الأب والأم وأربعة أبناء: ولدان وبنتان، كانوا يغطون في نوم عميق ليلة ٧/ ١١/ ١٩٧٤م. كانت ليلة هادئة ولكنها شديدة البرودة. وفجأة حمل الابن الأكبر رونالد ديفوس جوينور بندقية سريعة الطلقات وأزهق أرواح عائلته واحدًا تلو الآخر وهم نيام. والغريب في الأمر أن صوت الرصاص لم يوقظ أيًّا منهم!

ذكر القاتل أمام المحكمة أن روحًا شريرة تعيش في المنزل تقمصته وأمرته بارتكاب الجريمة البشعة، وزاد على ذلك بالادعاء أنه ملتاث عقليًّا. لكن المحكمة لم تقبل هذا الادعاء، وبرهن المدعي العام على سلامة عقل رونالد وأكد أنه ارتكب تلك الجريمة بدافع الحصول على قيمة شهادات التأمين على الحياة. وقد تجاهل المحلفون ادعاءات القاتل وأصدرت المحكمة حكمًا بسجنه ١٥٠ سنة لارتكابه ست جرائم قتل من الدرجة الأولى.

هـزت هـذه الحادثـة ومـا تلاهـا من تداعيات أركان المجتمع الأمريكي. واختلفت الآراء: الـبعض يقـول إن القاتـل ارتكب الجريمة بعد أن سيطرت عليه قوى غامضة، إذ كيف يزهق إنسان أرواح أبويه وإخوته. والبعض الآخر يؤكد أن رونالد ارتكب الجريمة مع سبق الإصرار والترصد بسبب الجشع وحب المال. إلا أن فصول القصة لم تنته بإرسال القاتل إلى السجن، حيث كانت هناك أحداث أكثر غرابة!

فقـد أحدثت الجريمة ما أحدثته من آثار سلبية على أفراد مجتمع الضاحية الهادئة، إلا أنـه وقـبل أن يمحى من ذاكرتهم ويتناسوا منزل عائلة ديفوس، وقعت حادثة أعادت إلى الأذهان تراجيديا مقتل أفراد العائلة وأدت بدورها لأحداث أخرى غامضة.

اشـترى الـزوجان الـشابان جـورج وكاثي لوتز منزل عائلة ديفوس يوم ١٨/ ١١/ ١٩٧٥م ودفعـا مبلغ ٨٠ ألف دولار. وقبل أسبوع واحد من أعياد الميلاد انتقل الزوجان وبـصحبتهما أبـناء كاثي الثلاثة من زواج سابق إلى منزل الأحلام، إلا أن الأحلام الوردية تحولت إلى كوابيس مخيفة.

مـنذ اللحظـة التـي اسـتقرت فـيها العائلة بالمنزل بدأ أفرادها يلاحظون أشياء غريبة وكـأن بالمنـزل سكانًا آخرين غيرهم. كانت الأصوات الغامضة تنطلق من أماكن مجهولة. الأبـواب والنوافذ المغلقة تنفتح وتنغلق بفعل أياد غير مرئية. جورج لوتز الجندي السابق بقـوات المارينـز ادعـى أن جـوقة موسـيقية تعزف مارشات عسكرية وهي تجوب أرجاء المنـزل. لجـأ الزوجان لأحد القساوسة طالبين مساعدته، وعندما دخل القس المنزل سمع صوتًا قويًّا يأمره بالخروج، فخرج القس ولم يعد!

وبعـد أن فـشل القس في طرد الأشباح ازداد الأمر سوءًا. حيث كانت الأجسام غير المرئية تعض وتخدش أفراد العائلة، وكانت الأصوات الغامضة تدوي. ليس هذا فحسب بل شاهد أفراد العائلة سوائل زرقاء تسيل من الجدران والسقف. وكانت الأشباح تتجول داخـل الحجـرات، وتـزايدت أعداد الذباب الذي كان يأتي من مكان غامض، وانطلقت الـروائح الكـريهة، وكانـت المقتنيات المنـزلية وأدوات المطبخ تتحرك، كان جهاز الهاتف يواصـل الـرنين بلا انقطاع، وادعت كاتي أن أيادي غير مرئية كانت تصفعها خلال الليل وتسحبها من سريرها!

وبعـد أقـل مـن شـهر واحـد هـربت العائلة من منزل الأحلام الذي تحول إلى مرتع للأشباح. وتركت العائلة كل مقتنياتها ولم تحمل معها إلا ما خف وزنه وغلا ثمنه. وأصر أفـراد عائلـة لوتـز عـلى أن الأشـباح طـردتهم من المنزل الذي أنفقوا من أجله مدخرات العمر.

ولم تقف الأحداث الدرامية عند هذا الحد. حيث استيقظ سكان أمتيغيل صباح يوم ٦/ ٢/ ١٩٧٦م على هدير سيارات القناة الخامسة لتليفزيون نيويورك وهي تتجه نحو المنزل. كان داخل إحدى السيارات لورين وإدي وارين وهما من أكثر طاردي الأشباح شهرة في البلاد. التقطت الكاميرات لقطات من مختلف زوايا المنزل. عادت السيارات إلى نيويورك حيث تم الإعلان -بعد دراسة وتحليل اللقطات- عن ظهور أجسام غامضة يعتقد أنها أشباح. والطريف في الأمر أن جورج لوتز الزوج الذي اشترى المنزل وهرب منه، سلم مفتاح المنزل لطاردي الأشباح واعتذر عن مرافقتهم!

قال طارد الأشباح وارين إنه أحس وهو داخل المنزل بتسارع نبضات قلبه وجفاف حلقه، وعزا ذلك لأرواح شريرة تسكن المنزل. وأضاف إن هذه الأرواح غير الإنسانية تعود لأفراد قبيلة شينكوك من الهنود الحمر التي كانت تسكن بالمنطقة وتستخدم الضاحية كمنطقة تعزل فيها المرضى والمجانين حتى موتهم. وهي لم تكن تستخدم المنطقة كمقبرة لأنها كانت تعتقد أن الأشباح تسكنها.

اتفق جورج وكافي لوتز مع جيه أنسون، وهو كاتب روائي، على إعداد رواية حول المنزل، وأصدر الثلاثة كتاب "رعب أمتيغيل" الذي تحوّل إلى أكثر الكتب مبيعًا وإلى فيلم سينمائي. وقد سمع إستيفان كابلان المدير التنفيذي لمعهد الماورائيات الأمريكي بقصة المنزل، وأجرى تحريات واسعة أكدت وجود أجسام غير طبيعية بالمنزل وعززت التأكيدات السابقة.

وتتواصل فصول رواية منزل الأشباح، وتتعرض بعض الشخصيات التي ارتبط اسمها بالمنزل لأحداث غامضة. بول هوفمان الصحفي الذي أعد أول قصة خبرية عن المنزل، لقي حتفه في ظروف غامضة بعد سنوات قليلة من نشر القصة!

جيه أنسون المؤلف الذي شارك في إعداد رواية "رعب أمتيغيل"، جمع ثروة طائلة من مبيعات الرواية، إلا أنه مات في ظروف غامضة!

طارد الأشباح إيدي وارين، أصيب بأزمة قلبية أودت بحياته!

ديفيد كومارتي ابن العائلة التي اشترت المنزل والذي كان ينام في غرفة رونالد القاتل، لقي حتفه في حادث غامض!

إستيفان كابلان المدير التنفيذي لمعهد الماورائيات، مات إثر صدمة قلبية!

ويقول البعض إن لعنة منزل عائلة ديفوس قد حلت بهم، ويقول آخرون إن

المصادفات الغريبة هي التي أودت بحياتهم. ومهما كان الأمر إلا أن ما حدث ليلة ٧/ ١١ / ١٩٧٤م لا يزال قابعًا في الذاكرة الجمعية للمجتمع الأمريكي!

نيران أم صيحان!

استبد الرعب بعائلة أم صيحان البدوية التي تعيش في منطقة الوجه جنوبي ميناء ضبا السعودي على البحر الأحمر، بسبب النيران المجهولة المصدر التي تلاحقها منذ أكثر من ثلاثة أسابيع وإلتهمت أمتعتها وملابسها وحتى السيارة "البيك آب" التي تستخدمها في تنقلاتها وشراء احتياجاتها من المدينة!

وقد انتقلت نيران أم صيحان إلى جيرانها الذين يملكون مخازن للمواد الغذائية، وحتى الخيمة المطوية التي وضعها صيحان فوق شجرة بوادي المياه الذي يعيشون فيه احترقت، واحترقت معها الشجرة أيضًا!

ويقول صيحان الذي يعيش مع والدته وأشقائه الثلاثة إن النار تنطفئ أحيانًا دون تدخل منهم، وفي أحيان أخرى يستلزم الأمر قيامهم بإطفائها!

وذكرت صحيفة "عكاظ" السعودية أن لجنة من قاضي الوجه ووكيل المحافظة ومدير تحفيظ القرآن شاهدوا السيارة المملوكة لعائلة أم صحيان ولم يتمكنوا من عمل شيء لوقف هذه الظاهرة!

شمعة تتحرك بمفردها في كنيسة فرنسية!

باشرت السلطات الفرنسية التحقيق في الظواهر الغريبة التي حدثت في إحدى الكنائس بشرق فرنسا، حيث تحركت شمعة بمفردها أمام شهود، وذلك بناء على طلب الكنيسة الكاثوليكية، حسبما ذكرت فرانس برس يوم ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٨م!

وأعلنت بلدية قرية دولين التي تضم ٢٢٠ نسمة في شمال ديجون أنه تم استنفار قوات الدرك بناء على طلب رئيس الأبرشية؛ وذلك بغية تحديد مصدر هذه الظواهر التي لا تفسير لها، والتي تتكرر منذ يوم الخميس ١٥/ ١٠/ ١٩٩٨م.

وقد تحركت شمعة من مكانها بحضور نحو عشرين شخصًا واجتازت عدة أمتار قبل أن تحط على أحد الأعمدة، وانكسرت تماثيل وآنيات من دون سبب واضح. كما تحركت المنصة والمذبح ووزنهما مئتي كيلوجرام مسافة عشرة سنتيمترات في وقت كانت فيه الكنيسة مغلقة بالمفتاح!

وتوجه الكاهن المكلف بطرد الأرواح الشيطانية في الأبرشية ماكس دو واسينج إلى القرية، إلا أنه عجز عن تقديم تفسير لهذه الظاهرة.

وأعلنت سكرتيرة البلدية لوكالة فرانس برس: "ليس الأمر هلوسة جماعية وإلا لكان علينا أن نرسل خمسين شخصًا إلى المصحة العقلية".

ولم يشأ المختار ومساعدوه الذين شهد أحدهم هذه الظواهر أن يعبروا عن رأيهم في الأحداث، وفضلوا انتظار صدور نتائج التحقيق.

طائرة من الحرب العالمية الثانية "تعود" وتقصف الباهاماس!

ظن السياح والمتشمسون على شاطئ إحدى جزر الباهاماس الجميلة أن في الأمر استعراضًا فنيًّا حين رأوا فوقهم طائرة ألمانية عتيقة الطراز من الحرب العالمية الثانية تحوم بتحليقات متباعدة ومتقاربة في سماء صافية زرقاء وشمس ساطعة.

لكنهم سرعان ما فوجئوا بهذه الطائرة تبرز "مخالبها" الحربية، وتبدأ بالقصف على المنتشرين فوق رمال الشاطئ الهادئ. وما إن بدأت رصاصات رشاشات الطائرة تبلغ سقوف المنازل والفنادق والشاليهات المحيطة، حتى هرعوا إلى الاختباء من الرصاص، فيما كان الذين يبعدون عن الملاجئ الواقية يصرخون مذعورين!

ولم يصب أحد برصاصات مباشرة، ومر الحادث غريبًا تاركًا وراءه التساؤلات والتنظيرات كما ذكرت صحيفة "الحياة" يوم ١٩/ ٥/ ١٩٩١م.

ومن ذلك نظرية تقول إن هذه الطائرة طالعة من مثلث برمودا الغامض الرهيب وسط المحيط الأطلسي الذي اختفت فيه سفن وطائرات كثيرة، ولم يعد منه أحد حيًّا ليروي ماذا جرى وأين يختفي الناس!

ويقولون إن هذه الطائرة قد تكون اختفت ذات يوم من عام ١٩٤١م وعادت اليوم لتظهر من جديد فوق إحدى جزر الباهاماس القريبة من مثلث برمودا!

أحد شهود العيان الدكتور هلموت شورغين أكد أنها طائرة قديمة الطراز تعود إلى الحرب العالمية الثانية، وهو خبير بها لأنه كان طبيبًا في مستشفى عسكري ألماني ويعرف تمامًا طائرات ذلك العهد. كما أكد أن الرصاصات التي جمعها (بعد غياب الطائرة) من أمام الشاليه الذي يسكنه هي رصاصات حقيقية تعود إلى عام ١٩٤٠م، وعنده منها في مجموعته التذكارية الخاصة!

وأضـاف الدكتور شورغين (٦٠عامًا) أنه يعرف إحدى عشرة حالة مماثلة حصلت، وعـاد طيارون نازيون من الحرب العالمية الثانية ليظهروا فجأة في بعض الأماكن، فيطلقوا الرصاص ويغيبوا بهذا الشكل الغامض!

أحـد السـياح ريجيـنالد بارلـو (٤٧عامًا) قال إنه حزم أمتعته وهرع بعائلته إلى المطار لـيغادر الجزيـرة ويقطـع إجازتـه السنوية، وقال للصحفيين: "لقد ذقت في عشر دقائق ما ذاقـه أهـلي خـلال الحـرب العالمية الثانية في أربع سنوات، وأنا لا أزال أذكر من أخبارهم طعم هذا الرعب"!

أشباح مترو أنفاق لندن!

عـندما يفكـر راكـب في اسـتخدام شـبكة مترو الأنفاق في لندن يشفق على نفسه من رحلـة يتصبب فيها عرقًا، ليس فقط من الانتقال بقطارات قديمة مزدحمة لا يعتمد عليها، ولكن لأسباب أخرى تثير الفزع.. الأشباح!

إن رحلـة في ساعة الذروة تجربة مضنية لركاب يتكدسون في عربات عالية السخونة، ولكـن ركـوب المـترو في سـاعة متأخرة من الليل كابوس مزعج حيث تجوس في الأنفاق أشباح مثل (فتاة تصرخ) و(الراهبة السوداء)، بل إن البعض يتحدث عن قطار شبح!

ومـن أبـرز روايات أشباح الأنفاق حكاية ممثل قتل طعنًا بسكين بالقرب من مسرح أدلفـي في ديـسمبر ١٨٩٧م. تعـرف الموظفـون في محطة كوفنت جاردن على الشبح الذي يسير في الأنفاق مرتديًا قبعة وسترة سوداء طويلة وقفازًا بأنه ممثل اسمه وليام تيريس، كما يقول الكاتب واستشاري التخاطر النفساني أندرو جرين.

وأضـاف إنـه تـم نقـل بعـض موظفـي محطة كوفنت جاردن بعد مقابلات مع شبح تيريس.

ويـتحدث مـتحف المواصـلات في لـندن عـن شبح صبية في الثالثة عشرة قتلت عام ١٧٥٨م يظهـر وهـو يـصرخ في محطة فارينجتون، وراهبة في رداء أسود تظهر للركاب في محطـة بـنك إنجلـترا، وقطـار شبح يمرق في محطة شاوث كنزنجتون في ساعة متأخرة من الليل!

ويقال إن عمالاً أقلقوا الراهبة سارة وايتهد في قبرها في القرن الماضي في موقع بحدائق بنك إنجلترا. ويضيف المتحف أن وايتهد تظهر متشحة برداء أسود وهي تبكي على أخيها الذي أعدم عام ١٨١١م لتزويره شيكات.

قال جرين إن رائحة غريبة انبعثت في محطة ليفربول التي تقع فوق حفرة كانت تلقى فيها جثث موتى الطاعون!

وبينما تفضل الأشباح نفق خط شمال لندن فإن ركاب الحافلات أيضًا يجب أن يتوخوا الحذر. يقول المتحف إن شبحًا للحافلة رقم سبعة يمرق في لادبروك جروف، ومرة حاول سائقو سيارات تجنبها فوقع حادث مميت!

ولكن جرين يقول إن الناس يجب ألا يخافوا لأن ما يسمى أشباح الأنفاق مجرد صورة ذهنية لأناس صدمتهم أنباء مفزعة وليسوا أمواتًا قاموا من قبورهم.

الخادم حرق المنزل ليطرد الأشباح!

ذكرت صحيفة "إندبان إكسبريس" الهندية يوم ١٧/ ١١/ ٢٠٠٢م في نبأ لها أن خادمًا كان يريد طرد الأرواح الشريرة من المنزل الذي يعمل فيه في نيودلهي فانتهى به الحال إلى إحراق المنزل!

وأضافت الصحيفة أن بهاواني سنج البالغ من العمر ٤٥ عامًا، والذي كان بمفرده في المنزل، استخدم بعض الأوراق لإشعال النار في محاولة لطرد الأشباح التي يعتقد أنها تطارده.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولي الشرطة قولهم إن النار سرعان ما خرجت عن نطاق السيطرة، وفي غضون دقائق اشتعلت النيران في المنزل.

واتصل سنج الذي أصابه الفزع بالشرطة لإنقاذه، واكتشفت الشرطة التي هرعت إلى المنزل وجود اثنين من حراس الأمن خارجه دون أن يدركا أن هناك حريقًا داخله، حتى إنهما لم يلاحظا وجود الدخان إلا بعد أن لفتت الشرطة أنظارهما إليه.

وقامت الشرطة بتحطيم نوافذ المنزل ونجحت في إنقاذ سنج. وتم إطفاء الحريق. ولم يعرف على الفور مدى الإضرار التي لحقت بالمنزل. وقالت الشرطة إن أصحاب المنزل لم يكونوا بداخله عندما أشعل سنج النار فيه.

طقوس طرد الأرواح الشريرة في روسيا!

وسط حشود السياح الذين تجمعوا أمام دير الثالوث الأقدس في سيرغيف بوساد يتأملون قببه المذهبة، تقف مجموعة صغيرة متراصة من الأشخاص بوجوه يائسة ومترقبة

ينتظرون بصبر طقوس طرد الشياطين التي تحمل في نظرهم الأمل الأخير في استعادة الصحة وخلاص النفوس.

تلك التقاليد التي تعود جذورها إلى القرون الوسطى لم تكن تلقى استحسانًا إبان الحقبة السوفياتية، غير أن الناس باتوا الآن يتوافدون بالمئات إلى الدير الواقع على مسافة ٦٠ كيلومترًا شمال موسكو. وغالبًا ما يأتون من أماكن نائية، يدفعهم إلى ذلك اليأس إزاء مرض ما اعتبره الطب مستعصيًا، مقتنعين بأن الشيطان هو الذي أنزل بهم هذه المصيبة، كما ذكرت فرانس برس يوم ٢٤/ ٨/ ٢٠٠٢م.

تقول مارينا (٣٢عامًا) وهي تحدق بقلق في ابنها الواقف صامتًا إلى جانبها: "صحيح أننا نشهد تحسنًا كبيرًا، غير أن مدة هذا التحسن تتوقف علينا".

وأوضح أشخاص من الذين اعتادوا المجيء إلى الدير أن على المرضى الذين يعانون من مشاكل عقلية منسوبة إلى الشيطان أو الأرواح الشريرة، أن يحضروا طقوسًا تستمر ثلاث ساعات ولمدة ثلاثة أيام متتالية من أجل الحصول على نتائج ملموسة.

وقرب المذبح تقف أعداد من النساء والأطفال بعيون قلقة متوسلة يصطحبهم أصدقاء يحملون المرضى ويرغمونهم أحيانًا على التقدم.

وفي ختام خطبة وعظية حول الخطايا المميتة، تتخذ الطقوس الجارية بشكل منتظم تمامًا منعطفًا مفاجئًا لتقترب أكثر من أفلام الرعب. فينبعث أنين أليم وعويل مروع وزمجرة أشبه بنخير حيوانات مفترسة، فتغطي التراتيل الدينية. ويجثو المصلون أرضًا وقد سيطر الخوف على نفوسهم، فيجهشون بالبكاء، ويغمى على البعض من شدة الحر.

وسط هذه الأجواء الكابوسية يقف الأرشمندريت غيرمان تشيسنوكوف، الذي يمارس طقوس طرد الأرواح الشريرة منذ ثلاثين عامًا، محتفظًا برباطة جأشه ووقاره. ولا يرتبك أبدًا حين تفلت فتاة من بين يديه وهي تصيح بأعلى صوتها، ساعية إلى نزع صليب علق على صدرها.

يقول الكاهن بصوت رقيق وعلى شفتيه ابتسامة خفيفة: "جميعنا متعجرفون وخمولون ولا نريد أن نطيع الله، لذلك تتملكنا الشياطين وتعذبنا".

ويرى الكاهن أن طقوسه لا تتعارض مع الطب التقليدي.

وأوضح لمراسل فرانس برس أن "الأطباء يعالجون أمراض الجسد، في حين تعتني الكنيسة بأمراض الروح، مثل انفصام الشخصية والصرع والاكتئاب والهلوسة".

وأضاف: " أحيانًا نرسل الناس مجددًا إلى الأطباء التقليديين، وأحيانًا يرسلون لنا مريضًا ما".

والواقع أن مركز الطب النفسي في أكاديمية العلوم الروسية استدعاه حقًّا، غير أن أطباء نفسيين آخرين ينتقدون هذه الطقوس ويرون فيها "عودة إلى القرون الوسطى".

ويعتقد يوري سافنكو من جمعية الأطباء النفسيين المستقلين: "أنها نوع من العلاج النفسي، وفي بعض حالات الأعصاب أو الهستيريا، فهى تفيد مثل أي وسيلة أخرى، ولكن فقط للمؤمنين الذين يتصرفون بها يتفق مع قناعاتهم الراسخة".

لكنه حذر من أنه "في حالات الذهان الخطيرة؛ مثل انفصام الشخصية أو الأمراض العصابية الاكتئابية، فإنها لا تأتي بنتيجة، بل قد تكون مضرة، بتأخر اللجوء إلى علاج طبي مناسب".

غير أن التمييز يتعذر على المشاركين في الطقوس، وقد سيطر عليهم التأثر.

تقول أولجا، وهي مسؤولة إدارية في السادسة والعشرين جاءت بدافع الفضول: "كنت أعتقد أن كل هذه القصص الغامضة هي من نسج الخيال الشعبي، غير أنني الآن أظن أن الأمر ليس على هذا النحو، لكنني ما زلت أشتبه بأنه أقرب إلى الهستيريا الجماعية".

وتضيف: "لا يسعني أن أبرر لماذا يبدأ شخص ما بالصراخ حين يرى صليبًا. يخيل لي أن ذلك قد يكون من فعل روح شريرة".

قاهرو الأشباح يصورونها بالكاميرا!

حكايات الأرواح والأشباح مسلية جدًّا، لكن الصحفي يحتاج لشيء مادي ملموس يقيم على أساسه تقريره الصحفي.. هذا ما قاله الصحفي لمضيفة، وفي اللحظة نفسها طارت شوكة الطعام في الهواء في أحد أركان المطعم. "هل رأيتِ ذلك؟"، سأل الصحفي زميلته على المائدة ميشيل سالاباك الطالبة في جامعة تاوسون، فهزت رأسها دون أن تقوى على النطق بعد أن فغرت فاها واتسعت عيناها وهي تحدق في الشوكة!

وبدأ حفل العشاء الذي نظمته رابطة ماريلاند للأشباح والأرواح في مطعم أسماك في بالتيمور يحقق نجاحًا كبيرًا. وتكرس الرابطة التي تضم ٨٠٠ عضو جهودها للتحقيق في "الظواهر الخارقة للطبيعة المتعلقة بالأشباح" في مواقع الحرب الأهلية الأمريكية ومواقع قديمة أخرى حول ماريلاند، كما ذكرت رويترز يوم ٢٦/ ١٢/ ٢٠٠٢م.

وكانت بيفرلي ليتسينجر التي أسست الرابطة قبل بضعة أعوام مع زوجها وابنتها تقف على مقربة ترقب الأعضاء وهم "يصورون" الأشباح!

وصاحت فجأة: "لقد التقطت هالتين". وظهرت صور لهالات غريبة براقة تحلق في الهواء فوق الطاولات على شاشات الكاميرات الرقمية. وأظهرت إحدى الصور شكلاً يشبه شخصيات أفلام الكارتون.. رماديًا وبعينين لوزيتين يقف في الخلفية. وكان مشاركون آخرون يتحركون في قاعات المطعم ويصعدون الدرج ليقيسوا درجات الحرارة بحثًا عن بؤر باردة وأخرى ساخنة، ثم ظهرت القراءات الغريبة على أجهزة رصد المجالات الكهرومغناطيسية التي يحملها البعض!

وقالت ليتسينجر التي أحضرت معها ألبومي صور تدعي أنها لأشباح التقطت من ٢٠٠ موقع "مسكون" في الولاية: "يمكن أيضًا تصوير أجسام كاملة بالكاميرا الرقمية".

أظهرت الصور المزيد من الهالات حول المقابر وداخلها، وفي مواقع الحرب الأهلية ومبان قديمة ومهجورة، منها مدارس ومستشفيات. وأظهرت صور أخرى سحبًا بيضاء قد تكون لدخان يتحلق في دوامات.

قالت ليتسينجر: "هذا هو الهلام المشع للروح.. الأكتوبلازم". وأوضحت في وقت لاحق في منزلها أنه يمكن في بعض الأحيان التقاط لحظة التحول من الهالة إلى الأكتوبلازم إلى شبح كامل الهيئة. وأضافت: "الهالات هي وسيلتهم للتنقل"!

ولالتقاط صورة شبح تستخدم فيلمًا ذا حساسية بدرجة ٨٠٠ أسا في ضوء خافت وسرعة كبيرة للعدسة. وفي المطعم كانت ميشيل ترتعد من الخوف.. قالت: "صديقي مقتنع أني أرى أشخاصًا لا وجود لهم". وأضافت أنها في بعض الأحيان تشعر أنها ترى أشخاصًا بركن عينيها ثم تلتفت فلا تجد أحدًا!

وقالت لورا بوريس صاحبة المطعم منذ عام ١٩٧٢م إن زوج ابنتها لمح رجلاً طويلاً يرتدي معطفًا وقبعة على السلم، "شعر بوجود غاضب ولم يرغب في الالتفاف".

يثقبون أجسادهم لطرد الأرواح الشريرة!

قبل سنوات كان الوسطاء الروحانيون في مهرجان العشبيين السنوي في تايلند يجعلون المتفرجين يشعرون بالغثيان في العروض التي يقيمونها ويطعنون وجوههم بأسياخ اللحم. ثم تعوّد الناس على الأمر، واليوم يطعن هؤلاء وجوههم بأنتينات الراديو

في عرض مماثل في مطلع شهر أكتوبر ١٩٩٩م حيث "طعن" مئات النساء التايلنديات أنفسهن بأشياء لا يصدقها العقل من المفتاح الإنجليزي إلى أغصان الأشجار، وفقًا لطقوس تطهير النفس التي تقام منذ حوالي ١٥٠ سنة على إحدى الجزر السياحية التايلندية. حسبما ذكرت وكالة أسوشيتد برس للأنباء يوم ١٥/ ١٢/ ١٩٩٩م.

غير أن هذا (المهرجان) الذي يتخذ اسمه من حقيقة أن المشاركين فيه يمتنعون عن أكل اللحوم لمدة تسعة أيام، بدأ يثير قلق التقليديين الذين يعتقدون أنه أضحى أكثر غرابة وأقل روحانية في أجواء التكنولوجيا العصرية الزاحفة.

وقد استعمل المشاركون (الروحانيون) خلال المهرجان الذي يسمى (الصيام الطاوي) من الديانة الطاوية أشياء غريبة مأخوذة من أقبية المنازل وأسواق الخردة لطعن خدودهم وآذانهم على مدى تسعة أيام، وقد بدا أنهم محصنون ضد الألم بفضل إيمانهم بالأباطرة الصينيين القدامى الذين كانوا ينصّبون أنفسهم آلهة!

دالون أبيبو نسوان الذي نجا من حادث صدم شاحنة عندما كان في الرابعة عشرة من العمر، يطعن نفسه سنويًّا منذ ذلك الحين للإعراب عن شكره والامتنان للآلهة التي أنقذته.

ويقول دالون (٣٦عامًا) فيما ينهمك في مداواة جروحه التي خلفها القضيب الحديدي الذي أدخله في وجهه واستخرج عبر الثقب باقة من الزهور البلاستيكية من خده: "أعتقد أنني متّ أصلاً، إلا أن الآلهة أطالت عمري".

المسؤولون في المعبد كان يتحلقون حول مائدة تكومت عليها النفاذات الجراحية الملطخة بالدم وقوارير المطهرات، تولوا معالجة جروح الـ"ماه سونج" أو "الوسطاء الروحانيين الذين يطعنون أنفسهم". وقد احتشد عدد كبيرمن هؤلاء الوسطاء استعدادًا للطعن دون مخدر في معبد جوي توي، وهو أحد المعابد التسعة التي تقيم مهرجانات تهشيم النفس في بلدة فوكيت.

وقد أدخل الماه سونج أنفسهم في غيبوبة عميقة لكيلا يحسوا بالألم، ثم انضموا إلى مسيرة دامت ثلاث ساعات في الشوارع التي ركع على جوانبها مواطنون يؤمنون بأن هؤلاء الوسطاء يملكون القدرة على طرد الأرواح الشريرة.

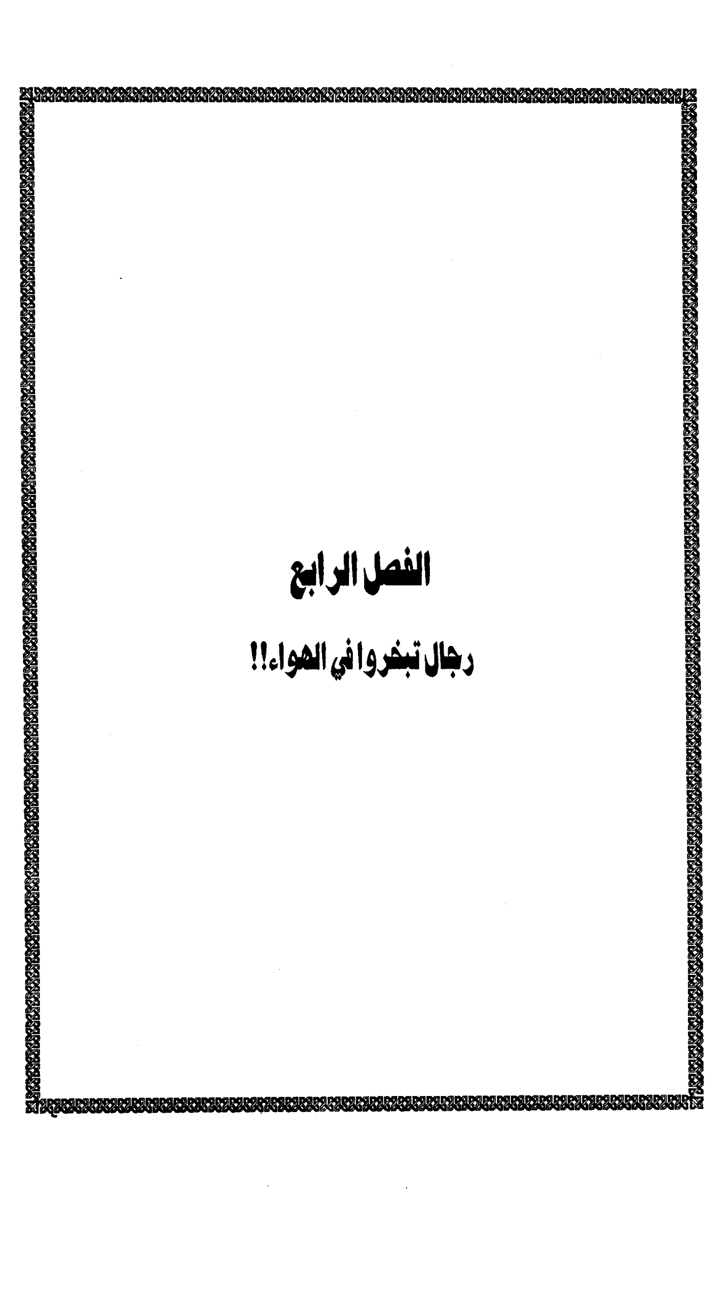
ولم تستقبل المستشفيات إصابات تذكر، إلا أن كثيرين يخشون أن يكون الطابع التجاري الذي بدأ يطغى على المهرجان منذ عشر سنوات، أخذ يستشري بسبب تنامي

الحـركة الـسياحية، وهـو يعـرض للخطـر لـيس حـياة المـاء سونج الباحثين عن الشهرة فحسب، بل والزوار أيضًا.

وفي هـذه الـسنة فرض على كافة ممارسي الطعن إجراء فحص الإيدز، وسعت المعابد أيضًا إلى الحد من عدد الأفراد الذين يستثمرون المهرجان للترويج لتجارتهم. وقبل ثلاث سنوات تجول صاحب شركة سياحية بحرية في الشوارع وهو يدخل سمكة كبيرة من نوع أسماك السيف في فمه من أجل اجتذاب الركاب إلى رحلات صيد الأسماك التي ينظمها.

وفي حـديث إلى صـحيفة "فوكـيت جازيت" قال نارونج هونجيوك الرئيس السابق لمعبد جوي توي إن "المهرجان لم يعد جميلاً بل تحول إلى تعذيب.. مهرجان العشبية هذا لا علاقة له بالعشبية، أي تناول الخضراوات فقط والإقلاع عن أكل اللحوم بالمفهوم السائد في الخـارج، إنـما يـستمد اسـمه من امتناع المشاركين عن أكل اللحوم خلال الصيام الذي يـستغرق تـسعة أيـام، وتقـول الأسـاطير المحلـية إن الغـذاء العـشبي هذا يمنع الإصابة بالملاريا".

وتقـوم الطقوس على تعاليم الطاوية والكونفوشيوسية والبوذية، وهذه ديانة الغالبية في تايلانـد، وقـد بدأت طقوس الطعن في أوساط المذاهب الصينية المتطرفة ثم انتقلت إلى جنوب شرق آسيا.



الفصل الرابع

رجال تبخروا في الهواء!!

فتاة تدعي صلتها بالعالم الآخر!

ذكرت صحيفة "الجمهورية الإسلامية الإيرانية" يوم الخميس ٢٨/ ٣/ ١٩٩٦م أن حشودًا من الإيرانيين تجمعت عند منزل فتاة في العاشرة من عمرها في غرب إيران بعد أن زعمت أنها على صلة بالعالم الآخر!

وأضافت الصحيفة اليومية أن حشودًا تدفقت على منزل الفتاة – التي لم تنشر اسمها – في بلدة كنجاوار على بعد ٣٨٥كم جنوب غربي طهران بعد سماع هذا الزعم.

وقالت الصحيفة إن الحاكم المحلي رفض مزاعم الفتاة قائلاً إن أمها المختلة عقليا زعمت أمورًا مماثلة في شبابها!

وفي عيد الميلاد الماضي احتشدت جموع خارج منزل في طهران بعد أن ترددت شائعات بأن صورة المسيح قد ظهرت على جدرانه!

تمثال السيدة العذراء ينزف دمًا!

تمكنت سيدة إيطالية من خداع آلاف المسيحيين الذين يحجون إلى مدينة يشفيثا فيكيا الواقعة غرب روما لزيارة تمثال السيدة العذراء الذي يوجد داخل منزل هذه السيدة.

وذكرت وكالة الشرق الأوسط أن هذه السيدة أوهمت الحجاج المسيحيين بأن تمثال السيدة العذراء يذرف دمًا، وجعلتهم يشاهدونه بالفعل والدماء تنسال من عينيه، مما دفع هؤلاء الحجاج الذين يفدون من جميع أنحاء إيطاليا إلى التقرب إلى هذه السيدة وتقديم الهدايا لها.

لكن الشرطة الإيطالية داهمت منزل المرأة المحتالة وصادرت التمثال، وبمطابقة فصيلة الدم التي كان يسكبها التمثال بفصيلة دم هذه المرأة تبين أنها فصيلة دم المرأة!

وعقب إجبارها على إجراء مضاهاة لفصيلة الدم فرت المرأة هاربة بينما توقف التمثال عن ذرف الدماء، ويجري البحث عنها لمحاكمتها!

المبشر المحتال أخذ من العجوز مليوني فرنك!

أعلن مصدر في الشرطة الفرنسية يوم السبت ١٣/ ١٢/ ١٩٩٦م أن شخصًا ينتحل صفة مبشر اعتقل وأُدخل السجن في غراس (جنوب شرق فرنسا) بعد اتهامه بالاحتيال على سيدة عجوز بمبلغ ١٫٧ مليون فرنك (٣٤٠ ألف دولار)!

ويحمل المبشر المتهم بالاحتيال اسم ألكسندر دوما، وهو اسم الكاتب الفرنسي الشهير. لكن هوية المرأة العجوز لم تكشف.

وذكرت فرانس برس أن دوما تمكن من كسب ثقة العجوز وإقناعها بتسليمه توكيلاً بحساباتها المصرفية تمكن بواسطته من سحب مبلغ ١٫٧ مليون فرنك بين شهري أبريل ١٩٩٣م ومايو ١٩٩٥م وأنفقها على حاجاته الخاصة، ومنها شراء سيارات فخمة!

وقد اكتشف أحد الموظفين في شركة تأمين عملية الاحتيال هذه عندما لاحظ حصول عمليات مالية غير اعتيادية في ممتلكات العجوز.

٢ كيلو ذهب لمعالجة انهيار عصبي!

ذكرت الصحف السعودية يوم الثلاثاء ٧/ ٧/ ١٩٩٨م أن السلطات الأمنية اعتقلت محتالاً من النيجر كان يدعى معالجة الانهيار العصبي لشخص سعودي مقابل ٢٦٦ ألف دولار وكيلو جرامين من الذهب!

وقالت الصحف إن المحتال دخل إلى السعودية بتأشيرة للحج، وحاول إقناع أحد السعوديين بأنه قادر على شفائه من الانهيار العصبي الذي أصيب به.

ولم يكن الدواء سوء الزواج بجنيَّة كان على المريض أن يمنحها مهرًا عبارة عن كيلو جرامين من الذهب وحوالي ٢٦٦ ألف دولار!

وساعد المشعوذ في عمله إحدى مواطناته التي كان مفترضًا أن تلعب دور الجنيَّة لإقناع السعودي بأنها مستعدة للزواج منه، وضمان السعادة والثروة والصحة له.

وطلب المحتال من زبونه العودة لاستشارته بعد أربعين يومًا من أجل إنهاء إجراءات الزواج، لكن رجال الشرطة حالوا دون إتمام المشروع.

وقالت الصحف إن الشرطة أوقفت المحتال وشريكته والمريض السعودي.

وتعاقب القوانين السعودية المستمدة من الشريعة الإسلامية بالإعدام كل من يدان بالشعوذة.

وقد درجت السلطات في دول الخليج على تحذير السكان من نشاط المحتالين الذين يدعون مضاعفة الأموال واستخدام الجن في علاج الأمراض.

ابنها تحوّل إلى سحلية!

يتدفق سكان بلدة تايلاندية إلى منزل أم ثكلى لطلب الحظ بمشاهدة ولمس سحلية ضخمة طولها متر ونصف المتر، تقول الأم إن روح ابنها تقمصتها بعد موته، كما ذكرت رويترز يوم ٢٨/٦/ ٢٠٠١م!

ومات شاريون (١٣عامًا) ابن شاملونج تينجيم حين صدمته دراجة بخارية قبل أسبوعين.

وأبلغت شاملونج (٥١عامًا) وكالة رويترز أن السحلية تبعتها إلى منزلها بعد حرق جثمان ابنها يوم ١٧/٦/ ٢٠٠١م ونامت في فراشه بالمنزل، وإنها مثله تحب الحليب الطازج والزبادي!

ويتجمع عشرات الأشخاص أمام منزل شاملونج في نونثابوري على مسافة ٣٠كم شمالي العاصمة بانكوك، ويعبرون عن تقديرهم للسحلية ويمطرونها بالهدايا!

وتقول شاملونج إن ابنها تحوّل إلى السحلية التي تؤكد هي وجيرانها أنهم لم يشاهدوها بالمنطقة من قبل.

ويعتقد التايلانديون - وأغلبهم من البوذيين - بتناسخ الأرواح.

السجن خمسة أعوام لامرأة أعدت طبق "كسكسي سحري"!

حُكم على امرأة مغربية بالسجن خمسة أعوام لأنها أعدت أكلة الكسكسي التقليدية مستعملة يدي جثة أخرجتها من أحد القبور؛ لتجعل من الطعام - حسب ظنها - أكلة سحرية!

وذكرت صحيفة "لوبينيون" يوم ٢٠/ ٥/ ١٩٩٨م أن المرأة تمكنت من إقناع حارس مقبرة ابن قاريد بالقرب من مراكش، وحفار القبور الذي دفن امرأة شابة بأن يخرجا جثتها من القبر.

لكن المرأة لم تتمكن من إقناع المحكمة التي مثلت أمامها بالاعتقاد الشعبي القديم القائل بأن طبق كسكسي معدّ بيد ميت يمكّن طابخه من السيطرة كليًا على الشخص الذي يتناوله.

وحُكم أيضًا على حفار القبور وحارس المقبرة بقضاء خمس سنوات وراء القضبان.

١٠ آلاف جنيه لكي يعالج الجان الصداع!

احتال رجل سوداني الجنسية على طالبة جامعية ليبية تدرس في القاهرة، واستولى منها على عشرة آلاف جنيه بحجة علاجها من "الصداع" المزمن الذي يلازمها!

وذكرت صحيفة "البيان" الإماراتية يوم ١٥/ ١٠/ ٢٠٠٢م أن الطالبة (٢٣عامًا) شعرت بآلام صداع شديد ومستمر، حتى إن الأدوية والمسكنات فشلت في علاجه، فاشتكت إلى جارتها التي نصحتها باللجوء إلى الدجال الذي ذاع صيته بمنطقة "العجوزة" في محافظة الجيزة، والذي يزعم أنه يسخّر الجان لقضاء الحوائج وشفاء الأمراض.

وقد توجهت الطالبة إلى الدجال الذي أبلغها أن الجان يحتاج إلى بخور مغربي يقدر ثمنه بخمسة آلاف جنيه، فسلمته المبلغ وأخبرها بأن تحضر إليه بعد أسبوع وفي يدها مبلغ مماثل لتستلم "حجابًا" تضعه معها ولا يفارقها حتى ينتهي الصداع تمامًا.

وبعد فترة شعرت الطالبة بأنها وقعت ضحية نصاب محترف بعد أن استمرت آلام الصداع معها، فأبلغت الشرطة وتم القبض على الدجال.

الدجال المزواج جمع بين شقيقتين!

اعتقلت الشرطة المصرية في يناير ٢٠٠٣م أحد الدجالين بحي الهرم في محافظة الجيزة، وذلك بعدة تهم وجهتها النيابة إليه من بينها الجمع بين عشر زوجات في وقت واحد، والجمع بين شقيقتين والإنجاب منهما أربعة أطفال، وتهمة القتل مع سبق الإصرار والترصد، وأيضًا النصب على المواطنين وممارسة الدجل والشعوذة!

فقد قام أشقاء إحدى زوجاته بإبلاغ الشرطة عن اختفاء أبيهم بعدما كان بصحبة الدجال، واختفاء الدجال أيضًا. فقامت الشرطة بعمل تحريات مكثفة، كذلك قام أبناء هذا الرجل المختفي بالبحث عن الدجال بطريقتهم الخاصة فعلموا أنه سافر إلى بلدته في صعيد مصر، فتصنعوا عدم الاهتمام بغياب والدهم وأقنعوا الدجال بالحضور إلى القاهرة لبحث مسألة الصلح مع شقيقتهم المتزوجة من هذا الدجال.

وعندما حضر الدجال أمسكوا به وربطوه بالحبال وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح وصعقه بالكهرباء ليعترف بمكان أبيهم، ومن شدة التعذيب أقر الدجال بأنه قتل أبيهم انتقامًا منه لرفضه عودة شقيقتهم إليه.

وذكر الدجال في اعترافه أمام النيابة بأنه أوهم أصحاب أحد المنازل بالبحث عن كنز أثري مدفون وذلك بمعاونة الجن والعفاريت، وبعد أن اجتمع الكل في انتظار استخراج الجن للكنز المدفون طلب إطفاء الأنوار وإخراج الجميع خارج المنزل حسب تعليمات الجن!

وطلب من والد زوجته البقاء معه لمساعدته، وبعد إطفاء الأنوار صدرت أصوات غريبة وقام بضرب الرجل على رأسه بآلة حادة ثم ألقاه في الحفرة العميقة وأهال عليه التراب مع وضع طبقة أسمنتية عليه لضمان عدم خروجه من الحفرة!

أما المفاجأة التي وردت في أقوال الدجال فقد ذكر أنه متزوج من عشر سيدات من بينهن شقيقتان جمع بينهما وأنجب منهما أربعة أطفال حسبما ذكر بنفسه في التحقيقات، حيث أقنع إحدى الشقيقتين بأنه طلق أختها –على غير الحقيقة– وتزوج منها في مكان آخر وأنجب منها!

وذكر أنه عندما كان يريد الزواج من إحداهن يقنع الأهل بقدرته الخارقة على تسخير الجان لتحقيق أحلامهم فيوافق البعض، وإذا رفض الآخرون يهددهم بتسليط الجن عليهم للانتقام منهم فيرضخون لتهديداته!

وقد أجمعت معظم زوجات الدجال اللواتي تم التعرف عليهن بأنه كان يعاملهن بشذوذ، ويعتدي عليهن بالضرب المبرح ويستخدم التعذيب أحيانًا معهن!

جالب المطر النيجيري قتلته الصاعقة!

قتلت صاعقة ساحرًا نيجيريًّا جالبًا للمطر بعدما صعد إلى سطح أحد المباني من أجل إبعاد عاصفة كانت تهدد مراسم تأبين أقامتها عائلة نيجيرية لأحد أبنائها المتوفين.

وذكرت صحيفة "بوست إكسبريس" يوم ١٧/ ٣/ ١٩٩٩م أن عائلة من أبياكوتا في الجنوب النيجيري استأجرت الرجل المعروف فقط باسم "رزاق" لإبعاد عاصفة كانت العائلة تظن أنها على وشك الهبوب.

وتسلق رزاق الذي كان يرتدي سروالاً قصيرًا أحمر اللون سطح المبنى وبدأ في استدعاء سانغو إله العاصفة، لكن الصاعقة ضربته وألقت به أرضًا وقد فقد الحياة!

ودفن رزاق بعد مراسم طقسية بهدف تهدئة الإله سانغو.

وصرح أبيغبامي سانغوتولا الزعيم المحلي لأتباع الإله سانغو للصحيفة أن رزاق خسر حياته بعدما استخف بقدرة الإله معتقدًا أن بإمكانه تحويل مسار العاصفة التي قرر سانغو معاقبة المدينة بها!

استبدال رقم ٦٦٦ "الشيطاني" لقطار في أوكرانيا!

أوردت صحيفة "فاكتي" يوم السبت ١٥/ ٧/ ٢٠٠٠م أن السلطات الأوكرانية اضطرت إلى استبدال رقم ٦٦٦ "الشيطاني" لقطار يربط بين لوهانسك (شرق) وسيمفيروبول (جنوب) برقم ٢٤٢ نزولاً على طلب العديد من المسيحيين!

وأضافت الصحيفة أنه قبل تغيير الرقم كان العديد من المسيحيين الملتزمين يخشون ركوب القطار برقمه الشيطاني مخافة أن يجلب لهم الشؤم!

وأعلن أناتولي كوروبكوف أحد المسؤولين في سكك الحديد للصحيفة أنه أول تعديل لرقم قطار لأسباب دينية في أوكرانيا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م.

وأضاف كوروبكوف أن التعديل لا ينطوي على أي كلفة إضافية؛ إذ يكفي إدراج الرقم الجديد على لوائح توقيت القطارات.

السحرة وعدوا النائب بالمجد السياسي وقتلوه!

نفذ يوم ٢/ ١١/ ٢٠٠١م حكم الإعدام شنقًا بحق ثلاثة سحرة ماليزيين أدينوا بقتل النائب الماليزي مازلان إدريس عام ١٩٩٣م.

وذكرت رويترز أن هؤلاء السحرة نجحوا في استدراج النائب بعد أن وعدوه بأنهم سيساعدونه ليكسب نفوذًا سياسيًا، وأغروه بمستقبل سياسي باهر قبل أن يجهزوا عليه طمعًا في أمواله.

وكان السحرة قد طلبوا منه أن يستلقي أرضًا ويغمض عينيه لكي تنهمر عليه الثروة من السماء ثم مزقوه إربًا.

وأوضحت الساحرة منى أفندي أنها أنفقت أموال النائب في إجراء جراحة تجميلية، كما اشترت سيارة وتركت أموالاً للساحرين الآخرين.

استعانوا بالسحرة ليتولوا مناصب عليا!

قامت السلطات الموريتانية بطرد ثلاثة مشعوذين سنغاليين بتهمة ممارسة الشعوذة وتدنيس القبور.

وذكرت وكالة الشرق الأوسط نقلاً عن راديو "سود.إن.إم" السنغالي الخاص أن هؤلاء المشعوذين كانوا قد وصلوا إلى موريتانيا بناء على طلب بعض الشخصيات السياسية التي لجأت لأعمالهم لمساعدتهم في تولي مناصب عليا في موريتانيا!

تعويذة ساحر للتأثير على الزعماء!

قد يكون زعماء مجموعة الثماني المجتمعون في مدينة جنوة الإيطالية معتادين على دخان ومرايا السياسة، ولكن الآن سيكون عليهم أيضًا التعامل مع التعاويذ السحرية.

استدعى "ديفينو أوتلما" أشهر ساحر في إيطاليا أرواحًا طيبة يوم الجمعة ٢٣/٨/٢٠٠١م ليطلب منهم التأثير على أقوى زعماء العالم لاتخاذ القرارات السليمة، ولم يفصح عن هوية القرارات التي يعتبرها سليمة.

والساحر معروف في إيطاليا من خلال برنامج تليفزيوني حيث يتصل به الناس هاتفيًّا ويطلبون التعاويذ السحرية والنصيحة.

مرشحون يلجأون للسحر للفوز في الانتخابات!

يحرص سياسي تايلاندي على ارتداء قميص من لون مختلف يوميًّا. وآخر يحصل على "بركات" راهب بوذي، وثالث يحمل تمائم قبل لقائه بأهل دائرته، بينما يستشير رابع ساحرًا في كيفية تصفيف شعره!

ويلجأ مرشحون في مختلف أرجاء تايلاند إلى السحر والرمزية على أمل الفوز في الانتخابات العامة، كما ذكرت رويترز يوم ٢٧/ ١٢/ ٢٠٠٠م.

وقال العراف البوذي أتافيروي سريتولا: "يجب أن تؤمن بالمعجزات". ويعجز أتافيروي عن حصر عدد السياسيين الذين طلبوا مشورته، وقال إن أغلبهم تحققت أمنياتهم.

كما يلجأ سياسيون إلى المنجمين للتعرف على فرص نجاحهم في الاقتراع مثلما يستخدم نظراؤهم في العالم الغربي استطلاع الرأي لقياس شعبيتهم.

ويعتقد المرشحون التايلانديون أن التنجيم يساعدهم على تحديد مسارهم، ويزودهم بالثقة في حملاتهم الانتخابية.

وفي الآونة الأخيرة زار جاملونج كروخنثوت مرشح حزب تاي راك تاي (التايلانديون يحبون التايلانديين) الذي يأمل أن يفوز زعيمه ثاكسين شيناواترا بمنصب رئيس الوزراء، نُصب البطلة التايلاندية الشهيرة "يامو" وقدم في خشوع قربانه طالبًا النجاح في الانتخابات.

ويسود الاعتقاد أن يامو التي قادت مقاتلين تايلانديين إلى الانتصار على غزاة من لاوس في بداية القرن التاسع عشر تحقق أمنيات مريديها!

عراف لرفع النحس عن المجلس النيابي!

طالب أعضاء المجلس الاشتراكي في هونج كونج بتعيين عراف لرفع نحس يقولون إنه أصاب المبنى، كما ذكرت رويتر يوم ٢١/ ٢/ ١٩٩٢م.

وقال رئيس المجلس آلان لي إن النواب طلبوا منه استدعاء عراف متخصص فيما يعرف بالفونغ شوي بعد أن أصيب زميلهم ستيفن ينغ بسرطان الدم، والنائب سيزيتو وا بآلام في الظهر، وكذلك بعد توجيه اتهامات جنائية إلى اثنين من الأعضاء والتحقيق مع ثالث.

ويدعي عرافو الفونغ شوي أن بإمكانهم تحديد طالع المباني عن طريق مكانها وهيكلها وموقعها من النجوم!

كواكب (غير ملائمة) تؤخر تسلم وزيرين هنديين مهامهما!

ذكرت الصحافة المحلية يوم الأربعاء ٣/ ٧/ ٢٠٠٢م أن وزيري المالية والخارجية الهنديين الجديدين جاسوانت سينغ وياشوانت سينها أخرا استلام مهامهما يومًا واحدًا بسبب تلاقي كواكب غير ملائمة لهما!

وكان يفترض بالوزيرين سينغ وسينها اللذين تم تعيينهما يوم الاثنين ١/ ٧/ ٢٠٠٢م في هذين المنصبين في إطار تعديل حكومي كبير في الهند أن يتسلما مهامهما أمس الثلاثاء.

ويـوم الـثلاثاء يعتبر يومًا غير ملائم في روزنامة التاميل والسنسكريت. ويضاف إلى ذلك حركة كوكب المشتري في روزنامة الهندوس التي تعتبر هي الأخرى غير ملائمة!

ونقلـت صحيفة "ذي إنديان إكسبرس" عن فلكي قوله: "إن يوم الثلاثاء ليس يومًا جيدًا للبدء بعمل جديد".

وأضـاف الفلكـي أجاي بامبي "إن ما نبدأ فعله يوم الثلاثاء يعتبر عمومًا أمرًا زائلاً، ولهذا السبب يفضل الناس الانتظار".

وأعلـن رسـميًا أن التأخـير في تـسلم سينغ وسينها مهامهما ناجم عن ضرورة حسم بعض الملفات في وزارة الخارجية قبل وصول سينها.

وقـد تـسلم سـينها مهامه عند الساعة ١٦,٤٥ بالتوقيت المحلي يوم الأربعاء ٣/ ٧/ ٢٠٠٢م كـما أفادت وزارة الخارجية. وقالت الصحيفة إن ذلك يأتي بعد تأخير ربع ساعة عن الوقت الذي يعتبر غير مواتٍ.

لكـن وزراء آخـرين لم ينتظروا تلاقي كواكب أكثر إيجابية لتسلم مهامهم. وقد تسلم كـل مـن نائـب وزيـر الخارجية ونائب وزير السياحة والثقافة ديغفيجاي سينغ والنجمة السينمائية السابقة فينود خانا مهامهما يوم الثلاثاء.

اللص الخفي ضحية الدجال!

تـبحث الشرطة الإيرانية عن دجال أوهم رجلاً بأنه حوّله إلى لص خفي وأن بوسعه سرقة البنوك في مأمن عن أعين الجميع!

وذكـرت صـحيفة "جامي جام" يوم ٧/ ١١/ ٢٠٠٢م أن عملاء أحد بنوك طهران تكالبوا على اللص المخدوع حين بدأ ينزع أوراق البنكنوت من بين أيديهم.

وحـين مثل اللـص أمـام المحكـمة قـال وهو يبدى الندم أنه دفع خمسة ملايين ريال (٦٢٥دولارًا) لـرجل أعطـاه بعـض الأعمال السحرية حيث زعم له أنه سيختفي فور أن يربطها على ذراعه!

وقال اللص للمحكمة "لقد ارتكبت خطأ. فهمت الآن الخدعة الكبرى التي وقعت ضحية لها".

شرطة جنوب أفريقيا تستعين بالعرافين!

استعانت الشرطة في جنوب أفريقيا رسميًا للمرة الأولى بالعرافين (سانغوما باللغة المحلية) الناشطين وسط مجموعات السود، بحثًا عن فتاة اختفت في جنوب جوهانسبرج عشية محاكمة الشخص المتهم بأنه اغتصبها، كما ذكرت فرانس برس يوم ٨/ ٧/ ١٩٩٧م.

إستنادًا لما أعلنه مدير العلاقات للصحافة جوزف نغوبني فإن الشرطة اتخذت يوم السبت ٥/ ٧/ ١٩٩٧م مبادرة غير مسبوقة لها في تاريخها قضت باستدعاء العرافين إلى ستاد في منطقة فوسلوروس وطلبت منهم استخدام مواهبهم الخارقة لعلهم يتمكنون من تحديد مكان وجود الفتاة!

و"السانغوما" يعنون أيضًا بالتطبيب ويعتمدون على الأعشاب والمواد الطبيعية، ويتمتعون بمواهب تتيح لهم - كما هو شائع - الاتصال بأجدادهم و"قراءة" الحاضر والغيب من خلال رمي "العظام" كما ترمى أحجار النرد. وهم شخصيات مرموقة في النظام الاجتماعي وخصوصًا الريفي.

وتفيد التقديرات الرسمية أن لكل ٢٠٠ شخص "سانغوما" واحد.

وقد وجهت الشرطة الدعوة إلى هذا الاجتماع عبر الإذاعة الوطنية، كما قال لوكالة فرانس برس الكابتن كوبي بوهل من وحدة الشرطة التي تتولى حماية الأطفال في وادفيل بمدينة كاتلنهونغ التي يقطنها السود حيث تسكن الفتاة.

وأضاف "أذعنا الرسالة على مدى أسبوعين، ولقد أردنا أن نعرف ما لدى السانغوما في هذا الموضوع".

إلا أنه اعترف بأن "القانون لا يجيز لنا القيام بمثل هذه الخطوة، بيد أن جميع الوسائل التي جربناها حتى الآن لم تنجح".

وذكر نغوبني أن الشرطة كانت على الدوام تستعين بالناس لمساعدتها في إنجاز تحقيقاتها. وأضاف أن السانغوما يستطيعون في هذا الإطار أن يقدموا مساهماتهم كأي فرد في المجتمع. لكنها "المرة الأولى التي أسمع فيها عن مثل هذا النداء" كما قال.

وحتى يوم الاثنين ٧/ ٧/ ١٩٩٧م لم تعثر الشرطة على الفتاة التي اختفت من منزلها في كاتلنهونغ في يوم ٢٥/ ٣/ ١٩٩٧م.

وقـد قدم السانغوما معلومات متناقضة. ففيما قال بعضهم إنها ما تزال على قيد الحياة ودعـوا إلى البحث عنها في سوازيلاند وفي أماكن أخرى من جنوب أفريقيا، أكد سيفيسو كومالو أنها غرقت بالقرب من كاتليهونغ.

وتوجه غطاسو الشرطة ترافقهم الكلاب يوم الأحد إلى مستنقع قريب من بيت الفتاة ولم يتوصـلوا إلى نتـيجة كـما ذكـر رئـيس الفـريق الـسرجنت بـويد في تـصريح لصحيفة "سوويتان"، لكن كومالو قال للصحيفة إنه ليس راضيًا عن عمل المحققين وإنه "سيرسل رجاله للبحث عنها".

وأرسـل عـرافون آخرون الشرطة للبحث عن الفتاة في أحد بيوت سويتو أكبر مدينة للسود في جنوب أفريقيا القريبة من كاتلنهونغ، أو في منازل هذه المدينة الصغيرة التي يبلغ عـدد سـكانها ٢٠٠ ألـف نـسمة، وفـق ما ذكرت صحيفة "ستار". وعاد رجال الشرطة بخفي حنين.

وفي تـصريح للصحيفة قال السانغوما نهلا نهلا مابانغا إن الشرطة لن تعثر على الفتاة لأن خاطفيها استخدموا "دواء سحريًا قويًا" مخصصًا لمقاومة "قدرات السانغوما".

لكن المسؤول عن التحقيق السرجنت ثيمبا مابوزيكو الذي توجه شخصيًا إلى أماكن في كوزاولـو –ناتـال وفي الكـاب الـشرقي عـزم عـلى بذل كل مساعيه للعثور على الفتاة وعـرض مكافـأة مالـية قيمتها ١٠ آلاف راند (٢٢٠٠دولار) لمن يقدم معلومات تساعد الشرطة في تحقيقاتها.

صلوات على الموبايل تقيك شرور الشيطان!

أصبح بمقدور المؤمنين في إيطاليا أن يجدوا السكينة في عالم اليوم الذي أصابه الجنون ليس بسبب وحي ملائكي بل بفضل الهاتف المحمول!

فقـد بـدأت شركـة (تي.آي.إم)، أكـبر مـشغل لخدمات المحمول في إيطاليا، تقديم خدمـة جديـدة تبعث لعملائها برسائل قصيرة عن "صلاة اليوم" و"إنجيل اليوم". لكن يـبدو أنه حتى الصلاة لم تعد مجانية هذه الأيام، فالخدمة تكلف نحو ١٥ سنتًا لكل رسالة. حسبما ذكرت صحف إيطالية في مطلع عام ٢٠٠٣م.

وقـد فـتحت إيطالـيا – التي يوجد بها عدد كبير من الكاثوليك – الباب أمام اقتران الـدين بالتكنولوجـيا المتقدمة. فتشمل مواقع الإنترنت المتاحة للإيطاليين موقع "الملائكة

على الإنـترنت" الـذي يقـدم معلومات عن ٧٢ ملكًا ورئيسًا للملائكة، كما يشمل جزءًا يوضح "العقد مع ملاكك الحارس".

ويـوجد أيـضًا موقـع عـن "الإنجيل عـلى الإنـترنت"، وآخـر يقـدم تفاصـيل عن القديسين. ومقارنة مع مؤسسات أخرى فقد تأخر الفاتيكان في غزو الإنترنت، لكنه أقدم على هذه الخطوة بنجاح كبير في عام ١٩٩٧م. وتقوم ثلاثة أجهزة كمبيوتر خادمة بتشغيل موقـع الفاتـيكان عـلى الإنـترنت، وسميت الأجهزة الثلاثة على اسم ثلاثة من الملائكة.. رفائيل وميكائيل وجبريل.

وخصص رفائيل لتخزين الصور ومسارات تصفح الموقع، بينما يحمي ميكائيل الموقع مـن اخـتراقات القراصـنة والمتـسللين، في الـوقت الـذي يوفـر فـيه جبريل الاتصال بين الجهازين الآخرين وبين العالم الخارجي.

لكـن بابـا الفاتـيكان قـد يكـون الـزعيم الوحـيد في العالم الذي ليس له عنوان بريد إلكـتروني، كما أنه ليس لديه جهاز كمبيوتر شخصي في مكتبه، ولا يزال يكتب خطبه بيده أو يمليها على أحد معاونيه.

باخ وموتسارت ماتا بسبب الشعوذة!

أسـهم الـتخلف الطبـي وشـعوذة القرن الثامن عشر في حرمان العالم من موسيقيين عظيمين هما: يوهان سباستيان باخ الذي مات عن ٦٥ عامًا في عام ١٧٥٠م، وفولفجانج أماديوس موتسارت الذي مات عن ٣٥ سنة في عام ١٧٩١م.

توصلت إلى ذلك دراسة أعدها البروفسور راينهارد لودفيغ المختص بعلم الأمراض والعقاقـير في جامعـة لاريبزج بمناسبة الاحتفال بعام "باخ – ٢٠٠٠" والذكرى الـ٢٥٠ لوفاة هذا الموسيقار الألماني الشهير التي حلت يوم ٢٨/ ٧/ ٢٠٠٠م.

وذكـر لودفـيغ في التقرير الذي نشر في لايبزج يوم ٢٣/ ٨/ ٢٠٠٠م ونقلته صحيفة "الـشرق الأوسـط" أنه اعتمد على تاريخ عائلتي باخ وموتسارت ومقتنياتهما في المتاحف ورسـائلهما المخـتلفة، في التوصل إلى هذه النتيجة علمًا أن متحف لايبزج قد عرض معظم هذه الرسائل والتقارير والحاجيات والعقاقير في قاعاته حتى نهاية سبتمبر ٢٠٠٠م.

ويـرى العـالم الألمـاني لودفـيغ أن النظـرية السائدة حول وفاة باخ بالجلطة القلبية أو الدماغـية لا أسـاس لها من الصحة؛ لأن الموسيقار مات بسبب شعوذة القرن الثامن عشر

الطبية ومحاولة أطباء ذلك القرن علاج مرض إعتام العين الذي أصيب به بواسطة الطرق العلاجية الفظة السائدة وقتذاك.

وحسب التقارير والرسائل التي درسها لودفيغ كان باخ يعاني من قصر شديد في النظر مع ارتفاع في سكر الدم. وأصيب في آخر عام من حياته بمرض إعتام العين الذي كان أطباء ذلك الزمن يعالجونه بطريقة وخز عدسة العين بغية "إزالة الغشاوة" عنها، وثبت أن الطبيب البريطاني جون تيلور وخز عين باخ مرتين في شهري مارس وأبريل من عام ١٧٥٠م بغية إزالة الغشاوة.

وأشرف طبيبان ألمانيان لاحقًا على علاج الجروح التي أصابت العينين بواسطة مزيج من دم الحمام وذراق الطيور. وتسببت هذه المواد الملوثة بإصابة باخ بتسمم الدم حيث توفي على أثره بعد أسابيع قليلة من هذا العلاج العجيب!

واستكمل لودفيغ دراسة كان قد بدأها حول أسباب وفاة موتسارت في هذه السن المبكرة من حياته الفنية، وتوصل إلى أنه قضى على حياته بنفسه ولم يمت بسم الزئبق الذي دسه له منافسه أنتونيو ساليري كما هو الاعتقاد السائد حتى الآن.

ويقول لودفيغ إن تسمم الزئبق يسبب ارتجافًا خطيرًا في اليدين، في حين أن كافة رسائل موتسارت الأخيرة كتبت بيد ثابتة.

واكتشف لودفيغ أن والد موتسارت كان مولعًا بجمع العقاقير وتناولها، لا لهدف إلا لتطهير جسده من سموم مفترضة. وورث موتسارت عن والده حبه للأدوية وتناول العقاقير المقيئة والمسهلة الضرورية (لقذف كافة السموم من الجسد).

ويبدو أن موتسارت أخضع نفسه لجلسة فصاد طويلة (حجامة الدم) سحبت كثيرًا من دمه، وتناول بعدها مادة مقيئة فاقت نسبتها في الدم حد التسمم.

قرية مصرية متخصصة في السحر والشعوذة!

الممثلون القلقون على مستقبلهم الفني، ورجال الأعمال الذين تملكهم العشق، وسيدات المجتمع اللواتي تخلى عنهن أحباؤهن، والفلاحون الذين يعتقدون أن الجن سيطر عليهم. لا يتوقفون عن التدفق بالسيارات أو حتى بالطائرات المروحية صوب قرية بدلتا النيل اشتهر سكانها بأنهم يعملون بالسحر.

ويقـول يوسـف بـدوي موظف من سكان القرية ويبلغ من العمر ٤٣ عامًا لصحيفة "البـيان" في تحقـيق لهـا نـشر يـوم ٤/ ٨/ ١٩٩٩م: "لدينا في قريتنا ٣٠٠ معزم يطهرون الجـسد مـن الأرواح الـشريرة"، علـمًا بأنه هو أيضًا يعالج الأشخاص الذين مسهم الجن بالقرآن.

وتزدهـر في الواقـع في قـرية "طناه" التي تبعد ١٥٠كم إلى الشمال من القاهرة، كافة فـروع علـوم الـسحر والتنجـيم، سـواء كانـت قـراءة الفنجان أو عمل الأحجبة أو طرد الأرواح الـشريرة أو التداوي بالقرآن الكريم، إلى جانب جلسات فتح المندل التي تسمح بالكشف عن أمور تحدث في أماكن أخرى عن طريق النظر مليًّا في بقعة زيت!

وتقـول منـى بائعـة ذرة مشوية "إنهم في كل مكان بالقرية.. ستجدون واحدًا خلف هذا المسجد وآخر بالقرب من المدرسة". ثم أشارت إلى امرأة قائلة: "إنها أيضًا مشعوذة"!

ولا أحـد يعلـم كـيف أصـبحت هـذه القرية على مر القرون مركزًا للسحرة، ولكن الأهـالي يرشدون دائمًا الوافدين للقرية إلى (المتخصص) في علاج حالتهم، وإن كان الأمر يتوقف أساسًا على ما تحويه محفظة النقود؛ لأن استشارة الساحر يتراوح ثمنها ما بين عشرة جنيهات إلى ٢٠٠٠ جنيه.

وتقـول بائعـة سـمك تدعـى كـريمة إن "الـشيخ إبـراهيم لا يستقبل سوى النجوم اللامعـة ومواطني دول الخليج، وتكلف زيارته على الأقل ٢٠٠٠ جنيه مصري"، وتقسم مؤكدة "لقد رأيت طائرات مروحية تحط على سطح منزلي".

ولا يعـد الـسحر المهـنة الرسـمية لأولئك (الشيوخ)، وإنما يعمل أغلبهم كموظفين ويقبـضون رواتـبهم في نهايـة الـشهر. ولا ينبغي على مريدي سحرة "طناه" أن ينسوا أن يجلـبوا معهـم أي "أثـر" للـشخص الذي يريدون علاجه أو إلحاق الأذى به، ويمكن أن يكون هذا الأثر خصلة شعر أو منديل أو قطعة ملابس أو صورة فوتوغرافية.

ويعمـل محمـد العـدل مـوظفًا بوزارة الزراعة في الصباح ومعزمًا في المساء في شقته، حيث أخذ يتلو آيات قرآنية في الوقت الذي أمسك فيه بقميص شابة تعيسة تدعى "رانا"، ثـم أوضـح أنها وقعت ضحية لقدرها البائس، أو أصابها مس من الجن. ويمكن أن يقوم بطرد الروح الشريرة خلال جلسة العلاج، أو يعطي زائره (حجابًا) يحوي كتابات سحرية على قصاصة من الورق.

مـن جانـبه قـام الشيخ يوسف بتعلية صوت جهاز تسجيل يبث آيات قرآنية لأقصى

حـد ثـم وضع السماعة على أذني إحدى مرضاه وتدعى "حنان". ولكن بعد مرور نصف ساعة رفعت حنان السماعة عن أذنيها بعد أن كادت تصاب بالصمم فضربها الشيخ بالسوط صائحًا إن "الجن المارد لا يريد أن ينصت لآيات القرآن".

وتستمر هذه الظاهرة في الازدياد، وفي شهر يوليو ١٩٩٩م لقي ثلاثة أشخاص حتفهم خلال جلسات لطرد الأرواح الشريرة.

وترى الباحثة الاجتماعية شهيدة الباز أن "المشاكل الاجتماعية المرتبطة بالتغيرات الاجتماعية تعد أرضًا خصبة للدجالين". وتضيف "إنهم يعرضون القوى الخارقة على هؤلاء البائسين الذين لم يعودوا مقتنعين بقدرة العلم على مساعدتهم، ويبحثون عن المعجزات لمداواة همومهم".

وتعبّر الجهات الدينية في مصر عن أسفها لإقحام الدين في أمور الدجل. ويقول جمال قطب عالم دين بالأزهر: "لا نتفق على الإطلاق مع هؤلاء الدجالين الذين يستغلون الدين في خداع زبائنهم، وللأسف لا نملك الحق في منعهم".

ويضيف الشيخ قطب إن "الإسلام يقر بوجود الجن، لكنه لا يمكنه بأي حال أن يسكن جسم الإنسان".

المتصوفون هربوا إلى الجبال خوفًا من الألفية الثالثة!

ظهر في لبنان أن هناك مَن يحسب ألف حساب للألفية الثالثة، فالتحذيرات والتكهنات التي أطلقها العرافون وبعض الفرق الدينية في أنحاء العالم وجدت طريقها إلى هذا البلد.

وقد فوجئ سكان قرى الاصطياف الشمالية في منطقة الضنية الجبلية بمجموعات من الزائرين لم يعهدوها من قبل حطوا الرحال في هذه القرى في نهاية موسم الصيف، كما ذكرت فرانس برس يوم ٣٠/٩/١٩٩٩م.

عائلات ميسورة وصلت على متن سيارات فاخرة إلى قرى بقاع صفرين وسير ونجعون التي تقفر شوارعها مع اقتراب الشتاء تخوفًا من كوارث طبيعية؛ أكد بعض الدعاة – ومنهم فرقة النقشبندية – أنها ستقع لا محالة مع الألفية الثالثة!

والنقشبندية – كما تقول المعاجم – طريقة صوفية منتشرة بصورة خاصة في تركيا وسوريا ولبنان، وداعيتها الحالي هو الشيخ محمد ناظم الحقاني القبرصي (٧٧عامًا). أما

مؤسسها فهو أحمد بهاء الدين الأويسي (١٣٨٩م) من بخارى وفيها قبره. وأبرز مؤلفاته "الأوراد البهائية" و"سلك الأنوار" و"هدية السالكين".

وتتميز النقشبندية بحركات وأداء يصل معها المتصوف إلى الانخطاف وتعرف بـ"الجذبة الإلهية" وتؤدى جلوسًا خلافًا للطرق الأخرى.

والحقاني القبرصي هو الذي حذر المريدين وناشدهم تهيئة أماكن في الأرياف وبالقرب من المياه الجارية للانتقال إليها عندما تحصل الضرورة؛ لأن المدن والأبراج انتهى زمانها "كما تؤكد فاطمة قباني إحدى المريدات التي وصلت حديثًا من بيروت".

وتضيف فاطمة بحذر "سنمضي الشتاء هنا؛ فنحن خائفون من اعتداءات إسرائيلية ومن كوارث طبيعية كالتي يشهدها العالم كما في تايوان وكاليفورنيا وتركيا واليونان. جئنا تلبية لتحذير داعيتنا القبرصي، وجميعنا نقشبنديون".

وتتحفظ باسمة التي وصلت أيضًا من بيروت في الإجابة عن الأسئلة وهي تشتري اللحم وبيدها هاتفها الخليوي. وتحاول مرارًا التملص، وفي النهاية تكتفي بالقول "جئنا هربًا من ضغط الحياة في بيروت".

وقد حرك القادمون أجواء الشتاء الهادئة عادة، وبدت القرى وكأنها في عز الصيف.

وقال محمود وهو صاحب بقالة في سير "يبدو أنهم من الميسورين، وهم ينفقون كثيرًا، ونساؤهم شديدات الأناقة، وقد رأيت إحدى العائلات تشتري مؤنًا للشتاء بمبلغ ١٨٠٠ دولار".

ورأت أحلام من أهالي بقاع صفرين أن تنتقل للسكن مع والدتها بعد أن أجّرت منزلها وقالت: "في مجيئهم فائدة لنا؛ فاستئجار البيوت لا يتم عادة أواخر الصيف"، كما أن الطلب المتزايد عليها أدى إلى ارتفاع الأسعار.

وتضيف أحلام: "إنهم متكتمون حول سبب مجيئهم، لا يقولون ذلك بوضوح، منهم مَن يقول إن ذلك هربًا من الضائقة والتلوث، ومنهم من يقول إنه الخوف من كوارث طبيعية".

إحدى الزائرات التي رفضت الكشف عن اسمها فتحت كتابًا أزرق اللون فوقه عنوان خُط بماء الذهب "جامع الإرشاد والشريف" لمحمد ناظم الحقاني القبرصي، وقرأت في الصفحة ٦٠٩ "ستحصل أشياء مهولة في سنة ١٩٩٩م لم تشهد لها البشرية مثيلاً منذ بدء الخلق، وسيقع على البشرية من الأشياء التي ندعو الله أن يحفظنا منها".

وأضافت: "من يرى جمال هذه المنطقة لا يسأل لماذا أتينا إلى هنا، فالأجواء هنا أفضل بكثير من المدن وأنسب للتأمل والصلاة. جاء منا كثيرون وسيأتي كثيرون بشكل غير منظم، لسنا حركة وإنما نتقاسم همومًا مشتركة.. وما شهده العالم هذا العام يؤكد التنبؤات".

وتقرأ السيدة مجددًا في الكتاب "العالم بأسره يجلس الآن على قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في أي وقت.. العد العكسي بدأ.. الانفجار الكبير سيحصل في أي وقت من الآن وحتى العام ٢٠٠٠م، وسيكون ذلك وقتًا رهيبًا وأيامًا مخيفة".

ولا يكشف أتباع القبرصي (٧٧عامًا) مكان إقامته الحالي، ويكتفون بالتأكيد بأنه من مواليد لارناكا في جزيرة قبرص عام ١٩٢٢م، وتلقى علومه في أسطنبول ويحمل منها إجازة في هندسة الكيمياء حازها فيما كان يتابع دراسته الروحية. ومن أتباعه الرئيس التركي السابق تورغت أوزال وسلطان بروناي.

ويذكر القبرصي في كتابه بأنه قرر مطلع عام ١٩٩٩م وقف رحلاته الأوروبية التي بدأها عام ١٩٧٤م ليتخذ من الشام "مركزًا"، ويشمل حضوره لبنان وسوريا "لأن هذه البقعة من العالم هي التي أنبأ الرسول أنها ستكون فسطاط المسلمين، أي مكان التقاء جموعهم وأرض الأمان في زمن النهايات ومكان ظهور سيدنا المهدي وسيدنا عيسى عليهما السلام، ونقطة الانطلاق لإقامة سلطنة الحق والخير في كل مكان".

لكن مفتي طرابلس كبرى مدن شمال لبنان للطائفة السنية الشيخ طه الصابونجي لا يرى في الأمر أكثر من "خرافات يرفضها الإسلام"، الذي حدد كما يقول "دائرة واضحة لآفاق الفكر الإنساني تنحصر في الكون الطبيعي، أما فيما يتعلق بعالم الغيب، والمستقبل جزء منه، فهذا أمر لا يدخل في نطاق الفكر البشري، وليس بإمكان القدرة العلمية استشفافه".

مليون شاب ياباني ولدوا في البرج النحس!

لا يبدو على ناعومي أنها آكلة للرجال، ولكن لأنها ولدت في عام ١٩٦٦م، عام الحصان الناري، فإن معتقدات يابانية تقول إن مصيرها أن تلتهم زوجها، وتكون نذير شؤوم وخراب لكل بيت سيئ الحظ يقبلها عروسًا!

قالت ناعومي: "بالتأكيد سيثار هذا الأمر عندما يحين وقت الزواج، وأن عائلة أي زوج محتمل ستتحدث عنه".

قالـت امـرأة أخـرى: "لا أعرف أحدًا ولد في هذا العام، ولكن أحداثًا سيئة وقعت فيه، ولذلك فإنها فكرة مخيفة".

وذكرت وكالة رويتر يوم ٩/ ٧/ ١٩٩٦م أن اليابان تبقى رغم تقدمها العلمي المذهل أسـيرة خـرافات ترسخت في أعماقها منذ عدة قرون. ويتطير الناس من إعطاء أو ذكر أي شيء يتكون من أربعة أجزاء؛ لأن التلفظ بكلمة أربعة يعتبر مرادفًا للموت!

ويشارك ناعومي هذا القدر المحتوم نحو مليون شاب ياباني حكم القدر أن يولدوا في أكثـر أعـوام الـبروج اليابانية نحسًا، والذي يحل كل ٦٠ سنة، ويجمع بين البروج الصينية وعـددها ١٢ برجًا بأسماء الحيوانات والعناصر الخمسة: الخشب والماء والتراب والذهب والنار.

وتنـسب سـمات كـل حـيوان إلى أحـد العـناصر الخمـسة، وعـلى هذا الأساس يقرأ المنجمون طالع كل عام في عملية معقدة.

وعـام الحصان الناري عنصره النار، وموسمه الصيف، لونه أحمر، وحيوانه الحصان. وبمـرور الـزمن أطلق عليه اسم عام النار والكوارث. ومواليد هذا العام يتميزون بإرادة قوية ويلجأون إلى العنف أحيانًا مثل حيوان البرج الذي ينتسبون إليه.

وعـلى النقيض فإن ١٩٩٦م هو "عام الفأر الناري" الذي يحمل صفات هذا الحيوان الهادئ، ولذلك يتضاءل احتمال حدوث كوارث فيه.

ويقـال إن موالـيد العام الناري من الذكور يحققون نجاحًا أكثر في حياتهم من مواليد الـبروج الأخـرى، إلا أن اعـتقادًا يـسود في بعـض المناطق الريفية في اليابان أنهم سخفاء ومرتبكون دائمًا.

ولكـن إنـاث عام الحصان الناري مصيرهم كئيب، وحدة بدون حب أو زواج؛ لأن الرجال في اليابان يتجنبون الاقتران بامرأة قوية الإرادة.

قال رجل من مواليد هذا البرج: "يقولون لي إني محظوظ لأنني لم أُولد بنتًا، وأنا أعتقد هذا أيضًا".

ويقول تاكانوبو أويكاوا رئيس رابطة مواليد عام الحصان الناري: "الاعتقاد أن المرأة القـوية سـيئة بيـنما الـرجل القوي خير، ولكن لم يعد أحد يصدق هذا. إنها حجة لانتقاد المرأة القوية".

وحتى إذا صح هذا فإن آباء يابانيين بذلوا أقصى الجهود لينصرم عام ١٩٦٦م بدون إنجاب ليبعدوا عن أولادهم هذه السمة المشؤومة.

تقول وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية اليابانية إن معدل المواليد في عام ١٩٦٦م انخفض إلى ١٫٣٦ مليون بالمقارنة مع ١٫٨٢ مليون في العام السابق، ثم ارتفع إلى ١٫٩٤ مليون عام ١٩٦٧م.

وتقول السجلات إن المواليد انخفضوا ولكن بنسبة أقل في عامي النار ١٩٠٦ و ١٨٤٦م.

ويثور الجيل الجديد من العام الناري على الصورة الكئيبة الشائعة عنه. وفي أول اجتماع لرابطتهم الذي عقد في أحد مراكز الكمبيوتر بوسط طوكيو كان الأعضاء - ذكورًا وإناثًا - عاديين يرتدون ملابس أنيقة، ويتبادلون الحديث في هدوء واحترام على الطريقة اليابانية المعروفة.. ولكنها أساطير الأولين!

حيوانات ونيران تسقط من السماء!

هناك بعض الظواهر الخارقة التي يعجز العقل البشري عن سبر أغوارها وإدراك أسبابها. والإنسان مهما أوتي من ذكاء ورجاحة عقل وعلم لا يستطيع استيعاب أسرار الكون أو فك طلاسمها، وكل ما يتوصل إليه في هذا المجال ليس سوى مجرد اجتهادات قد ترضي غروره.

ومن هذه الظواهر التي استعصت أسرارها على الإنسان ما حدث في مدينة نافليون جنوبي اليونان، حيث استيقظ سكان المدينة الصغيرة ذات صباح مشمس ليجدوا أن السماء قد فتحت أبوابها وانهمرت عدة آلاف من الضفادع الصغيرة الخضراء اللون. فامتلأت شوارع وأزقة المدينة الوادعة بجيوش الضفادع التي غطت أسقف البنايات.

كان ذلك في شهر مايو من عام ١٩٨١م. استغرب السكان الأمر ولم يجدوا تفسيرًا مقنعًا. كانت الضفادع الصغيرة الخضراء تتقافز في الطرقات. ملأ نقيق الضفادع المكان. صارت الضفادع سيدة المدينة. خرج العلماء كعادتهم بتفسيرات متضاربة، فقال البعض إن السماء قد أغضبتها الممارسات الصبيانية لبعض شباب المدينة وأرادت أن تنتقم بطريقتها الخاصة. خرج العلماء في معهد الأرصاد الجوية اليوناني بالعاصمة أثينا بسبب غاية في الغرابة، إذ جاء في التقرير الذي أعده المركز أن إعصارًا لولبيًّا انطلق من مكان ما

بشمال أفريقيا وامتص تلك الضفادع من مستنقع ماء ضخم وحملها لمسافة ستمائة ميل عبر البحر الأبيض المتوسط، وبعد أن هدأ الإعصار فوق المدينة ألقى بتلك الضفادع!

وبالرغم من غرابة التفسيرين، إلا أن سكان المدينة الصغيرة لا يزالون في حيرة من أمر مطر الضفادع الذي انهمر فجأة. والغريب في الأمر أن عددًا محدودًا جدًّا من تلك الضفادع لقي مصرعه برغم صغر حجمها وقوة ارتطامها بالأرض، واستطاعت الضفادع أن تتكيف مع الأجواء الأوربية التي تحيط بها، إلا أن سكان المدينة لم يستطيعوا التعايش مع جيوش الضفادع الغازية، ويشتكي معظمهم من مشكلات في النوم لأن المهاجرين البرمائيين يصدرون أصواتًا مزعجة للغاية.

وذكرت صحيفة "البيان" يوم ٤/ ٦/ ٢٠٠٢م أن مدينة إيفانز بولاية كولورادو الأمريكية عاشت عام ١٨٩٢م ظاهرة غريبة تواصلت فصولها لسنوات ثم توقفت دون معرفة أسبابها الحقيقية.

في إحدى أمسيات ذلك العام انهمرت كميات كبيرة من القمح على المدينة. ويقول جاري برايان الذي كان يعيش في المدينة وقت حدوث الظاهرة: "كان مقدوري جمع طن من القمح إذا ما قمت بتخزين كل القمح الذي بدأ يتساقط فجأة من السماء".

والغريب في الأمر أن أقرب مزرعة قمح تبعد عن المدينة نحو خمسة أميال، ولا توجد أي طرق لشاحنات القمح بالقرب من المدينة.

وعندما وصلت أخبار مطر القمح إلى الصحف بدأ الصحفيون يتدفقون إلى المدينة ليشاهدوا بأم أعينهم هذا المطر الغريب. وأثناء تساقط كميات القمح كان سكان المدينة والفضوليون يبحثون عن أشخاص يعتقد بأنهم يمازحون السكان باستخدام مقاليع ضخمة في رمي القمح باتجاه المدينة. إلا أنه لم يعثر على أي أثر لمثل هؤلاء الظرفاء. ولا يزال سكان مدينة إيفانز يروون حكاية مطر القمح لكل من يزورهم.

ويبدو أن السماء لا تمطر فقط أجسامًا صغيرة الحجم مثل الضفادع الخضراء وحبات القمح، إذ جاء في صحيفة "نيويورك تايمز" يوم ٢٦/ ١٢/ ١٨٧٧م ما يلي: ذكر البروفيسور جون سميث من مدينة سيلفرتون بولاية ساوث كارولينا أنه بينما كان يجلس داخل خيمة بإحدى مزارع النباتات الزيتية لاحظ جسمًا يرتطم بالأرض ويبدأ بالزحف نحو الخيمة، وعندما ركز عينيه على الجسم اكتشف أنه تمساح متوسط الحجم. وفجأة بدأت التماسيح تتساقط من السماء!

وعندما أحصى هذه المخلوقات وجد عددها يتجاوز العشرين تمساحًا، وأن أطوالها تتراوح ما بين عشرين بوصة وياردة. والغريب أن المكان الذي سقطت عليه التماسيح يقع على مرتفع رملي يبعد نحو سبعة أميال من نهر السافانا!

وحدثت واقعة مشابهة أخرى عام ١٩٥٣م عندما كان روبرت ديفز يقود المنطاد ذا المحركات "ماكان" التابع للبحرية الأمريكية متجهًا نحو الولايات المتحدة بعد أن شارك في مناورات عسكرية بمنطقة الكاريبي. وبينما كان المنطاد يقترب من كاليفورنيا مساء يوم ١٧/ ٥/ ١٩٥٣م، سمع ديفز ورفاقه صوت ارتطام يأتي من داخل إحدى حافظات توازن المنطاد، فاقترب من حافظة التوازن وفتحها فإذا بداخلها تمساح يبلغ طوله ثلاث أقدام. لم يستطع أحد معرفة الأسباب التي جاءت بهذا التمساح إلى المنطاد، وبالرغم من أن ديفز كان شخصًا قلقًا لا يهدأ في مكان واحد وكان دائم الحركة داخل المنطاد، إلا أنه لم يكتشف وجود المسافر الغريب، والتفسير الوحيد لوجود التمساح –بالرغم من عدم معقوليته– هو أن التمساح قد سقط داخل حافظة التوازن من السماء!

وبعيدًا عن ظواهر تساقط الضفادع والقمح والتماسيح اندلع حريق هائل بمنزل أولـيوي عام ١٨٧١م، وانداحت دائرة الحريق الذي تسببت فيه إحدى بقرات أوليرى عندما رفست المصباح، وامتدت لتشمل الغرب الأمريكي بأكمله، من أنديانا إلى داكوتا ومن أيوا إلى مينيسوتا. لم يعرف أحد مصدر النيران التي أطلق عليها "نيران شيكاغو الكبرى"!

وحكى سكان المناطق التي اشتعلت فيها النيران حكايات عن نيران تأتي من مصادر مجهولة، وعن اللهب الذي يتساقط من السماء، وعن القرى التي احترقت بأكملها!

كانت أيامًا عصيبة لم يذق السكان النوم. وكتب أحد الناجين يقول: "كانت ألسنة اللهب تتساقط من كل مكان، كانت النيران تحرق كل ما يقف في طريقها، احترق آلاف الأشخاص. اختلط هدير النيران بصرخات المحترقين، كانت السماء حمراء والهواء أحمر، لم يكن أحد يعلم مصدر النيران ولكنها كانت تحرق كل شيء"!

ما حكى عنه الشهود العيان لم يكن مجرد حريق تسببت فيه بقرة في مكان بعيد، إنه يبدو وكأنه محرقة هبطت من السماء. وفي واقع الأمر، وبحسب تقرير أعده مجلس نواب مينيسوتا، فإن حرائق عام ١٨٧١م كانت بسبب نيران جاءت من السماء، ربما كانت تنطلق من مذنب أو كوكب. ومع ذلك لا تزال أسباب الحريق العظيم مجهولة!

صخرة معلقة تمتص طالبات كلية أسترالية!

تحفل سجلات الشرطة في كل مدن العالم تقريبًا ببلاغات عن حالات اختفاء أشخاص في ظروف غامضة، وتخرج الصحف وعلى صفحاتها الأولى خبر يحمل عنوانًا غريبًا هو: "خرج ولم يعد"، وعادة ما يتضمن هذا الخبر أوصاف الشخص الذي اختفى وسنه والجهة التي يتعين على من يتعرف عليه الاتصال بها. وقد لا يعود ذلك الذي خرج ولم يعد مطلقًا وتظل أسباب الاختفاء مجهولة مما يدفع الشرطة لإغلاق ملف القضية.

فقد ذكرت صحيفة "البيان" يوم ٩/ ٦/ ٢٠٠٢م أن أستراليا شهدت حادثة اختفاء مجموعة من طالبات كلية أبيل يارد بقرية وود إيند القريبة من ملبورن، وذلك في يوم ١٤/ ٢/ ١٩٠٠م، حين استأجرت الكلية عربة حملت مجموعة من الطالبات في رحلة إلى منطقة جبلية يانعة الخضرة لا تبعد عن القرية سوى بضعة كيلومترات أطلق عليها السكان اسم "الصخرة المعلقة". وكانت الصخرة التي شكلتها الحمم البركانية منذ أكثر من مليون سنة ترتفع في شموخ نحو ٥٠٠ قدم على الوادي المسطح.

وكانت المجموعة تتكون من عشرين طالبة معظمهن في سن المراهقة، بالإضافة إلى معلمتين هما: ديانا دو بويترز معلمة الرقص واللغة الفرنسية، والمعلمة جريدا ماكرو الأسكتلندية معلمة الرياضيات، وبنجامين هيسي سائق العربة التي استأجرتها الكلية من إسطبلات ليفري.

وصلت المجموعة التي كانت تمني النفس بقضاء وقت ممتع يسوده المرح في تلك المنطقة الساحرة، فوجدن الطقس حارًّا، لذا توزعن تحت ظلال الأشجار، وبينما تهيأت المجموعة لتناول وجبة الغداء وقع فجأة حدث غريب، حيث توقفت ساعة المعلمة ماكرو وكف العقربان عن الدوران رغم أن الساعة كانت من ماركة جيدة ولم يمض على شرائها سوى شهر واحد. دهشت المجموعة للأمر لكن مفاجأة أخرى كانت في انتظارهن إذ توقفت ساعة هيسي سائق العربة أيضًا وتسمر العقربان في مكانهما بلا حراك. لم تعر المجموعة أمر الساعتين أي اهتمام فربما توقفتا لأسباب فنية لا علاقة لها بالمكان وواصلن تناول وجباتهن في جو من المرح.

وفي الوقت نفسه كانت هناك مجموعة أخرى من المتنزهين على الجانب الآخر من الصخرة تتكون من مايكل فيتز هيبورت ضابط الجيش المتقاعد ذي الأصول الهندية وزوجته وابن أخيه مايكل وإليوت جراندال سائس الخيل والمسؤول عن إسطبلات العائلة.

وقبـيل الـساعة الثالـثة بعد الظهر استأذنت مجموعة من الطالبات هن: إريا ليوبولد وماريـسون كـواد ومـيرندا جرايـسون، وجمـيعهن ذوات الـسبعة عشر ربيعًا، من المعلمة بويـترز للـتجول في المكان واستكشاف الصخرة المعلقة. وافقت المعلمة بعد أن اشترطت علـيهن اتخـاذ جانـب الحـذر، والابتعاد قدر المستطاع عن الكهوف، والتيقظ من الثعابين السامة والعناكب والعقارب التي ربما تتواجد في الصخرة.

انطلقـت الفتـيات وهـن يتقافـزن من الفرح والسعادة واتجهن نحو الصخرة، وبعد قليل تبعتهن طالبة تدعى إيديث هورتون والتي لم تتجاوز الرابعة عشرة من العمر. عبرت مجمـوعة الطالـبات نهـرًا صغيرًا وغبن عن الأنظار عند الثالثة والنصف، وكان في الجانب الآخـر مـن المجـرى المائي مايكل فيتز هيبورت وإليوت جراندال، وكانا يراقبان الفتيات وهن يرفعن تنانيرهن قبل أن يخضن في مياه النهر. نهض إليوت وأطلق صرخة الذئب بينما قفـز مايكـل وبـدأ في مـتابعة الفتـيات، إلا أنه عاد أدراجه بعد أن سار لعدة ياردات فقط باتجاه الطالبات وغابت الفتيات خلف ستارة كثيفة من الأشجار.

قـرر هيـسي سـائق العـربة التـي أقلت الطالبات تجميع الفتيات نحو الساعة الرابعة والنـصف عـندما اكتـشف هو ومعلمة اللغة الفرنسية الاختفاء المفاجئ للمعلمة ماكرو. اسـتغربا الأمـر ووقعـا في حيرة من أمرهما؛ إذ لم يشاهدها أحد وهي تغادر المكان. اعتقد هيسي أن المعلمة قد لحقت بالطالبات عند الصخرة المعلقة.

مـضت سـاعة كاملـة ولم تعد المعلمة أو الطالبات، وقرر هيسي وبويترز البحث عن الطالـبات الأربـع والمعلمـة. لاحـظ هيـسي وجـود شـجيرات طرية العود مبعثرة وكأن شخـصًا قـد اقـتلعها وبعثـرها في طريقه نحو الطرف الجنوبي من الصخرة المعلقة. وفجأة سـمعت مجمـوعة البحث صراخ الطالبة إيديث هورتون وهي تعدو نحوهم من مكان ما جـنوب غـرب الصخرة. كانت الطالبة تصرخ بهستيرية وكأن مسًّا من الجنون قد أصابها. ولم تكـن في حالـة تـسمح لهـا بـأن تخـبر المجمـوعة عن مصير الطالبات الثلاث ومعلمة الرياضيات.

أرخى الليل سدوله وعم الظلام الدامس ولا أثر للغائبات. قرر هيسي وبويترز وبقية الطالـبات العـودة إلى كلـية إبيل يارد حيث اتجه هيسي نحو مكتب الشرطة ونقل للضابط بومفر واقعة اختفاء الفتيات والمعلمة.

بـدأت عملـية البحث فجر اليوم التالي، وتم فحص الطالبة إيديث هورتون ولم تكن تعـاني إلا مـن خـدوش وكدمات بسبب عدوها وسط الحشائش، إلا أنها كانت تعاني من

صدمة عصبية حادة. وذكرت الفتاة خلال استجوابها حدثًا أثار حيرة الضابط، فقد قالت إنـه وخلال جريها من الصخرة المعلقة باتجاه هيسي شاهدت المعلمة ماكرو لم تكن ترتدي تـنورتها بـل كانـت تـسير بـسروالها الطـويل فقـط. واتجهت شكوك الشرطة نحو مايكل فيتـزهيبورت الـذي كـان ضـمن المجموعة الأخرى من المتنزهين على الجانب الآخر من الـصخرة المعلقة. تم استدعاء مايكل الذي خضع للاستجواب، إلا أنه أنكر الاتهام الذي وجـه إلـيه وأقسم بأنه لم يتعرض لأي من الفتيات أو معلمتهن. وبعد عدة أيام تم إطلاق سراح مايكـل واتجـه الـرأي نحـو الاسـتعانة بقـصاص أثـر للبحث عن الغائبات اللاتي وصلت قصة اختفائهن إلى العاصمة سيدني وتناقلتها الصحف.

استعانت الشرطة بواحد من أكثر قصاصي الأثر شهرة وسط قبيلة الأبورجيني، اتجه الـرجل ومعه كلب كان يستعين به نحو الصخرة المعلقة، وبدأت عملية بحث واسعة، إلا أن الكلب عندما وصل إلى مكان معين انتابته نوبة من العرق الذي بدأ يتصبب من جسمه ورفض التقدم قيد أنملة!

وبعـد عدة أيام عثرت الشرطة على الطالبة إيرما ليوبولد التي كانت ضمن المجموعة التي اختفت وهي في حالة نفسية سيئة للغاية وغائبة عن الوعي. وبعد أن أفاقت من تلك الغيبوبة كانت قد فقدت ذاكرتها ولم تستطع الإدلاء بأي معلومات عن الفتاتين أو المعلمة!

وهكـذا اخـتفت الطالبـتان مـيوندا جيريـسون وماريون كواد وجريتا ماكرو معلمة الرياضـيات في ظـروف غامـضة وأسـباب لا تزال مجهولة، إلا أن هناك لغزًا لا يزال يحير المهتمـين بهـذه الحادثـة الغـريبة، ففـي اللحظـة التـي توقفت فيها عقارب ساعتي هيسي وماكـرو شـاهدت المجموعة سحابة داكنة الاحمرار فوق سماء الصخرة المعلقة، فهل يعني ذلك أن هناك قوى غامضة تسببت في اختفاء الطالبتين والمعلمة؟!

رجال تبخروا في الهواء!

أوريون ويليامسون فلاح أمريكي بألباما اختفى فجأة وكأن الأرض انشقت وابتلعته بيـنما كـان يتمـشى بمزرعته عام ١٨٥٤م، والمثير في الأمر أن حادثة الاختفاء وقعت أمام أعـين زوجـته وابنه وجاره أرمور فيرن وابنه جيمس. أربعة شهود على حادثة اختفاء غير طبيعية!

سـارع فـيرن وابنه جيمس اللذان كانا على صهوتي حصان وبغل بالجانب الآخر من المـزرعة على الموقع الذي شوهد فيه ويليامسون آخر مرة وراحا يبحثان بين الحشائش عن

الـرجل الذي اختفى فجأة، ولاحظ فيرن أن الحشائش التي كان ويليامسون يمشي عليها قد اختفت هي الأخرى!

ذاع الخـبر ووصـل المدينـة وتدفـق المئات نحو المزرعة وشكلوا فرقًا للبحث، انتظم الـرجال والنساء في طوابير يفصل بين الواحد والآخر مسافة قدم واحد، سارت الطوابير المتراصة وقطعت المزرعة جيئة وذهابًا بلا جدوى، فقد اختفى ويليامسون إلى الأبد.

ومـع انتـشار خبر الاختفاء الغامض تدفق الآلاف من المدن المجاورة، كان من بينهم فـضوليون ورجـال إعـلام وعلـماء جيولوجـيون وغـيرهم، حـيث قام جيولوجي ومعه مجمـوعة مـن الخـبراء بحفر المزرعة ليتأكدوا مما إذا كانت تربة المزرعة غير مستقرة أو غير طبيعية، إلا أنهم لم يعثروا على ما يدل على أن هناك أمرًا غير عادي.

وحملـت عـناوين الـصحف الرئيـسية وعـلى مـدى شهر كامل عنوانًا واحدًا يقول: "اخـتفاء غامض.. رجل يتبخر في الهواء"، وتواصلت تدفقات جموع الفضوليين طوال ما تبقى من ذلك العام. وازداد الأمر تعقيدًا عندما ادعت زوجة ويليامسون أنها وابنها سمعا صـوت المـزارع وهـو يطلـب المساعدة وجـاء الـصوت مـن المنطقة التـي اختفـى فيها ويليامـسون، إلا أن الـصوت بـدأ يـضعف تدريجـيًّا إلى أن اختفـى تمامًـا بعد أسابيع من الحادثة!

وذكـرت صـحيفة "البـيان" يـوم ٢٩/ ٥/ ٢٠٠٢م تكملـة لهذا الموضوع، أن رجلاً يدعـى أمـبروز بـيرس أبـدى اهـتمامًا بالغًـا بحادثـة الاختفاء الغامض وأجرى مقابلات شخصية مع أعضاء فرقة البحث، وعاين المزرعة المليئة بالحشائش والخالية من الأشجار، ودرس المـنطقة التـي شـوهد ويليامسون يسير عليها لآخر مرة، ولم يتوقف عند هذا الحد وقـام باستـشارة مايـسميليان هـيرن العالم الألماني البارز آنذاك والذي أصدر كتابًا بعنوان "الاخـتفاء الغامض" الذي عرض فيه نظرياته حول ما أسماه "المواقع الأثيرية" التي كان يعـتقد أنهـا يمكـن أن تدمـر الأجسام الصلبة التي تقترب منها، إلا أن بيوس رفض تلك النظريات.

والمفارقـة العجيـبة هـي أن أمـبروز بـيوس الـرجل الذي أبدى اهتمامًا بالغًا بحادثة اخـتفاء المزارع ويليامسون تحول هو الآخر إلى أكثر الأشخاص شهرة في العالم، ذلك لأنه اختفى في ظروف غامضة!

أمـا أويـن بارفـيت الـذي كـان يعمـل خياطًا بمدينة شيبتون ماليت الإنجليزية فقد اختفـى أيـضًا في ظروف غامضة. كان بارفيت الذي تقاعد عن العمل بعد أن بلغ الستين

يقيم مع شقيقته سوزانا في كوخ يطل على إحدى الطرقات التي كانت تزدحم بالسيارات حسب مقاييس الفترة التي عاش فيها، حملت سوزانا وإحدى جارتها بارفيت إلى الطابق الأسفل ووضعتاه على مقعد مجاور لباب الكوخ، حدث هذا في إحدى الأمسيات من شهر يوليو ١٧٦٨م، صعدت سوزانا إلى الطابق الأول بعد أن ودعت جارتها وتركت شقيقها وهو يجلس على المقعد بعد أن وضعت غطاء على صدره.

وبعد مضي نحو نصف ساعة سمعت سوزانا ضجة وأصواتًا آتية من الطابق الأسفل فهرولت نحو مصدر الضجة، فجأة لمحت سوزانا المقعد خاليًا، فقد اختفى بارفيت وترك الغطاء خلفه، صرخت المسكينة وتقاطر الجيران، تم البحث عن بارفيت بدون جدوى فقد اختفى الرجل.

كان سكان المدينة الصغيرة يعرفون بارفيت جيدًا، فإذا تمكن الرجل من النهوض من مقعده دون مساعدة أحد واتجه نحو الشارع الذي يطل عليه الكوخ -وكان هذا مستبعدًا تمامًا- فإن أحدًا ما لا بد أن يتعرف عليه.

وبعد نحو أربعين عامًا من حادثة الاختفاء الغامض هذه فتح المحامي العام للمدينة ملف القضية مرة أخرى، حيث أجرى تحريات واسعة شملت بعض الأحياء الذين عاصروا بارفيت إلا أنه لم يتوصل لنتائج جديدة، لكن جيوسافات ستون أحد الذين عاشوا أحداث الاختفاء الغامض علق قائلاً: "إنني أعرف أورين بارفيت جيدًا، لقد كان خياطًا من الطراز الرفيع، إننا جميعًا نثق بأن قوى خارقة قد امتصت جسد وروح بارفيت وإلى الأبد"!

ولا تختلف حادثة الاختفاء الغامض التي ذهبت بالإنجليزي جيمس ورسون كثيرًا عن حادثتي ويليامسون وبارفيت، كان ورسون يعمل صانعًا للأحذية بمدينة ورفيكشير وكان يفاخر بقدراته في العدو لمسافات طويلة.

دخل ورسون في تحد مع صديقه براهام وايس وشقيقه هامرسون اللذين تحدياه أن يقطع عدوًا مسافة الأربعين ميلاً التي تفصل بين مدينتي ليمينجتون وكوفنتري في سبتمبر ١٨٧٣م، قبل ورسون التحدي وبدأ يعدو بينما كان المتحديان يتبعانه وهما على عربة يجرها حصان.

قطع ورسون مسافة عشرة أميال وكان يتجادل مع صديقه وهو يعدو، وفجأة وبينما كانت المسافة التي تفصل بين ورسون ومتحديه لا تتجاوز بضعة أمتار، وفي الوقت الذي كانت فيه أعين أصدقائه تتجه نحوه مباشرة، ترنح ورسون قليلاً ثم سقط على وجهه

وصرخ صرخة هائلة واختفى تمامًا وكأن الأرض قد انشقت وابتلعته، ولم يتم العثور على أثر لصانع الأحذية الإنجليزي منذ تلك اللحظة!

والملاحظة الجديرة بالاهتمام في الحالات الثلاث هي أنها حدثت في أماكن متباعدة وتواريخ مختلفة، فاختفاء ويليامسون حدث بأمريكا عام ١٨٥٤م، بينما اختفاء بارفيت بمدينة شيبتون ماليت الإنجليزية عام ١٧٦٨م، في الوقت الذي ابتلعت الأرض فيه ورسون بمدينة ورفيكشير الإنجليزية أيضًا عام ١٨٧٣م. فماذا حدث لهؤلاء الرجال الثلاثة؟ وأي قوى خارقة ذهبت بهم وإلى الأبد؟!



الفصل الخامس

ماتت ولم يخرج الجن!!

ضربها حتى الموت لإخراج الجن من جسمها!

ذكرت الصحف الأردنية الصادرة يوم الخميس ٢٢/ ٨/ ٢٠٠٢م أن فتاة لقيت مصرعها أمس الأربعاء بعد أن انهال عليها بالضرب رجل بحجة إخراج الجن من جسدها مدعيًا قدرته على طرد الأرواح الشريرة!

وكانت الفتاة التي تدعى مريم سالم (٢٨عامًا) من سكان الزرقاء بالقرب من عمان تعاني من حالات دوار وآلام في البطن مما دفع أهلها إلى الاعتقاد بأن "الجن" يسكن جسدها، وقاموا بعرضها بناء على نصيحة أصدقاء على رجل يدعى أنه قادر على طرد الأرواح الشريرة من الجسد.

وانهال الرجل بالضرب على الفتاة إلى أن توفيت أمس الأربعاء!

وألقت الشرطة القبض عليه بعد الحادث، في الوقت الذي أظهر تشريح جثة الضحية تعرضها لكدمات شديدة في مناطق عديدة من جسدها ولنزيف داخلي من جراء الضربات التي تلقتها.

قتلها ليطرد الأرواح الشريرة!

ذكرت وكالة الأنباء النيبالية يوم الأحد ١١/ ٥/ ١٩٩٧م أن امرأة تعرضت للتعذيب حتى الموت في كاتماندو على يد زوجها وساحر يمارس طرد الأرواح الشريرة لاعتقادهما بأن أرواحًا شريرة تسكنها!

وأوضحت الوكالة أن الشرطة وناشطين في حركات حقوق الإنسان نقلوا أمس الأول الجمعة إلى المستشفى سارسواتي أدهيكاري (٢٨عامًا) في حالة الخطر، وقد فقدت وعيها بعد أن تعرضت للضرب بعنف من قبل طارد الأرواح الشريرة.

وتوفيت هذه المرأة وهي أم لولدين أمس السبت متأثرة بجروحها.

وكان زوجها غانجا باهادور أدهيكاري قد اصطحبها إلى طارد الأرواح الشريرة غانجا ديفي لأنها كانت تشكي من آلام في الصدر منذ بضعة أيام.

ونقلت الوكالة عن شاهد عيان قوله إن "ساراسواتي تعرضت للتعذيب بوحشية بحجة معالجتها". وأوضحت أيضًا أن أدهكاري وديفي أودعا السجن الاحتياطي.

ماتت ولم يخرج الجن!

لقيت سيدة مصرية حتفها خلال جلسة لإخراج أربعة من الجن تلبسوها في منزل أحد الدجالين في محافظة الجيزة جنوب القاهرة!

وقال مصدر في الشرطة للصحف ووكالات الأنباء يوم ٢/٨/١٩٩٩م إن شمروخ محمد عبد العزيز اصطحب زوجته فاتن محمد السيد (٤٠عامًا) المصابة بالصرع أمس الأول إلى رجل اشتهر بقدرته على علاج الممسوسين.

وأضاف المصدر أن المشعوذ حامد محمود (٥٤عامًا) أكد للزوج أن أربعة من الجن يسيطرون على زوجته ووعده بإخراجهم.

وقام المشعوذ بإشعال البخور وبدأ يصيح بالجان ليخرجوا، وعندما رفضوا أخذ عصا وراح يضرب المرأة بها ليرغمهم على تركها!

وقالت الشرطة إن فاتن لم تحتمل الضرب وتوفيت متأثرة بإصاباتها. أما المشعوذ فسُجن أربعة أيام على ذمة التحقيق.

جن يختن مولودًا إندونيسيًا!

نقلت وكالة "أنتارا" للأنباء خبرًا من جاكرتا مفاده أن (جنيًّا ربما تولى إجراء عملية ختان لمولود في شهره الثامن بجزيرة جاوا الإندونيسية فيما كانت والدته مشغولة بإعداد إفطار الصباح)!

ورغم أن أحدًا لم يشاهد "الجن" وهو يختن الصغير، أو يأت بإثبات بما قيل، فإن تقرير الوكالة الأندونيسية نفسه الذي نقلته وكالة أسوشيتد برس للأنباء يوم ٢٠/٢/٢٠٠٣م لم يشر أيضًا إلى ما إذا كان "المختون" قد عانى من أي تعقيدات صحية نتيجة "العملية" التي تمت في وقت مبكر قرب مدينة تاسيكملايا (٤٠٠كم جنوب شرقي جاكرتا).

وقالت والدة المختون الصغير، واسمه ريان عبد الله: "سمعته يصرخ فتوجهت على الفور إلى حجرته.. وفوجئت بأنه صار مختونًا".

وهكذا فإن أسرة المولود لم تتردد لحظة في توجيه شكرها إلى الجن، ومن المعتقدات

الـشائعة في تلـك المـنطقة بأندونيـسيا أن يجـري الجـن عملية ختان للمولود السعيد. وقد اعتبرت الحادثة في البلدة من الحوادث الخارقة حسب تقرير الوكالة الأندونيسية.

وقـد استدعى الأهالي شيخًا إلى المنزل ليطلع على ما جرى، فأكد أن ما حدث هو من فعـل الجن. وحسب عادة أهل البلاد فإن الأطفال الذكور يختنون عندما يبلغون السادسة أو السابعة من عمرهم.

ماتت لأنها لم تتحمل "جبروت الجن"!

لقيت فتاة بمنطقة شبرا الخيمة بالقاهرة الكبرى تدعى هبة الله محمد (٣٣سنة) حتفها علـى يـد دجـال طمعًـا في الـتخلص مـن العنوسـة وأمـلاً في الزواج، كما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" يوم ١٠/ ٩/ ٢٠٠٢م.

وقـد طلبت الفتاة من الدجال حل مشكلتها لكي تتزوج، فطلب منها خلع ملابسها حتى يتمكن من رسم بعض النقوش والطلاسم على جسدها من أجل الزواج.

وقـام المشعوذ بحقن جسدها بالإبر لإجراء بعض "الرسومات" عليها فسالت منها الـدماء. فـصرخت الفتاة مستغيثة فانهال عليها ضربًا بحجة "إخراج الجان من جسدها" حتى فارقت الحياة!

وتبـين مـن خلال تقرير الطب الشرعي أن الوفاة جاءت نتيجة لهبوط حاد في الدورة الدموية. وألقت النيابة القبض على الدجال المتهم ويدعى يوسف عوض (٧١عامًا) الذي دافع عن نفسه قائلاً إن المجني عليها "لم تتحمل جبروت الجان"!

حبس مطلقة سلطت الجن على زوجها السابق!

حكـم في الإمارات على امرأة بالسجن أربعة أشهر لقيامها بتسليط الجان على زوجها السابق وشقيقته.

وذكـرت صحيفة "خليج تايمز" يوم ٣/ ٤/ ٢٠٠٠م أن المرأة التي لم تنشر الصحيفة اسـمها أكـدت أمـام محكمـة إسلامية في إمارة رأس الخيمة أنها استعانت بعراف عُماني في محاولة يائسة لإستعادة زوجها.

وأضـافت الـصحيفة أن العـراف قدم لها مشروبًا تضع قطرات منه في طعام وشراب زوجها وشقيقته.

وشكلت المحكمة الإسلامية "لجنة من رجال الدين" للتحقيق في مزاعم الضحيتين اللتين أكدتا أنهما يعانيان من آلام غامضة لم يتمكن الأطباء المحليون أو الأجانب من شفائهما منها.

وأشارت الصحيفة إلى أنها المرة الأولى التي يصدر فيها حكم من هذا النوع في الإمارات، مؤكدة أن الرجل الذي طلق زوجته وشقيقته طالبا أيضًا بتعويض مادي عن سنوات العذاب!

السحر ينقلب على الساحر!

أعلن مصدر قضائي مصري يوم الخميس ١/ ٧/ ١٩٩٩م أن رجلين قتلا مشعوذًا اشتهر بإخراج العفاريت من أجساد المرضى بعد أن أصيب بحالة هستيرية دفعتهما إلى الاعتقاد بأن جنيًّا استحوذ عليه فحاولا معالجته بالطرق التي يستخدمها بنفسه!

وقال المصدر للصحف ووكالات الأنباء أن وليد مسعد الإمام (٢٠عامًا) وهو طالب في معهد التمريض ذهب إلى قرية دخميس بالقرب من طنطا (١٢٠كم شمال القاهرة) يوم الثلاثاء ٢٩/ ٦/ ١٩٩٩م، بناء على طلب المزارع محمد علي مصطفى (٣٥ عامًا) لمعالجة زوجة الأخير من عفريت كان يسيطر عليها.

وبعد أن انتهى المشعوذ من معالجة السيدة اصطحبه الزوج في سيارته مع أحد أقربائه جمال علي (١٨عامًا) إلى منزله في المحلة الكبرى.

وفي الطريق أصيب المشعوذ بحالة هستيرية وهياج جعلت الرجلين يعتقدان أن الجن الذي أخرجه من السيدة سيطر عليه، فقاما بإنزاله من السيارة وأخذا يضربانه بالأحزمة لإخراج الجن كما شاهداه يفعل من قبل.

لكن المشعوذ لم يحتمل الضرب ومات، فتركاه بالقرب من الطريق وهربا.

وقد تمكنت النيابة في اليوم التالي من القبض على الرجلين اللذين اعتقلا رهن التحقيق أربعة أيام.

وافقت على ضربها لإخراج الجن.. فماتت!

أصيبت امرأة متزوجة بالاكتئاب فاقترح عليها شقيقها اللجوء إلى مشعوذ مختص أكد أنها بحاجة للضرب المبرح لإخراج عفريت يسكنها فوافقت على ذلك، لكن استخدام

القوة أسفر عن موتها، حسبما أعلن مصدر في الشرطة المصرية للصحف ووكالات الأنباء يوم الأحد ٢١/ ٧/ ٢٠٠٢م!

وكانت ربة المنزل أمل حسن عبد الخالق (٣٦عامًا) قد جاءت من الإسكندرية إلى القاهرة لزيارة شقيقها وكانت مصابة بالاكتئاب والإحباط، فنصحها بالذهاب إلى مشعوذ يدعى محمد إبراهيم يونس (٥٩عامًا).

وأفتى المشعوذ بأن "عفريتًا صعب المراس يسكن هذه المرأة ويجب ضربه بشدة لكي يخرج منها"، ونظرًا لتقدمه في السن "استعان بشابين هما: سامح محمود (٢٢عامًا) الطالب في كلية الحقوق وسامي حلمي (٢٠عامًا) وهو طالب جامعي أيضًا!

وقال المصدر إن المشعوذ طلب من الشقيق البقاء خارجًا، ودخل الحجرة فأشعل البخور وبدأ ضرب المرأة بالخراطيم وركلها بالأرجل لمدة ست ساعات متتالية؛ لأن "العفريت يستعصي على الخروج"!

ولما أدرك طالب الحقوق أنها فارقت الحياة، خرج مسرعًا بحجة استدعاء الطبيب لكنه لم يعد، فقام الأخ باستدعاء الشرطة التي أوقفت المشعوذ والطالب الآخر.

وأحيل الموقوفان إلى النيابة العامة التي أمرت بتوقيفهما بتهم الضرب حتى الموت وممارسة الشعوذة في حين تبحث الشرطة عن شريكهم.

يشار إلى أن القانون المصري يمنع ممارسة الشعوذة التي تصل عقوبتها إلى السجن ثلاثة أعوام.

طاردو شياطين أثيوبيون يضربون مسحورة حتى الموت!

تعرضت فتاة في التاسعة عشرة تعاني من اضطرابات عقلية للضرب حتى الموت في غوبا جنوب أثيوبيا من قبل أشخاص ادعوا القدرة على طرد شياطين استحوذت عليها وسحرتها، كما ذكرت صحيفة "ذى صن" الأسبوعية الصادرة يوم الاثنين ٣١/ ١٢/ ٢٠٠١م!

وتم اقتياد الضحية - التي لم يكشف اسمها من قبل والديها - إلى "رقاة من الشيطان" بحسب ما أفادت الصحيفة نقلاً عن مجلة الشرطة الأثيوبية "بوليسينا أرميجاو".

وأوضحت دورية الشرطة أن أربعة رجال قاموا بتقييد حركة الصبية وجعلوها تستنشق دخانًا سامًا بعد أن قاموا بحرق أحذية بلاستيكية قديمة ومواد أخرى غير معروفة!

وأضافت أنهم قاموا إثر ذلك بجلدها إلى أن فقدت الوعي وماتت متأثرة بجروحها.

ويجري التحقيق مع مقترفي هذه الجريمة.

يقتل فتاة في فرنسا لطرد الأرواح الشريرة!

سيمثل إمام سابق واثنان من شركائه في دوي بشمال فرنسا اعتبارًا من يوم الثلاثاء ٣/ ٦/ ١٩٩٧م أمام محكمة الجنايات في هذه المنطقة بعد وفاة شابة تبلغ من العمر ١٩عامًا في روبية، وذلك إثر جلسة لطرد الأرواح الشريرة منها، حسبما ذكرت فرانس برس يوم ٣١/ ٥/ ١٩٩٧م.

محمد كرزازي (٣٣عامًا) الإمام السابق لمسجد روبي متهم بعمليات تعذيب أو أعمال وحشية أدت إلى حالة وفاة دون قصد. وكذا الرئيس السابق للمسجد مراد سلمان (٣٣ عامًا) وشقيق الشابة طاهر لاردجون (٤٧عامًا) اللذان ساعدا الإمام في جلسة طرد الأرواح، للمشاركة في العمليات نفسها.

ويمكن أن يحكم على الثلاثة بالسجن مدى الحياة.

ففي ٣٠/ ٦/ ١٩٩٤م توجه طاهر لاردجون الابن الأكبر لوالدين من أصل جزائري لهما ١١ ولدًا إلى مسجد الدعوة القريب من الأوساط الأصولية، وطلب من الإمام محمد كرزازي طرد الأرواح الشريرة من جسد شقيقته الصغرى التي تعاني من أزمات هياج عنيفة.

وكانت لويزا لاردجون التي خضعت لعملية جراحية قبل عام من ذلك التاريخ بسبب تشوه في الدماغ، تعاني منذ أكثر من شهر من أزمات تتكلم فيها بصوت أجش. وسمعها والداها تقول: "لست لويزا.. سأقتل شقيقتكم وسأقتلكم"، وتعتقد الأسرة أن روحًا شريرة تسكنها.

وقام كرزازي بعد ذلك بفحص لويزا بعد أن هدأت في منزل والديها واستنتج أن "روحًا شريرة تسكنها فعلاً". وقامت اثنتان من شقيقاتها بمساعدتها على الاستحمام بماء الزهر، وبعد ذلك بدأ كرزازي يساعده طاهر لاردجون ومراد سلمان جلسة لطرد الأرواح استغرقت عدة ساعات.

وأخذ كرزازي يتلو تعاويذ ويجلد أخمص قدمي لويزا بقضبان من الخيزران وكذلك فعل "مساعداه" اللذان كانا يحاولان تثبيتها وهي تتخبط. وبعد ذلك أجبر كرزازي الشابة على شرب المياه المالحة وهو يضغط على حلقها، فبصقت دمًا. وقام بتغطيس رأسها عدة مرات في إناء فيه مياه ووضع قطعة قماش في فمها!

ففقدت لويزا وعيها فضربها عدة مرات ليوقظها لكنها دخلت في غيبوبة لم تستفق منها. وفي تلك اللحظة دخل شقيق لويزا الذي يعمل مساعد ممرض إلى الغرفة بعد أن سمع صراخ شقيقته، ثم جرى ليتصل بالإسعاف.

وقد تبين في اليوم التالي أنها توفيت بسبب المياه المالحة التي أغرقت رئتيها حسبما قال الخبراء.

وبالنسبة للاتهام فقد تعرضت لويزا لمدة خمس ساعات للتعذيب من جانب ثلاثة رجال تجاهلوا آلامها ولم يكترثوا للدم الذي كان يسيل من فمها.

وأكد جاك لامين محامي كرزازي أنه "يعترف بأنه مذنب، لكن بجريمة قتل غير متعمد وليس بارتكاب عمليات تعذيب أو أعمال وحشية.. لأنه لم يفعل ذلك بقصد الشر".

وقال المحامي إن كرزازي المسجون منذ وقوع الحادثة والذي يحمل شهادة عليا في العلوم الإسلامية من السعودية "لم يفعل سوى تطبيق ما تعلمه".

ويفترض أن يؤكد محامو طاهر لاردجون ومراد سلمان براءتهما.

وقال أحد هؤلاء المحامين جان إيف موايار إن "شقيق لويزا لم يلحظ شيئًا وكان يريد الخير لشقيقته". وأضاف أن طاهر لاردجون الذي أمضى شهرين في الحبس الاحتياطي "شريك فقط لأنه حاول بوسائل شبه طبيعية مساعدة شقيقته".

وأما مراد سلمان الذي أفرج عنه ويخضع للمراقبة القضائية منذ ١/ ٥/ ١٩٩٥م، فقد "كان غارقًا ومأخوذًا تمامًا في الشعائر، وفقد الإحساس بالوقت، ولم يكن قادرًا على وقف العملية"، حسبما ذكر محاميه إيريك دوبون – موريتي!

اليمنيون يطاردون الجن بالطبول والصراخ والضرب!

طقوس قد تبدو غريبة لكنها منتشرة في اليمن بشكل كبير، تتضمن حفلات رقص وشرب دماء لإخراج الجان من المصابين بالسحر أو بالزار كما يسميه اليمنيون. والآن وصلت الظاهرة إلى المحاكم اليمنية التي يجب عليها أن تفتي فيها، وهو أمر محفوف

بالمخاطر خاصة عندما يتعلق الأمر بما يسمى بالمعالجين بالقرآن الذين يقال إن بعضهم يلجأ إلى ضرب "المريض" لإخراج الجان منه. حسبما ذكرت صحيفة "البيان" يوم ١٩/٨/١٩٩٩م.

وتجري هذه الحفلات في العادة عند سيدة مسنة تسمى الكودية أو العلقة حيث تتجمع عندها النساء الراغبات في التخلص من الجان والعفاريت.

تقول إحدى النساء المتمرسات في هذه الطقوس إن حفلات الزار عادة ما تبدأ بدقات الطبول والدفوف مصحوبة بترانيم وتمتمات غير مفهومة، ثم تبدأ طقوس حركات الأجسام واهتزازها مع انتشار الأبخرة في أجواء مفعمة بالضجيج والحركة.

وتضيف المرأة: "تستمر هذه الأعمال حتى تسقط المريضة على الأرض، وبمجرد سقوطها تبدأ الكودية بممارسة طقوس إخراج الزار، حيث تقوم بالصراخ بصوت مرتفع على الجن والشياطين والعفاريت وتطلب منهم الخروج من جسد المريضة".

ولا بد أن تتعهد الكودية للجان المتلبسين بالمريضة بتلبية مطالبهم التي عادة ما تكون ديكًا أو خروفًا بمواصفات معينة يلتزم أهل المريضة بإحضاره على أساس أن ذلك من مطالب الجان مقابل خروجهم من جسد المريضة.

وتقضي التقاليد بألا يتم اللجوء إلى الحفلات لإخراج السحر من المصاب إلا في الحالات التي يعجز فيها المعالجون بالقرآن عن شفاء المصاب. ولعل أبرز ما أفرزته السنوات الأخيرة ما بدأت محاكم البلاد باستقباله من قضايا غريبة وعجيبة لمواطنين يتهمون بعضهم البعض بالقيام بأعمال سحر ضدهم أو ضد أبنائهم أو أقاربهم.

ويتولى قضاة محترمون النظر في هذه القضايا، ولكنهم يضطرون في كثير من الحالات إلى اللجوء للصلح بين الخصوم، ويستعينون بمشايخ المناطق التي ينتمي إليها المتخاصمون لحلها.

ويقول القاضي جلال مقطري - وهو قاض بمحكمة ابتدائية بمحافظة تعز: "إن الإشكالية التي تواجهنا هي عدم القدرة على توفير أدلة الاتهامات. إضافة إلى غياب النصوص الخاصة بتلك القضايا في القوانين المعمول بها في اليمن".

ويضيف: "إن عدم وجود نصوص قانونية تحدد عقوبات أفعال السحر يجعلنا نلجأ إلى حل تلك الحالات والخصومات بالتصالح".

ويستطرد القاضي "على الرغم من أنني كقاضٍ سمعت وشاهدت وقائع تؤكد وجود

سـحر في المجنـي علـيه، إلا أن المسألة تبدو صعبة إذا ما أردت أن تعرف من الذي وضع السحر "!

ويقول الشيخ منير صاحب عيادة للعلاج بالقرآن في منطقة إب: "زبائني من مختلف الـشرائح الاجتماعـية، وأكثـرهم مـسؤولون في الحكـومة وضـباط في الجـيش ومعلمون وغيرهم".

ويضيف الشيخ" إن الحالات اليومية لعلاج السحر في تزايد مستمر، "ويتراوح عدد القادمـين إلى عـيادتي يوميًّا من أربعة إلى خمسة أشخاص للعلاج من السحر معظمهم من النساء المصابات بالمس الشيطاني".

وأشـار إلى أنـه يقرأ على المصاب سورة قرآنية وينصحه بالإكثار من الصلاة وذكر الله وقـراءة القـرآن الكريم، ويعطيه مجموعة أوراق ملفوفة بإحكام تسمى الرقية ويطلب منه وضعها على رقبته باستمرار.

ولكـن الـشيخ منـير ينفي استخدامه لضرب المصاب أو المصابة بالسحر، ويقول إن ضرب المـريض "هـو مـن الـشعوذة والدجل، والذين يقولون إنهم يضربون الشيطان لا المريض مخطئون لأن هذه العملية تسبب الأذى للمصابين بالمس الشيطاني".

وكانـت قـوات الـشرطة قـد اعـتقلت عـددًا مـن المعالجـين بالقرآن لتسببهم في قتل أشخاص بعد ضربهم حتى الموت بحجة إخراج الجان منهم.

وسـجل في محافظة لحج جنوبي اليمن حادثة قتل لمريض قام أربعة بضربة حتى الموت بحجـة إخراج الجان من جسده. وكان الأربعة قد قاموا بربط المريض واستمروا في ضربه حتـى فارق الحياة، ولكنهم لم يكتفوا بهذا بل أصروا على أن الجان قد خرج من جسمه إلى جسم إنسان آخر وأصروا على ملاحقة هذا الأخير في محاولة للقضاء عليه، لولا أن أجهزة الأمن ألقت القبض عليهم وأودعتهم السجن!

وعـلى الـرغم مـن تعـدد المنابـر الإعلامـية المنتـشرة في اليمن وبدء حملات إعلامية حكومـية وغيرها لتنوير المجتمع بمخاطر الانسياق لاستخراج السحر والشعوذة، إلا أن الجدل حول جدوى العلاج لاستخراج السحر أو الزار لا يزال يثير جدلاً واسعًا في اليمن أساسه البحث عن رابط بين الخرافة والعقل.

الجن يحرق منزل العمدة!

اتهـم سـكان قـرية تـونا الجـبل في محافظـة المنـيا بصعيد مصر، وكذلك بعض رجال الـشرطة، الجان والعفاريت بإشعال الحرائق في منزل عمدة القرية الذي لم ينج منهم حتى عندما رحل إلى منزل شقيقه، كما أكدت فرانس برس يوم ٢٣/ ٥/ ١٩٩٧م!

بدأت هذه الأحداث ليلة شم النسيم الذي احتفل به المصريون في ٢٨/ ٤/ ١٩٩٧م، في القـرية التي تبعد ٣٠٠كم عن القاهرة. وروى العمدة عبد الحميد على إبراهيم لسكان القـرية أنـه أفـاق في تلـك اللـيلة "مذعورًا ليرى ألسنة اللهب تندلع من جدران غرفة في الطابق الثاني من منزله وتحرق كل ما فيها".

وفي الـيوم الـثاني انـتقل الحـريق إلى غـرفة مجـاورة. فقـام العمدة باستدعاء كهربائي لفحص التمديدات في المنزل اعتقادًا منه أن النيران ناجمة عن ماس كهربائي، إلا أنه أكد له أن كل شيء على ما يرام!

وأبـدى القرويون في البداية شكوكًا حيال روايات العمدة، إلا أنهم سرعان ما غيروا رأيهم بعد بضعة أيام عندما شاركوا بأنفسهم في إخماد الحريق الذي طال غرفة ثالثة.

وقال فاروق الدكر أحد سكان القرية لوكالة فرانس برس إن: "أسرة العمدة المكونة من زوجته وستة أبناء اضطرت للقفز من سور المنزل بعد أن انغلق الباب عليهم فجأة ولم يتمكن أي منهم من فتحه"!

إلا أن مفاجـأة أخـرى كانـت في انـتظار أهـالي القرية الذين لم يجدوا أي قطرة ماء في منزل العمدة ليطفئوا بها النيران في حين كانت المياه متوفرة في المنازل المجاورة وفق ما أكده فاروق الدكر.

وقـال العمـدة لوكالة فرانس برس: "قررت على الأثر الانتقال إلى منزل شقيقي، إلا أنـه وبعـد يـوم واحـد مـن ذلـك فوجئنا بالنيران تنبعث من صندوق الملابس وتنتقل إلى الدولاب"!

وأضـاف: "حـدث هـذا ثلاث مرات في منزل أخي حتى الآن وأبنائي الستة تفرقوا على منازل أصدقاء لهم"!

وقـال الـرائد صـبحي جـبر رئيس مباحث مدينة ملوي إن التحقيقات التي أُجريت "أكدت أن الحرائق ليست من فعل فاعل"!

وقال العمدة: "قمت باستدعاء ٣٠٠ من المشايخ والسحرة وجميعهم أجمعوا على أن الحرائق من فعل جن. إلا أنهم لم يتمكنوا من إيقافه رغم كل الطرق التي لجأوا إليها، سواء بقراءة القرآن أو بكتابة الحجب"!

وقال الرائد جبر من جهته: "هناك شائعات تتردد في القرية بأن العمدة عثر على كنز من الذهب أسفل منزله بمساعدة الجن، لكنه أخلف وعده لهم ببناء مسجد في القرية فقامت الجن بالانتقام منه".

ولا تستبعد الشرطة إمكانية أن يكون هذا التفسير لما يحدث صحيحًا. وقال الرائد: "لاحظنا أخيرًا أمارات الثراء المفاجئ على العمدة، وما يرويه الناس يبدو الأقرب إلى الحقيقة".

ولاحظ مدير الأمن في المنيا اللواء سامي عبد الجواد من جانبه أن "هناك عددًا كبيرًا ممن يقومون بأعمال السحر في قرية تونا الجبل، وهؤلاء يقومون بصنع أحجبة وأعمال يمكن أن تؤدي إلى الإضرار بغيرهم".

العمدة الذي نفى كل الشائعات التي تروج ضده قال من جانبه: "لو أن المشكلة في بناء المسجد لبنيته على الفور بدلاً من العذاب الذي ألاقيه مع أسرتي منذ شهر تقريبًا".

يجلب دولارات بدجاجة بيضاء!

حكمت محكمة جنح دبي ببراءة متهم أفريقي من التهمة المنسوبة إليه لعدم كفاية الأدلة، وبإحالة الشق المدني للمحكمة المختصة للفصل فيه. وكانت النيابة العامة قد أسندت إليه تهمة الاحتيال والاستيلاء على مال الغير، كما ذكرت صحيفة "البيان" يوم ٢٤/ ٥/ ٢٠٠٣م.

تتلخص وقائع القضية في أن الشاكي أبلغ الشرطة عن تعرضه للاحتيال من قبل المتهم، وبالاستفسار منه عن ملابسات القضية أفاد أنه تعرف على المتهم منذ شهر رمضان من العام الجاري وتطورت العلاقة بينهما. ومنذ حوالي شهر تقابل الشاكي مع المتهم واثنين آخرين بأحد الفنادق، حيث قام الأول بإيهام المُبلغ بأنه سوف يجلب له مبلغ حوالي سبعة ملايين دولار أمريكي وطلب من المُبلغ إحضار دجاجة بيضاء للبدء في عملية جلب المال.

وعندما قام المُبلغ بدفع مبلغ ٥٠ درهمًا لإحضار الدجاجة مشيرًا إلى أنه وبعد فترة

حضر الثالث ومعه الدجاجة وطلب من الشاكي بأن يمسك جسم الدجاجة ويقوم الأول المتهم بمسك رأسها، وبعد حوالي خمس دقائق ماتت الدجاجة، وعندها طلب من الشاكي أن يدفع مبلغًا من المال لإحضار قطع من القماش مختلفة الألوان، فقام بدفع ٤٥٠ درهمًا وطلب منه بأن يقوم بشراء زجاجة عطر بقيمة ٣٠ ألف درهم، كما طلب منه أن يقوم بإحضار بخور بقيمة ٢٠٠ درهم.

وأضاف الشاكي أنه أحضر التمور وعملة من فئة من المبالغ المحلية وبعدها طلب منه الخروج من الغرفة، وبعودته بعد حوالي نصف ساعة طلب منه أن يجلس أمام الكرتون، وبجلوسه قام الأول "المتهم" بفتح الكرتون وإذا به يفاجأ بأنه ممتلئ بالدولارات، ولكنه أصر بأن هذه الدولارات نصفها أوراق بيضاء.

وبعدها طلب المتهم بإعادة عملية جلب النقود من جديد حتى تصل إلى إجمالي المبالغ التي قام بإعطائها للمتهمين وهي ٢١٠ آلاف درهم على فترات متقاربة.

وأشارت المحكمة إلى أنها لا تطمئن إلى أقوال المجني عليه وذلك لتضارب أقواله، الأمر الذي تتشكك معه المحكمة في صحة الاتهام.

أفارقة يكثرون أموال الألمان بالسحر الأسود!

ألقت شرطة مدينة كولون في ألمانيا القبض على ألماني هاجم أفريقيًا بقضيب حديدي في الشارع وأصابه بجروح بالغة. واتضح بعد التحقيق أن الحادث لا علاقة له بأعمال العنف اليومية التي يتعرض لها الأجانب في ألمانيا على أيدي النازيين الجدد، وإنما بأعمال نصب واحتيال مارسها النيجيري المصاب بحق تاجر لعب الأطفال الكولوني. كما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" يوم ٢٠/٨/٢٠٠٠م.

وإذ وجه الادعاء العام إلى التاجر الألماني (ي.ب) تهمة الاعتداء بالضرب وإلحاق الأذى الجسدي، فقد ألقى رجال التحقيق القبض على النيجيري (م.ج.) ووجهوا له تهمة الاحتيال والإقامة غير الشرعية في ألمانيا.

وكان (م.ج.) وصديق نيجيري آخر له قد زارا التاجر الكولوني في متجره وأقنعاه بقدرتهما على تكثير أمواله عن طريق ممارسة السحر الأسود. ونجح المحتالان أمام أنظار التاجر بلعبة خفة أن يحولا ورقة ١٠٠ مارك إلى ثلاث ورقات من الفئة ذاتها. ولهذا فقد اطمأن التاجر الكولوني إلى قدرة الرجلين وسلمهما مبلغ ٣٦ ألف مارك كي يكثراها له

مـن خـلال طقـوس لا يتسع لها المتجر؛ أي في مسكنهما. واختفى الرجلان بالمبلغ بعد أن أعطـيا التاجـر عـنوانًا كاذبًـا. ومن سوء حظهما أو ربما لشدة غبائهما فقد بقيا يتسكعان في كولون ليقع التاجر على آثار أحدهما بعد أسبوع.

وذكـر يـورغن غـوبل من شرطة كولون أنهم سيعملون على إطلاق سراح م.ج. من دون أن يـسقطوا الـتهمة عنه بعد أن اتضح أنه كان يمارس دور المترجم فقط. أما الساحر الحقيقـي فمجهـول الاسـم، وكـان هذا هو ثامن حادث احتيال يمارس في كولون، حيث أبلغ أصحاب المتاجر عن ستة منها عام ١٩٩٩م فقط!

القبض على محتالين أوهما الضحايا أن الأموال تلد!

أعلـنت شرطة دبي يوم الأربعاء ٢٢/ ٤/ ١٩٩٨م القبض على محتالين أفريقيين أوقعا ضـحاياهما عـن طـريق إقـناعهم بقـدرتهما عـلى مضاعفة أموالهم خصوصًا إذا كانت من العملة الأمريكية من فئة المئة دولار!

وجـاء في بـيان أصدرته الشرطة ونقلته فرانس برس أنه تم القبض في منتصف أبريل ١٩٩٨م عـلى المحتالـين، وهما: رجل من الجنسية الكاميرونية وامرأة أوغندية، بعد ورود شـكاوى تفيد بقيامهما بالنصب عن طريق ادعاء القدرة على مضاعفة الأموال وخصوصًا الدولارات، وذلك باستخدام محاليل وأوراق خاصة ذات مفعول سحري!

وأضـاف البـيان أن عـناصر مـن الشرطة نصبت كمينًا للمحتالين بأن أرسلت إليهما شخـصًا خليجـيًّا أبلغهـما أنـه يـود مـضاعفة مبلغ ٢٠٠ ألف دولار. وفي الوقت المحدد لإجـراء عملـية "تولـيد الأمـوال" داهمـت دورية من الشرطة المكان وألقت القبض على المحتالين بالجرم المشهود.

يـشار إلى أن عملـيات الاحتـيال بادعـاء مـضاعفة الأمـوال كثـرت في الإمـارات و"تجاوزت حدود المعقول" كما صرح مسؤول في المباحث الجنائية في شرطة دبي في نوفمبر ١٩٩٧م.

وأعلـن المـسؤول نفـسه أنـه تـم عـام ١٩٩٥م اعتقال خمسة محتالين بتهمة مضاعفة الأمـوال، وأن العدد ارتفع عام ١٩٩٦م إلى ٢١ محتالاً، لكن هذا النوع من الجرائم تجاوز عام ١٩٩٧م حدود المعقول!

حبس وجلد وإبعاد مشعوذين بتهمة مضاعفة الأموال!

ذكرت صحيفة "الخليج" يوم الخميس ١١/ ١٢/ ١٩٩٧م أن محكمة شرعية في إمارة رأس الخيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة أصدرت حكمًا بحبس وجلد وإبعاد شخصين سنغاليين بعد إدانتهما بممارسة الشعوذة والنصب والاحتيال.

وذكرت الصحيفة أن المحكمة أصدرت حكمًا بسجن أحد المتهمين لمدة سنة، وبسجن الثاني مدة ستة أشهر، وبجلد كل منهما ٧٠ جلدة وإبعادهما عن الإمارات بعد تنفيذ العقوبة.

وأوضحت الصحيفة أن قوات الأمن كانت قد قبضت على المتهمين في مطلع نوفمبر ١٩٩٧م أثناء قيامهما بإيهام ضحاياهما بمضاعفة أموالهم بواسطة السحر، وضبطت بحوزتهما حقيبة فيها ٢٢ ألف دولار ومبلغ ١٥٠ ألف درهم (حوالي ٤١ ألف دولار).

الشرطة أوقفت سودانيين في عملية توليد النقود!

أعلنت شرطة دبي في الإمارات العربية المتحدة أنها أوقفت اثنين من الرعايا السودانيين اختلسا ٣٠٠ ألف دولار من ثلاثة أشخاص إذ كانا يعدانهم بأن يجعلا أموالهم "تتوالد"!

واستولى السودانيان على ٦٠٠ ألف درهم (١٦٣٤٨٨ دولار) من أحد مواطنيهما و٤٢٠ ألف درهم (١١٤٤٤٠دولار) من مقيمة عربية و٧٠ ألف درهم (١٩ألف دولار) من مواطن إماراتي، حسب ما جاء في بيان الشرطة الذي بثته وكالة فرانس برس يوم ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٧م.

وغالبًا ما تشير الصحف المحلية إلى ظواهر مماثلة، لكن معظم الضحايا يخشون المجاهرة بالأمر لئلاً ينم عن سذاجتهم، ويتجنبون إبلاغ الشرطة.

يدعي أن "الفلوس تلد" ويأخذ مبالغ طائلة!

ذكرت الصحف المصرية يوم السبت ٧/ ٦/ ١٩٩٧م أن سودانيًا تمكن من انتزاع مئات الآلاف من الدولارات من مصريين سذج بعد أن أكد لهم أن النقود تلد بفضل سحر لا يعرف أسراره إلا هو!

وقـد عاش الرجل - الذي لم يُكشف عن هويته - بضع سنوات في شقة بالقاهرة قام خلالهـا بعمليـات نصب كثيرة، ثم ذهب إلى إحدى دول الخليج التي سلمته إلى مصر بعد أن أمضى فيها عقوبة السجن لمدة سنة، لتتم محاكمته في مصر.

وفي إحـدى عمليـات الاحتـيال تمكـن من الاستيلاء على كل المدخرات التي جمعها مدرس مصري طوال ٢٥ سنة من العمل في الخارج بعد أن وعده بـ"ولادة نقوده" بحيث تتضاعف!

وأجـرى المدرس اختبارًا أوليًّا فأحضر عشرة آلاف جنيه (حوالي ثلاثة آلاف دولار) فوضـعها الـساحر في غـرفة مظلمة معبقة بالدخان ورائحة البخور، في حين أخذ الساحر يطلـق صـيحات غـير مفهـومة. وفوجئ المدرس "بعفريت أسود عاري الجسد يظهر من وسط الدخان ويرقص فوق النقود ثم اختفى كما ظهر". ونظر المدرس إلى النقود فوجدها قد زادت وأصبحت عشرين ألفًا!

ولم يـشك المـدرس عـلى الإطـلاق في أن "العفريت" هو في الواقع مساعد للنصاب الـسوداني الجنـسية أيـضًا. فعاد ومعه مائة ألف دولار "ولدت" أيضًا. فأحضر كل ثروته وهـي ٨٠٠ ألـف دولار ولكـن الساحر قال له هذه المرة إن "الولادة متعسرة" إذ اختفى المبلغ ويجـب على المدرس أن يذبح ٢٧ خروفًا توزع لحومها على الأيتام. وجاب المدرس طوال ثلاثة أيام أنحاء القاهرة بحثًا عن أيتام. وعندما عاد إلى الساحر وجده قد اختفى!

وصرح اللواء نبيل العربي لصحيفة "أخبار اليوم" بأن دولة عربية خليجية سلمته إلى مـصر بعـد أن سـجن بتهمة الاحتيال وسرقة خمسة ملايين دولار بنفس الطريقة. وكانت الشكاوى ضده قد انهالت في مصر. وقال إن ضحايا آخرين فضلوا عدم إبلاغ الشرطة.

سائل يحوّل الأوراق العادية لمئة دولار!

ذكرت صحيفة "هلسينجور داجبلاديت" الدانمركية يوم ١٦/٨/١٩٩٩م أن عائلة دانمـركية خـسرت مـبلغ ٥٠ ألـف كرون (٦٧٢٠دولارًا) لأنها كانت تأمل في أن تصبح ثرية بفضل سائل عجيب عرضه عليها أفارقة، بإمكانه تحويل ورقة عادية إلى ١٠٠دولار!

وعـرض مواطـنان أفريقيان - لم تكشف هويتهما - على اثنتين من بنات العائلة التقيا بهـما في أحـد مطاعم كوبنهاجن هذا السائل السحري. وقالت الشرطة إن الدعوة وجهت إلى الأفـريقيين لـزيارة منـزل العائلـة في هلسينجور (٥٠كم شمال كوبنهاجن) حيث أديا

عرضًا مقنعًا عبر إخراجها من حقيبتها ورقة سوداء مبللة بالسائل العجيب تحولت إلى ورقة نقدية من فئة المئة دولار!

وأقنع الاثنان العائلة بأنها ستحصل على ثروة تقدر بمليون دولار إذا كان بإمكانها جمع ٥٠ ألف كورون لشراء السائل من أحد معارفهما في سفارة الولايات المتحدة.

وقامت العائلة بإقراضهما المبلغ المطلوب واحتفظت بالحقيبة التي يفترض أنها تحوي المئات من الأوراق السوداء التي تنتظر نقعها في السائل العجيب لتتحول إلى أوراق من فئة المئة دولار. إلا أن النصابين لم يعودا، أما الحقيبة فكانت تحتوي على أوراق عادية.

وأضافت الشرطة أن شخصًا في المنطقة ذاتها وثق بالسائل العجيب إلى درجة أنه غامر بمئة ألف كورون (١٣٥٠٠ يورو) مع الشخصين ذاتهما!

الخليج جنة المحتالين.. والنيجيريون أمهرهم!

تعتبر دول الخليج الغنية جنة المحتالين الذين يجنون الكثير وهم يلوحون بالثروة للساعين إليها من دون جهد، ويعتبر النيجيريون أمهر المحتالين "المبدعين" الذين يعرفون كيف ينصبون الشرك للطامعين في المزيد من المال.

وقد ضاعفت السلطات المحلية في دول الخليج من تحذيراتها لمواطنيها من هؤلاء النصابين الذين لا تعوزهم المخيلة الخصبة.

ففي المملكة العربية السعودية يُطلب دائمًا إلى رجال الأعمال الذين يرغبون في التوجه إلى نيجيريا أن يتصلوا قبل ذلك بغرفة التجارة والصناعة السعودية أو بسفارة نيجيريا للاستفسار عن الجهة التي ينوون العمل معها.

هذا الإجراء الوقائي حمَل قنصلية نيجيريا في جدة على إصدار بيان يوم السبت ٢١/٦/١٩٩٧م تؤكد فيه للمملكة السعودية ولبلدان الخليج الأخرى "تصميم حكومة لاجوس على معاقبة أي نيجيري يثبت تورطه في عمليات مشبوهة".

وأشارت القنصلية بصورة خاصة في بيانها إلى تلك العمليات التي تعرض عقودًا مجزية وتطالب "بدفعات مسبقة".

وبين هذه "الصفقات" على سبيل المثال رسالة تحمل ختم وزارة النفط في نيجيريا وصلت إلى أحد رجال الأعمال في الرياض تعرض بيع شحنة من النفط بسعر مغرٍ!

لكـن الرسالة تضيف في الحاشية أن "ناقلة النفط لا يمكن أن تغادر نيجيريا من دون إذن حكومـي.. إذا كنـتم حريـصين على هذه الصفقة فيرجى دفع مبلغ ١٥٠ ألف دولار لإنجاز المعاملات الإدارية"، وغالبًا ما يدعي موقع الرسالة أنه مسؤول في وزارة النفط!

ولا تنـسى الرسـالة أن تشير إلى رقم تسجيل الناقلة وبوليصة التأمين ورقم الحساب المصرفي الذي يجب تحويل المال إليه.

وفي مايـو ١٩٩٧م كـشفت الـصحف الـسعودية صيغة أخرى هي عبارة عن رسالة تحمـل توقـيع موظف رفيع المستوى في المصرف المركزي النيجيري وتقول: "ادفعوا مبلغ ٧٤ ألـف دولار واربحـوا ١٥ مليون دولار"، عارضة استثمارًا في مشروعات "النهوض الاقتصادي في نيجيريا"!

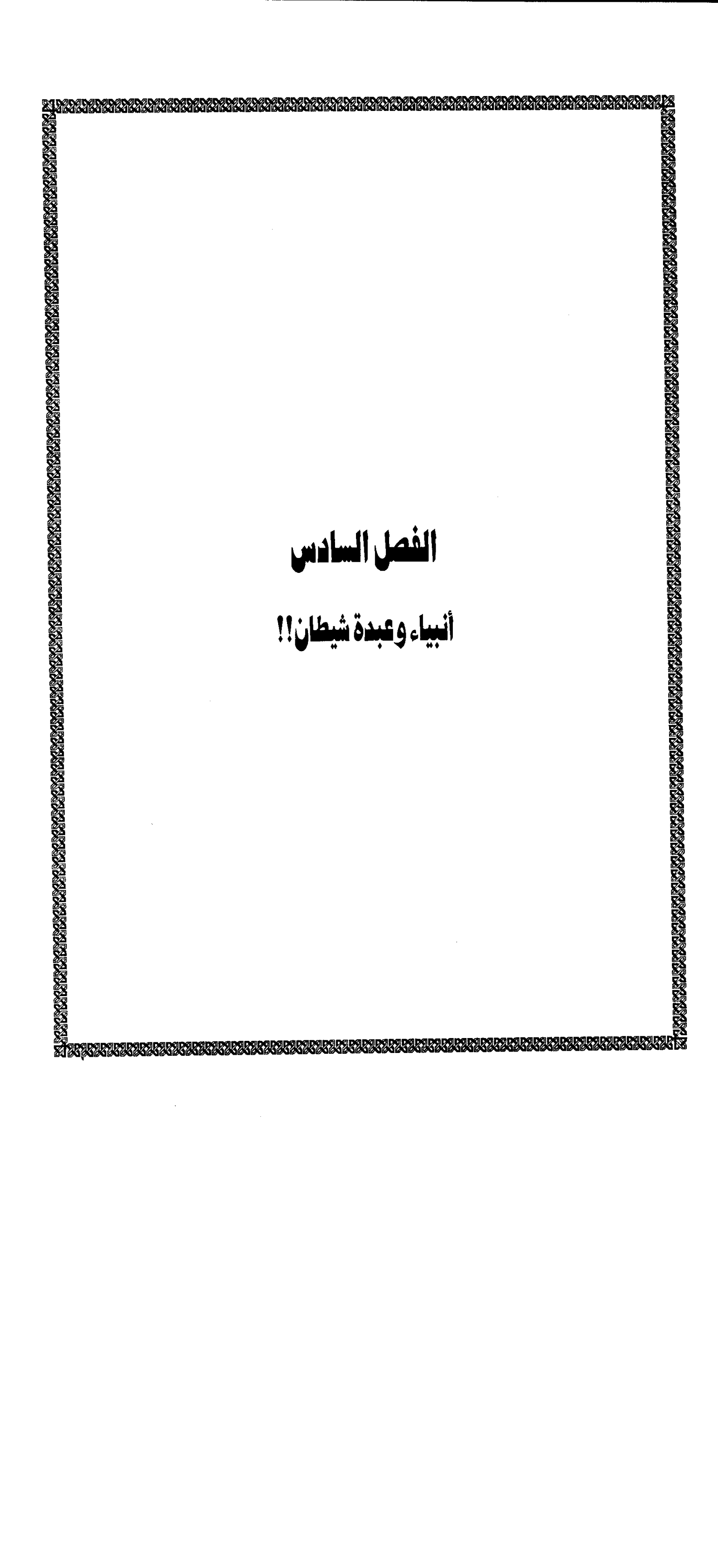
وأشـارت الصحف السعودية أيضًا إلى أن بعض المحتالين يقدمون أنفسهم على أنهم مـن قياديـي "جـيش إسـلامي للتحريـر" في بلد ما، ويطلبون من السعوديين مساعدات "للمسلمين المضطهدين".

وفي دبي أعلـنت الـشرطة اعـتقال موظـف في أحـد المصارف كان ينشر إعلانات في الصحف الأردنية عن فرص عمل في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتطلب الإعلانات مـن الـراغبين إرسـال صور لهم مع نسخ من الشهادات العلمية، إضافة إلى شيك مصرفي لتغطية مصاريف التسجيل على عنوان بريدي في دبي.

وإضـافة إلى ذلـك تعتبر بلدان الخليج أرضًا خصبة لمحتالين من نوع آخر من العرب والأفارقة قادرين على إقناع الضحية بأن أمواله "يمكن أن تتكاثر بالتوالد"!

ويَعِد "السحرة" - الذين عادة ما يعملون ضمن فريق من ثلاثة أشخاص - مَن يقع في حبائلهم بأن نقوده "ستلد" بفضل القوم الطيبين من الجن.

والوصـفة بسيطة للغاية؛ حيث يطلب ممن يريد الثراء سريعًا أن يضع مبلغًا معينًا من المال في حقيبة يكون في داخلها مال "مبارك"، ثم تغطى الحقيبة بقطعة من القماش بانتظار أن يـتم "التفقـيس" خـلال خمسة أيام في غرفة مظلمة تعبق بروائح البخور، لكن العملية يجـب أن تـتم مـن دون وجـود إنـس.. ويتعين على طالب الثروة أن يغادر الغرفة.. وعند عودته يجد أن (الحاضنة) اختفت مع المال (المبارك) وغير المبارك!!



الفصل السادس

أنبياء وعبدة شيطان!!

رجم باكستاني ادعى النبوة!

ذكر مصدر أمني لوكالة فرانس برس يوم الاثنين ٨/ ٧/ ٢٠٠٢م أن نحو عشرين شخصًا أوقفوا بعد أن رَجموا حتى الموت بأمر من رجل دين محلي باكستانيًّا ادعى النبوة!

وقال ضابط شرطة في بلدة شاك جمرة في ولاية بنجاب لوكالة فرانس برس طالبًا عدم ذكر اسمه: "أوقفنا نحو عشرين شخصًا متورطين في هجوم نفذه حشد ضد المتهم".

وأوضح الضابط أن هؤلاء الأشخاص "متهمون بأنهم رشقوا (الرجل) بالحجارة، وهم من سكان الحي ومعظمهم من الشبان".

وقد تم رجم زاهد محمود أختر (٤٨عامًا) بالحجارة حتى الموت، وذلك يوم الخميس ٤/ ٧/ ٢٠٠٢م في شاك جمرة بعد أن أمر مجلس قبلي برئاسة إمام بإعدامه!

وأصدر الإمام هذا الأمر لأن الرجل - الذي كان يعاني من مشاكل نفسية - رفض أن يتوب بعد أن أعلن أنه "آخر نبي للإسلام"!

وقالت الشرطة التي فتحت تحقيقًا في الحادث إن عائلة زاهد محمد أختر دفنت الجثة بدون أن ترفع شكوى.

وقد تعرض النظام القضائي القبلي - الذي يحل أحيانًا محل القضاء الوطني في باكستان - للانتقادات الأسبوع الماضي بعد أن أمرت يوم ٢٢/ ٦/ ٢٠٠٢م محكمة قبلية في البنجاب باغتصاب جماعي لفتاة في الثامنة عشرة من عمرها؛ "انتقامًا" للإهانة التي ألحقها شقيقها بعائلة من قبيلة ماستوى، بعد أن أقام "علاقات جنسية غير مشروعة" مع امرأة من هذه القبيلة الأعلى مستوى اجتماعيًّا من قبيلته!

مدّعي نبوة يموت برصاص أحد أتباعه!

لقي مدّعي نبوة في اليمن مصرعه على يد أحد أتباعه بعد أن أوهمه بالعثور على كنز من الذهب إذا باع منزله.

وذكرت صحيفة "الناس" الأسبوعية اليمنية يوم ١٢/ ٨/ ٢٠٠٢م أن شابًّا في العقد الثالث من العمر يدعي "حمدي بكاري" ادعى النبوة منذ سنوات لقي مصرعه على يد أحد أتباعه في إحدى ضواحي مدينة إب(١٦٠كم جنوب صنعاء)، وأن القاتل اعترف بفعلته وأرجع السبب إلى الخسائر المالية التي تكبدها بسبب اتباعه لـ"النبي المزعوم".

وأضافت الصحيفة أن "النبي المزعوم" وُجِدَ مصلوبًا على جذع إحدى الأشجار بعد أن أصيب بطلق ناري في رأسه.

وقال الجاني إنه باع منزله بعد وعود من "النبي المزعوم" بأنه سيحصل على كنز كبير من الذهب في رمضان الماضي، ولما لم يتم ذلك اتخذ موقفًا مضادًّا له ولدعوته وقرر التخلص منه.

وذكرت الصحيفة أن "مدعي النبوة" كان قد تحول من تاجر للمخدرات ومتعاط للخمر إلى داعية، وادعى أنه يتلقى الوحي وأصدر فتوى أباح فيها شرب الخمر، وقصر فروض الصلاة على اثنتين: إحداهما صباحًا والأخرى في المساء فقط!

وقد التف حوله عدد من أصدقائه اقتنعوا بأطروحاته ودخلوا في صراع مع جماعات دينية أخرى.

رئيس تركمانستان يريد إعلان نفسه "نبيًّا"!

كشف مصدر مقرب من الأوساط الحكومية يوم الاثنين ٢١/ ٥/ ٢٠٠١م أن صابر مراد نيازوف "الرئيس مدى الحياة" لتركمانستان، الجمهورية السوفياتية السابقة، يريد إعلان نفسه "نبيًّا" بشكل رسمي!

وقال المصدر نفسه لوكالة فرانس برس أنه جرت مناقشة إطلاق حملة في هذا الاتجاه قريبًا في أوساط تركمانباش "أبو كل التركمان" كما يحب نيازوف أن يسمي نفسه!

وجاءت هذه المعلومات عقب نشر صحيفة "نوترالني تركمانستان" الرسمية، مقالاً للناطق باسم رئيس الدولة كاكامورا باليف بعنوان "مقولات نبي – النبي صابر مراد".

وقد حاول كاتب المقال "إثبات" أن نيازوف "نبي وطني بعث إلى الشعب التركماني للألفية الثالثة"، وأوضح أنه ليس لديه أدنى شك في "الكرامات الإلهية" و"القدرات الربانية" للرئيس التركماني!

وأضاف باليف أن "النبي هو شخص يأتي بالجديد. وجديد صابر مراد تركمانباش مضمن في كتابه العظيم" الذي يقارنه محبوه بالتوراة أو القرآن، ويريدونه مرجعًا لتعاليم الحياة الروحية موجهًا إلى مواطنيه!

ويضيف الناطق باسم الرئاسة بحماسة في مقاله أن هذا الكتاب "سيصبح منارة ونورًا وضاء في الألفية الثالثة يضيء الأرض انطلاقًا من آسيا الوسطى ويمثل نور النبي صابر مراد"!

وكانت حملة مماثلة سبقت إسناد البرلمان في ديسمبر ٢٠٠٠م لقب "رئيس مدى الحياة" لنيازوف.

وحكم نيازوف الذي يسيطر على مختلف أجنحة الحكومة وكذلك على وسائل الإعلام في تركمانستان منذ سنة ١٩٨٥م حين أصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركماني. وفي سنة ١٩٩٠م تم انتخابه رئيسًا للبلاد التي تضم ٤,٥ ملايين نسمة بنسبة ٩٨,٣٪ من الأصوات.

"الرسول الثالث عشر" يظهر في بلدة بالولايات المتحدة!

يثير الظهور المفاجئ لرجل شاب يحيطه الغموض في هيزلتون في شمال شرق الولايات المتحدة حمى إيمان لا سابق لها في صفوف الكاثوليك في هذه المنطقة المنجمية المهجورة، حيث باتوا يعتبرونه بمثابة "الرسول الثالث عشر"!

ورغم البرد القارس يجوب هذا الشاب وقد لف جسمه بغطاء أبيض ولبس ثوبًا ناصع البياض ومنتعلاً صندلاً من الجلد من دون جوارب الشوارع في هذه البلدة التي يسكنها ٤٠ ألف نسمة وتزيد من تعاستها أنقاض المناجم المهجورة.

ويقول هذا الرجل بصوت خافت "اسمي.. ما اسمك" ويجول بنظراته الثاقبة على الأشخاص الذين أتوا ينتظرونه في فناء كنيسة القلب الأقدس لرؤيته والاستماع إليه ولمسه.

ولاشك أن لحيته الكثة وشعره الأشقر ويديه الملتحمتين في غالب الأحيان تجعل التشبيه لا مفر منه.

وتقول كوني موير "إنه يسوع القلوب". وكوني هي متخصصة في أرشيف المحفوظات، ولا تعتبر أن المسيح عاد إلى الأرض، بل هو "مبشره ورسوله وتلميذه الجديد"!

وتتذكر موير الكاثوليكية المتدينة وقد اغرورقت عيناها بالدموع اليوم "الذي ظهر فيه" في ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٩م على قارعة الطريق السريع رقم ٩٣ بين بيريك وهيزلتون في ولاية بنسلفانيا.

وتقول "منزلنا متواضع للغاية. لقد شاطرنا طعامنا. وقد تبادلنا الحديث طوال الليل".

وحديث "الرسول" يتمحور حول موضوع واحد هو: الرب. ويقول لوكالة فرانس برس "هدفي هو الدنو منه أكبر قدر ممكن لسبر عمق سره لمعرفة مَن نحن فعلاً".

ويترافق كلامه بحركات هادئة، ويفرق ذراعيه، ويحني رأسه قليلاً نحو الشمال، وتضيء أشعة الشمس الشتوية شعره، في حين يقف جمع من الناس ينظرون إليه بذهول أمام مدخل الكنيسة.

ويبلغ كارل جوزيف - وهذا هو اسمه الأصلي - الأربعين من العمر تقريبًا. ويؤكد أنه قطع مشيًا منذ عام ١٩٩١م ١٣دولة غالبيتها في أوروبا وأمريكا اللاتينية فضلاً عن الجزء الأكبر من الولايات المتحدة.

وقد اختار جوزيف التجوال عاملاً بما في إنجيل القديس متى (٨-٢٠) أن "للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أوكارًا، أما ابن الإنسان فليس له ما يضع عليه رأسه".

ومنذ وصوله إلى هيزلتون التي يشكل الكاثوليك ٨٠٪ من سكانها جمع آلاف الأشخاص في الكنائس وقاعات الرياضة، رافضًا الحصول على أي أجر ومكتفيًا بتناول ما يقدم إليه من طعام.

ويوضح "إني أمشي لأكون أقرب إلى الناس كما كان يفعل السيد المسيح"، رافضًا فكرة أن يعتبر "ابن الله" الجديد.

واتخذ رجال الدين موقفًا مشككًا منه في بادئ الأمر، لكن سرعان ما تنبهوا لقدرة هذا الرجل على جذب الناس.

ويؤكد الأسقف جيرارد أنجيلو أنه بدأ يقدر جوزيف بعد حديث معه استمر ثلاث ساعات. ويضيف "أنه يؤثر في كثير من الناس وخصوصًا الشباب وهم الفئة التي لا ننجح في جذبها إلى كنائسنا".

ويقول الأب ريموند موريس المسؤول عن رعية ماهوني المجاورة "لا شك أن الرجل يحمل رسالة. إنه يتكلم مثلما كان يفعل يسوع المسيح".

وبدأت كوني موير تكتب يوميات "الرسول" موضحة "يجب أن يعرف الناس". وهي تحتفظ - بعناية كبيرة - بأحد أغطيته البيضاء ومسبحة صلاة منه ووصفة طبية بعد اقتلاع أحد أضراسه...

ومن الآن بدأ الناس يتحدثون عن معجزات جوزيف، فقد يكون أنقذ شابًا كان

يدمن المخدرات، وساهم في تخفيض الضغط لدى عدد من المسنين، وأصلح سيارة معطلة بمجرد وضع يده على غطاء المحرك...

وفي مكتب المونسينيور أنجيلو لا يتوقف رنين الهاتف. فعدد كبير من الناس يريدون معرفة موعد ومكان اللقاء المقبل مع "الرسول". وفي فناء الكنيسة يضم هذا الأخير يديه ويرفع عينيه إلى السماء أمام كاميرات محطة تليفزيونية محلية.

يؤكد أنه المهدي ويشيع الفوضى في مطار القاهرة!

أشاع شاب مصري طويل القامة الفوضى يوم الأحد ١٠/ ٦/ ٢٠٠١م في مطار القاهرة مؤكدًا أنه المهدي المنتظر!

وذكر مصدر أمني في المطار لوكالة فرانس برس أن الشاب العملاق أخذ يصرخ في قاعة المغادرة أنه "المهدي" ويريد التوجه إلى مكة المكرمة "لتلقي رسالة الله إلى العالم"!

وبسبب ضخامته استلزم عناصر أجهزة الأمن ٢٥ دقيقة للسيطرة عليه وإخراجه من المطار قبل نقله إلى نيابة مصر الجديدة في الضاحية الشمالية الشرقية من القاهرة.

القبض على مجموعة متهمة بالخروج على الدين!

ألقي القبض يوم الأحد ١٣/ ١٢/ ١٩٩٨م في مدينة الإسكندرية على مجموعة من ٢٠ مواطنًا يدعو زعيمهم إلى تغيير فرائض الإسلام. ويجري التحقيق مع أفراد هذه المجموعة بتهمة الخروج على الدين، كما ذكر مصدر قضائي لوكالة فرانس برس يوم ١٤/ ١٢/ ١٩٩٨م.

وأوضح المصدر نفسه أن محمدًا - وهو متقاعد في الستين من العمر - قد اعتقل مع ١٩ من أتباعه في شقة بالإسكندرية.

ويؤكد المتهم - حسبما ذكرت الوكالة - أنه "تجسيد للذات الإلهية على الأرض"، وإن الله أوحى إليه أن يعدّل تعاليم الدين. وفي هذا الإطار طلب من أتباعه الاكتفاء بأداء صلاتين فقط في اليوم بدلاً من الصلوات الخمس!

كما زعم المتهم بأن على المسلمين عدم الحج إلى مكة المكرمة وإنما إلى الإسكندرية حيث يقيم!

وأضاف المصدر أن قوات الشرطة عثرت في منزله على شرائط فيديو سجل عليها خطبه.

وقد فتحت نيابة أمن الدولة تحقيقًا ضد أفراد هذه المجموعة بتهمة الخروج على الدين والتي يمكن أن يعاقبوا عليها بالسجن خمس سنوات.

وكانت أجهزة الأمن المصرية قد اعتقلت في مطلع أبريل ١٩٩٨م مجموعة من ٢٩ شخصًا يؤمنون بأن طوفانًا سيجتاح مصر ولن ينجو منه سواهم في سفينة مثل سفينة نوح.

وقد أطلق سراح هذه المجموعة في مايو ١٩٩٨م بعد أن أعلن أفرادها توبتهم.

مجموعة تتزعمها امرأة تدعي استحضار روح الرسول!

أعلن مدعي عام محكمة أمن الدولة في القاهرة المستشار هشام سرايا أن ١٦ شخصًا ينتمون إلى طائفة خارجة عن الإسلام تديرها امرأة اتهموا "بالترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة وتحقير الدين والازدراء به".

وذكر أنهم مثلوا يوم الاثنين ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٠م أمام المحكمة في القاهرة.

وصرح في مؤتمر صحفي نقلته الصحف ووكالات الأنباء أن زعيمة الطائفة منال البالغة من العمر ٤١عامًا والحائزة على شهادة من كلية العلوم السياسية في جامعة القاهرة ادّعت إقامة علاقة روحية مع شيخ طريقة صوفية متوف يدعى عمر حسنين بيومي الذي تعتبره "المتجلي الثاني للرسول" وتضفي عليه صفات الذات الإلهية!

وأضاف المستشار هشام سرايا، كما ذكرت فرانس برس، أنها كانت تعقد منذ خمسة أعوام اجتماعات أسبوعية في شقتها في حي السيدة زينب الشعبي في وسط القاهرة برفقة ١٥ من أتباعها وبينهم رجلا أعمال ومهندسان ومحام وأربع شابات.

وشرح أن زعيمة الطائفة كانت تدّعي خلال هذه الاجتماعات القدرة على نقل تعليمات شيخ الطريقة المتوفى إلى أتباعها مؤكدة أنها تتواصل معه روحيًّا.

وأشار نص الاتهام إلى أنها أعفت بعض أعضاء الطائفة من فريضة الصلاة مدعية أنها تطبق تعليمات الشيخ المتوفى!

وادعت أن شيخ الطريقة "البيومية العمرية" هو "الخالق والرازق الذي له الثواب والعقاب" كما ذكرت فرانس برس.

ويـواجه أعـضاء الطائفة الذين اعتقلوا في أكتوبر ١٩٩٩م عقوبات قد تصل إلى حد السجن ثلاث سنوات مع الأشغال الشاقة.

يدعي النبوة وأن الوحي ينزل عليه!

ذكر مصدر قضائي أن محكمة جنح أمن الدولة طوارئ في مدينة نصر بالقاهرة بدأت يـوم الأربعـاء ٢٩/ ٥/ ٢٠٠٢م محاكمة مدعي النبوة وعشرين شخصًا بينهم ١٧ موقوفًا متهمـين بـ"ازدراء الأديـان واستغلال الدين الإسلامي في الترويج لفكر متطرف وإثارة الفتنة وتحقير الدين".

وقـال المصدر لوكالة فرانس برس أن ١٧ متهمًا وقفوا وراء قضبان القفص الحديدي في المحكمة مؤكدين براءتهم من التهم الموجهة إليهم.

وتجمـع أهـالي المتهمين أمام المحكمة حيث احتشدت وسائل الإعلام بكثافة، واتهم الموقوفون وسائل الإعلام بأنها حوّلت المحاكمة إلى "قضية رأي عام".

وأشار المصدر إلى محاولة بعض أهالي الموقوفين الاعتداء على مندوبي وسائل الإعلام. مـضيفًا أن ١٨ محاميًا للـدفاع عن المتهمين الـ٢١ طالبوا المحكمة بالإفراج عن موكليهم بموجب كفالات مالية.

وكـان الـنائب العـام المصري المستشار ماهر عبد الواحد قد قرر قبل أسبوعين إحالة المتهمـين إلى المحاكمـة. واعـتقل المـتهمون جميعًا في ٢٤/ ٣/ ٢٠٠٢م، لكن أخلي سبيل النساء بينهم وهن أربعة "لأسباب إنسانية".

وحددت المحكمة موعد الجلسة المقبلة يوم ٥/ ٦/ ٢٠٠٢م لكي يطلع المحامون على ملف القضية.

وتـتهم النيابة الموقوفين "بتحبيذ أفكار ومعتقدات تخالف الثابت والمعلوم من الدين عـبر الادعـاء بـأن المـتهم الأول سيد .ط (٤٨عامًا) موظف هو نبي الله، وأنه يوحى إليه ويختصه بقدرات لقضاء مصالح الناس وإطلاعه على الغيب"!

وقـد ضـبطت أجهـزة الأمن معه ٣٣ رسالة خطية ادعى أنها مرسلة إليه من الله، كما ذكرت فرانس برس!

وكـان عـدد من المواطنين قد أبلغوا أجهزة الأمن في منطقة شبرا الخيمة بأنهم ترددوا

على المتهم بعدما تناهى إلى مسامعهم أنه "يعالج بعض الأمراض"، فدعاهم لحضور دروسه الدينية زاعمًا أنه "نبي هذا الزمان، وأن الوحي ينزل عليه من خلال الملائكة، وأن الله اختصه وحده بعلاج الأمراض وقضاء مصالحهم".

ونقل المواطنون عن المتهم الأول قوله إنه "يملك سر كلمة كن فيكون "من خلال روحه التي تعلو من الذات الإلهية"!

وقال المصدر القضائي إن التحقيقات كشفت أن "المتهم ادعى معرفته ببعض الأمور الغيبية وإرجاء الموت، وضبط معه شريط فيديو يستدعى خلاله ما يطلق عليهم بالملائكة التي تنزل على مريديه فيخاطبهم أمامهم ليزدادوا إيمانًا به وتمسكًا"!

ويتهم في القضية أيضًا طبيب وعدد من التجار والموظفين الحكوميين وطلبة جامعات وأصحاب مصانع!

إحالة ٥٢ شابًا بتهمة ازدراء الأديان إلى المحاكمة!

أفاد مصدر قضائي مصري أن نيابة أمن الدولة العليا قررت يوم الخميس ٢٨/ ٦/ ٢٠٠١م إحالة ٥٢ شابًا إلى محكمة جنح أمن الدولة بعد اعتقالهم بتهمة "الانتماء إلى فكر منحرف وممارسة الرذائل وازدراء الأديان السماوية".

ووجهت إلى الشبان المعتقلين أيضًا تهمة "استغلال الدين الإسلامي للترويج لأفكار متطرفة، وتأويل الآيات القرآنية تأويلاً فاسدًا، والتعريض بالأديان السماوية وأحد الأنبياء (لوط)، وارتكاب أفعال منافية للآداب ناسبين إياها للدين"!

ويعتبر شريف.ح.ف (مهندس ٣٢عامًا) ومحمود.أ.ع (فني سيارات ٢٣عامًا) من أبرز المتهمين في القضية.

وأضاف المصدر أن النيابة أطلقت سراح ثلاثة من الموقوفين في القضية قبل أسبوع.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد مددت ثلاث مرات احتجاز ٥٥ من الشبان فترة ١٥ يومًا على ذمة التحقيق منذ اعتقالهم في ١٢/ ٥/ ٢٠٠٢م داخل سفينة سياحية راسية قبالة أحد الفنادق الفخمة في منطقة الزمالك.

وكان رجال المباحث قد دخلوا إلى مرقص السفينة "متنكرين" لمراقبة الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٣ و٢٥عامًا وكانوا "يحتفلون بزواج اثنين منهم"، وعثروا أيضًا على

"أفلام فيديو تظهرهم عراة وهم يمارسون شذوذهم، وعلى عقود زواج بين الرجال" كما ذكرت الشرطة!

ويؤمن هؤلاء بفكرة "الاندماج فيما بينهم، ويعددون مساوئ الإناث"، معربين عن اعتقادهم أن "المرأة خلقت للإنجاب فقط"!

وذكرت الصحف المصرية أن الشبان "يشكلون تنظيمًا يدعو لممارسة الرذيلة عبر شبكة الإنترنت، كما يعتبرون أنفسهم من قوم لوط، ويؤكدون أن الشاعر العباسي أبو نواس هو نبيهم!

وأضافت الصحف أن الشرطة أفرجت عن خمسة أجانب، لم تحدد هوياتهم، كانوا برفقة الشبان أثناء توقيفهم، واعتبرتهم شهودًا.

ذبح ٣٠ شخصًا لتقديمهم للآلهة!

ذكرت الصحف النيجيرية يوم الخميس ١٩/ ٣/ ١٩٩٨م نقلاً عن إحدى الناجيات أن ٣٠ شخصًا من أتنية أورهوبو ذبحوا على أيدي أعضاء في أتنية إيجاو في ولاية بايلسا (جنوب نيجيريا) "لتقديمهم إلى الآلهة"!

وكتبت صحيفة "تريبون" المستقلة في إيبادان (جنوب غرب) عنوانًا على صفحتها الأولى أن الضحايا "قدموا للآلهة"!

ومن جهتها تصدّر صحيفة "دايلي تايمز" الحكومية عنوان "الضحايا ذبحوا بدم بارد في معبد في القرية"!

ونقلت صحيفتا "بانش" و"كونكورد" المستقلتان الإفادة نفسها لشاهدة نجت من المجزرة التي وقعت في ولاية بايلسا (جنوب) القرية من ولاية الدلتا في نيجيريا.

وقد وقعت المجزرة في قرية أوبورو حيث أتنية إيجاو كبرى الأتنيات في هذه المنطقة. وكان الضحايا على متن سفينة في دلتا النيجر للمشاركة في جنازة، حيث تعرضوا للهجوم من أفراد أتنية إيجاو، وأجبروا بقوة السلاح على النزول إلى شاطئ أوبورو، حيث جردوا من ثيابهم، وذبحوا الواحد تلو الآخر في معبد القرية أمام ممثلة عن آلهة القرية!

اعتقال مجموعة من البهائيين في صعيد مصر!

أعلن مصدر أمني مصري يوم الاثنين ١٥/ ١/ ٢٠٠١م القبض على مجموعة من البهائيين في الصعيد كانوا يدعون إلى "الانحلال والفوضى ويشجعون على غشيان المحارم".

وأضاف المصدر للصحف ووكالات الأنباء أن الشرطة اعتقلت ١٦ شخصًا من النساء والرجال في قرية الشورانية في منطقة المراغة التابعة لمحافظة سوهاج (٤٥٠كم عن القاهرة) إلى الجنوب.

وأوضح المصدر الأمني أن ١٥ شخصًا من المطلوبين لا يزالون فارين.

وكان أهالي القرية قد تقدموا بشكوى إلى السلطات المحلية حول وجود "جماعة من الذكور والإناث تدعو إلى الانحلال والفوضى وممارسة الجنس ويسيرون عراة في الشوارع".

وقال السكان إن أحد أفراد المجموعة "تزوج من شقيقات دفعة واحدة، بينما كان آخر يرتكب غشيان المحارم"؛ أي ممارسة الجنس مع ابنته!

قاضي قضاة إيران يقول إن البهائية منظمة تجسس!

قالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم الثلاثاء ١٤/ ٥/ ١٩٩٦م إن قاضي القضاة في إيران هاجم طائفة البهائيين ووصفها بأنها منظمة تجسس، ورفض انتقادات بشأن الاضطهاد المزعوم لهذه الأقلية في الجمهورية الإسلامية.

وقالت الوكالة إن قاضي القضاة آية الله محمد يزدي ذكر أمس الاثنين أن "الأقليات الدينية في إيران تتمتع بالحرية، غير أن البهائية ليست دينًا وإنما مؤسسة تجسس".

وكانت جماعات حقوق الإنسان الغربية قد اتهمت طهران مرارًا بالتمييز ضد أتباع البهائية. لكن طهران نفت الاتهامات بأنها تضطهد البهائيين بسبب معتقداتهم الدينية.

وكان بضع مئات من البهائيين في إيران قد أعدموا منذ الثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩م، لكن المسؤولين في طهران يقولون إن الذين أعدموا قد أدينوا بالتجسس أو ارتكاب مخالفات جسيمة.

وقال يزدي لمجموعة من رجال الدين في مدينة قم المقدسة "إيران لن تضحي بأي حال بأحكام الإسلام من أجل استرضاء هيئات دولية"، وكان يشير - فيما يبدو - إلى لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة التي أعربت عن قلقها في الشهر الماضي بشأن التمييز ضد الأقليات الدينية في إيران.

ويقول البهائيون إن عددهم يصل إلى ستة ملايين شخص في أنحاء العالم، منهم ٣٥٠ ألفًا في إيران.

حبس يونانية فتحت مركزًا للتأمل البوذي!

حكمت محكمة استئناف سالونيك (شمال اليونان) بالسجن شهرين مع وقف التنفيذ بحق يونانية أدينت "بفتح مركز للديانة البوذية".

وقال الفرع اليوناني لمرصد هلسنكي المدافع عن حقوق الإنسان إن هارا كالوموواري أدينت "بفتح مركز للديانة البوذية يمارس فيه المشاركون التأمل".

وكانت كالوموواري تدير "مركز الفلسفة وعلم النفس العملي" من سبتمبر ١٩٩٤م إلى مارس ١٩٩٥م.

ذكرت فرانس برس يوم ١٥/ ٦/ ٢٠٠٠م أنه يشترط في اليونان الحصول على إذن مسبق من وزارة التربية والأديان قبل فتح مركز للعبادة. ولا يتم التصريح بذلك لغير الأرثوذكس إلا بعد استشارة الكنيسة الأرثوذكسية غير المنفصلة عن الدولة.

وتعتبر الأقليات الدينية هذا الإجراء مجحفًا بحقها.

وقد أحيلت كالوموواري إلى القضاء بناء على شكوى رفعتها أسقفية كالسيديك (شمال شرق) حيث فتحت المركز. وكانت قد أدينت في عام ١٩٩٦م بالسجن ثلاث سنوات خففت إلى دفع غرامة.

مجموعة من الروحانيين تتأمل داخل الهرم الأكبر!

قام أعضاء مجموعة من الروحانيين بالتأمل يوم السبت ١/ ١/ ٢٠٠٠م داخل (هرم خوفو) في اليوم الأول من العام ألفين معتبرين أن هذا النُّصب يجعلهم على تواصل مع "حكمة قديمة".

واعتبرت ليديا ماس أن تلاوة أناشيد داخل الهرم الذي يعود تاريخه إلى ٤٥٠٠ عام"تبين لنا أننا لسنا أجسادًا فقط، وأن آخرين سبقونا إلى هنا، وأننا على تواصل مع الحكمة القديمة".

ويؤكد هؤلاء الحجاج الذين يسافرون في إطار جولة تقوم بها مجموعة "أماكن السلطة الروحية" أنهم جاؤوا إلى الأهرام لكي "يودعوا ألفية من العنف".

وأعلنت الأمريكية ليديا ماس من ميتشيجان أنها واحدة من هذه المجموعة المؤلفة من "١٧٥ حاجًّا روحانيًّا" أتوا من الولايات المتحدة ومن دول أخرى.

ويمكن للحجاج أن يدخلوا إلى الهرم الكبير.

وقد أعرب الحجاج عن سعادتهم لأنهم حصلوا على الإذن بالتأمل أمام تمثال أبي الهول، ذلك النصب ذو الرأس الإنساني والجسد الحيواني الذي يقوم بحراسة الأهرام.

وانتقد مدير آثار الأهرام في ذلك الوقت الدكتور زاهي حواس هذه المجموعة وأكد أن أعضاءها ضحايا "الهلوسة"!

وقال: "لن نسمح لأحد بإهانة الأهرام. إنها مقدسة وإلهية وسنحافظ عليها مقدسة وإلهية".

السجن لأتباع طائفة نظرية السعادة!

حكمت محكمة روسية يوم الأربعاء ٢٤/ ٧/ ٢٠٠٢م بالسجن ثماني وست سنوات على امرأتين من أتباع "نظرية السعادة الاجتماعية" التي كان يدعو إليها الفيلسوف وعالم الرياضيات اليوناني فيتاغورس لإدانتهما بالانتماء إلى مجموعة مسلحة غير شرعية.

كما اتهمت المرأتان اللتان تنتميان إلى مجموعة تعرف باسم الجمعية الشعرية لتطوير نظرية السعادة الاجتماعية التي تدعى بالروسية "بورتوس"، أيضًا باحتجاز قاصرين ومعاملتهم معاملة سيئة وفق ما أفادت وكالة إنترفاكس الروسية.

وكانت النيابة العامة قد طلبت ١٢ و١٠سنوات سجنًا للمتهمتين اللتين أعلنتا أنهما بريئتان، وأعلن محاميهما أنهما ستستأنفان الحكم.

ويبلغ عدد المجموعة التي تطالب بانتمائها إلى فيتاغورس نحو خمسين عنصرًا، وتقيم في مصنع مهجور في منطقة موسكو، وتحظر على عناصرها شرب الكحول والتلفظ

بعـبارات كفر أو تناول المخدرات، وأقامت نظامًا لتزويد مقارّ إقامة المتقاعدين والمعوقين بالأغذية، حسبما أعلنت النيابة.

كـما يفـرض عـلى أتـباع بورتوس ارتداء بزات والعمل طيلة ١٦ ساعة يوميًا وتحرير يوميات أطلق عليها اسم "الوعي الخارجي".

وحـددت المجمـوعة لنفـسها هـدف البحث عن حلول علمية للمشاكل الاجتماعية انطلاقًـا من أفكار فيتاغورس على حد قول النيابة. وأضافت المجموعة لهدفها عناصر من العنف والحقد على الكائن البشري.

وتـبحث الـشرطة عـن عـشرة عـناصر أخـرى هاربة من هذه المجموعة، كما ذكرت إنترفاكس.

وقـد تكاثـرت في أوسـاط الشبان المجموعات "الدينية" منذ انهيار الشيوعية في عام ١٩٩١م في الاتحاد السوفياتي سابقًا، وبعضها يدعو إلى العودة إلى أصول المسيحية.

وكـان فيـتاغورس عالم الرياضيات، الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد والذي عـرف بنظـرية تحمـل اسمه، قد أسس في كروتوني في صقلية جماعة تقوم على اتباع قوانين اجتماعية وغذائية متشددة.

قتل ابنه لأنه "يجسد الشيطان"!

ذكـرت صـحف بوخارسـت يـوم الأربعاء ١٨/ ١٢/ ١٩٩٦م أن رومانيًا من إياسا (جـنوب) انتابـته مـوجة مـن الجـنون قتل خلالها ابنه البالغ السابعة من العمر مؤكدًا أنه "يجسد الشيطان"!

وأضـافت الصـحف أن دان أورسو الذي كان عائدًا من اجتماع ديني بعد انضمامه إلى مذهب ديني جديد، خنق ابنه الوحيد ثم انتزع عينيه وجدع أنفه وأذنيه وسلخ جلد رأسه!

وكـان القاتـل المجـنون يـردد "لقـد قتلت الشيطان وليس ابني"، ولم يرد على أسئلة الشرطة التي اعتقلته إلا بالآيات التوراتية.

اتهام عابد للشيطان بقتل قس عجوز!

قـال المدعـي العام في مدينة ميلهاوس الفرنسية الشرقية إن السلطات احتجزت يوم الأربعـاء ٥/ ٢/ ١٩٩٧م شابًا يشتبه في أنه من عبدة الشيطان، ووجه إليه اتهام بطعن قس عجوز حتى الموت، كما ذكرت وكالة رويتر.

ويشتبه أن يكون ديفيد أوبرتورف (١٨عامًا) العامل بمصنع للسيارات قد طعن الأب جان أوله البالغ من العمر (٦٨عامًا) ٣٣ طعنة في كنيسته في قرية الساتيان في يوم ٢٠/ ١٢/ ١٩٩٦م!

وقد وجهت اتهامات لشريكه ستيفان فيست (١٩عامًا) بالمساعدة في القتل، وتم احتجازه.

وقال متحدث باسم الشرطة: "جثة القس كانت تحمل جروحًا معينة تشير إلى رموز شيطانية"!

ارتكب أربع جرائم قتل لطقوس شيطانية!

ذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء يوم ١٧/ ٣/ ٢٠٠١م أن رجلاً اعتقلته الشرطة الروسية، اعترف بأنه قتل أربعة أشخاص في قبو في موسكو أثناء شعائر شيطانية على ما يبدو.

وقال ضابط الشرطة فيودور أغابوف الذي نقلت الوكالة تصريحاته إن رجال الإطفاء اكتشفوا الجريمة عندما حضروا لإطفاء حريق نشب في دهاليز مبنى سكني شرق موسكو.

وعثر رجال الإطفاء على جثث رجلين وامرأتين، وقد قطعت رؤوس ثلاثة منهم بينما فتح صدر الرجل الرابع بالسلاح الأبيض. وكانت الجثث مزينة بالزهور وتحيط بها الشموع الموقدة!

ورفض أغابوف التعليق على دوافع المجرم المشتبه فيه، ولكن محققًا آخر أعلن لوكالة إنترفاكس أنه يبدو أنه امتثل لطقوس شيطانية.

قتلوا الفتاة لتقديمها ضحية لتهدئة الشيطان!

ذكرت الصحف التركية يوم السبت ٢٥/ ٩/ ١٩٩٩م أن مطاردة عبدة الشيطان التي بدأتها الشرطة التركية في إسطنبول والمدن الكبرى الأخرى بعد مقتل شابة في عملية تضحية بشرية تحولت إلى مهزلة بعد مصادرة للفيلم الأمريكي "حرب النجوم" بسبب "التشابه مع الشيطان"!

وذكرت صحيفة "حرييت" الواسعة الانتشار أن شرطة إسطنبول صادرت أمس الجمعة ٢٤/ ٩/ ١٩٩٩م صورًا لأحد أبطال "التهديد الخفي" آخر فيلم في سلسلة "حرب النجوم" للمخرج جورج لوكاس، كانت معلقة عند مدخل أحد مطاعم "بيتزاهات" شبكة المطاعم الراعية للفيلم الذي سيعرض في الصالات التركية الأسبوع المقبل.

وكتبت الصحيفة أن "مطاردة عبدة الشيطان والسحرة في إسطنبول تحولت إلى مهزلة" موضحة أن الحملة الإعلانية للفيلم وقعت ضحية "مهزلة" الشرطة.

وقد بدأت عملية مطاردة عبدة الشيطان في إسطنبول بعد أن أقدم ثلاثة شبان بينهم فتاة تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٣عامًا، على قتل شابة لتقديمها ضحية لتهدئة الشيطان ووقف الهزات الارتدادية التي تهز شمال غرب تركيا منذ الزلزال العنيف الذي وقع يوم ١٧/ ٨/ ١٩٩٩م.

وأوضحت الصحف أن الثلاثة طعنوا الشابة وقتلوها بضربها بالفأس على رأسها، ثم ضاجع أحدهم الجثة "تبعًا للشعائر الشيطانية"!

وتفيد الصحف أن عبادة الشيطان رائجة في صفوف المهمشين في إسطنبول الذين يقيمون الشعائر في مخزن مهجور في حي أتاكوي السكني، ويلتقون في حانات الوسط التجاري في منطقة تقسيم والأحياء "الساخنة".

وعمدت الشرطة بعد وقوع الجريمة إلى إطلاق حملة لمطاردة عبدة الشيطان واعتقلت أكثر من مئة شاب كانوا يرتدون قمصانًا سوداء وشعرهم طويل ويحملون وشومًا على أجسادهم.

وخصص رجال الدين في عدد من المدن التركية الكبرى خطبة أمس الجمعة للحديث عن هذه المسألة.

القبض على تنظيم عبدة الشيطان في القاهرة!

أمر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر يوم الأربعاء ٢٢/ ١/ ١٩٩٧م بحبس ٤٥ فردًا من المتهمين في تنظيم "عبدة الشيطان"، وهو الاسم الذي أطلقه المتهمون على تنظيمهم الذي تم ضبطه مؤخرًا.

كما أمر المستشار هشام سرايا بإخلاء سبيل ٢١ من أفراد التنظيم.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد بدأت تحقيقاتها مع ٧٦ فردًا من المتهمين في التنظيم الذي يضم ٨٠ طالبًا وطالبة من المدارس والجامعات.

ووجهت النيابة للمتهمين عدة تهم من بينها اعتناق أفكار من شأنها ازدراء الأديان السماوية، وتعاطي المخدرات (البانجو)، وإنكار الذات الإلهية، وحيازة صور منافية للآداب.

ويقوم تنظيم "عبدة الشيطان"، الذي يضم عناصر شبابية من الجنسين، على إنكار الذات الإلهية وعدم الإيمان بالله، وتقديس الشيطان.

وكانت التحريات قد كشفت أن عناصر التنظيم تعتنق أفكارًا منحرفة تحرض على ازدراء الأديان السماوية، والدعوة إلى ممارسة الجنس، ومخالفة كافة الشرائع السماوية. وتبيح هذه المجموعة تعاطي المخدرات وممارسة الشذوذ الجنسي الجماعي، كما يقوم هؤلاء بإحياء حفلات خاصة بهم يمارسون فيها كافة الأفعال المنافية للأديان السماوية، كما ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط.

وأكدت التحريات أن هذه المجموعة تنتمي إلى جماعة تحمل نفس الاسم ومقرها الرئيسي الولايات المتحدة الأمريكية، وتسعى لتأسيس فروع لها في مختلف أنحاء العالم.

وقد ضبط لدى أفراد التنظيم مجموعة كبيرة من المطبوعات الخاصة بالجماعة وأسلحة بيضاء، ومجموعة من الصور الفوتوغرافية لبعض أعضاء التنظيم وهم شبه عرايا، وكذلك أشرطة فيديو لحفلاتهم الخاصة يرددون فيها أغاني تعبر عن أفكارهم الخاصة بالتنظيم.

وقد حرص أعضاء الجماعة على إبراز بعض العلامات المميزة لهم مثل إطالة الشعر والأظافر، واستخدام طلاء أسود اللون للأظافر والشفاه، والتزين بالحلي الفضية ذات الأشكال غير المألوفة مثل جمجمة ورأس كبش، وارتداء ملابس سوداء مطبوع عليها بعض النقوش والرسومات المتصلة بالشياطين والمقابر.

"عبدة الشيطان" موضع نقاش في مجلس الشعب المصري!

كانت جماعة "عبدة الشيطان"، التي تضم شبابًا مسلمين ومسيحيين من أسر ميسورة تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٢٠عامًا، موضع مساءلة في مجلس الشعب المصري يوم الخميس ١٩٩٧/١/٢٣م.

فقـد طالـب الـنواب وزارة الداخلية بكشف النقاب "عن كافة الحقائق المتعلقة بهذا التنظيم وعلاقة أعضائه بجهات خارجية ومصادر تمويله، ولا سيما إذا كانت هناك جهات إسرائيلية وراء ظهوره".

وقـد أشـار إمـام الأزهـر الدكـتور محمـد سيد طنطاوي أمس ٢٢/ ١/ ١٩٩٧م إلى "مؤامـرة صـهيونية" وراء ظهـور هـذه الجماعة في مصر؛ "بهدف نشر الفساد بين الشباب المسلم". وهو ما أكدته صحف المعارضة.

وفي حين طالب مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل بإنزال حد الردة بأفراد الجماعة الذين يرفضون التوبة، دعا البابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط في مصر في تصريح نشرته صـحيفة "الـوفد" المعارضـة يـوم ٢٣/ ١/ ١٩٩٧م إلى إنـزال "أشـد العقـاب" بعـبدة الشيطان.

وكانـت أجهزة الأمن قد أكدت أن أفراد المجموعة الذين وجهت إليهم تهم "ازدراء الـدين وممارسـة الرذيلة وتعاطي المخدرات"، كانوا ينظمون حفلات صاخبة في الفنادق الكـبرى في القاهـرة والإسـكندرية وفي مـناطق صحراوية معزولة لممارسة طقوسهم التي يقومون خلالها بالرقص على أنغام الموسيقى الصاخبة ويمارسون الجنس الجماعي!

من جهته أكد الكاتب السيد محروس أن الحركات الراقصة المرافقة لأغنية "مكارينا" الـشهيرة التـي تـؤديها فرقة "لوس دل ريو" الإسبانية هي "طقوس عبادة الشيطان" التي يمارسها أتباع هذه العبادة.

وقـال محـروس الـذي كـتب كـتابًا بعنوان: "عبدة الشيطان" في حديث إلى صحيفة "الـوفد" : "لاحظـت أثـناء تجوالي في صالات الديسكو خلال إعداد الكتاب بث أنابيب الدخان في الصالة أثناء أداء أغنية "مكارينا" والحركات المصاحبة لها، وعندما سألت شابًّا وفـتاة عن ذلك حدثاني عن الشهوات والنزوات التي تمثلها هذه الحركات التي يعتبرونها طقوس عبادة الشيطان".

وقـال الكاتـب الشاب إن انتشار هذه العبادة في مصر بدأ بعد توقيع معاهدة السلام مـع إسرائـيل في عـام ١٩٧٩م و"الانفـتاح عـلى الغـرب بـدون قيود، ودخول المجلات والـصحف والأفـلام الغـربية التـي دفعـت الشباب لتقليد ما يحدث فيها بدءًا بالحفلات الـصاخبة، وكـذلك الـزيارات المـنظمة التـي كـان يقوم بها الشباب المصري إلى إسرائيل والعودة بأفكار متغيرة".

كما عزا محروس مسؤولية الظاهرة أيضًا إلى "الظروف الصعبة التي يواجهها الشاب المصري التي لا تسمح له بالزواج، فيجد من يسهل له ممارسة الجنس بدون مقابل، بل ويحصل على أموال مقابل هذه العبادة. أما البحث عن مصدر تلك النقود فلا يهم".

مصادرة ألف شريط فيديو لعبدة الشيطان في الأردن!

أعلنت دائرة المطبوعات والنشر الحكومية الأردنية عن مصادرة نحو ألف شريط فيديو أو سي.دي تروج لأفكار طائفة "عبدة الشيطان" التي تمس الأديان والقيم الاجتماعية.

ونقلت صحيفة "الدستور" الصادرة يوم الثلاثاء ٣١/ ٧/ ٢٠٠١م عن محمود الشواقفة مدير مديرية المصنفات المرئية والمسموعة بدائرة المطبوعات والنشر قوله إن "المديرية تقوم يوميًّا بعمليات كشف ومداهمة لعدد من محال بيع أشرطة الفيديو التي يصل عددها إلى ١٠٧٩ محلاً في الأردن؛ سعيًا منها لتنظيف البلد من هذه الأوساخ التي بدأت بالفعل تنتشر بصورة مقلقة".

وأضاف أنه "تم ضبط قرابة ألف شريط فيديو وسي.دي من هذه النوعية خلال شهر". مشيرًا إلى أن هذه الشرائط تدخل "مهربة" للبلاد وتباع لفئات الشباب والمراهقين.

وأشارت من جانبها صحيفة "الدستور" إلى أن مديرية المصنفات المرئية والمسموعة قامت مؤخرًا بإغلاق ٨ محال لبيع وتأجير أشرطة الفيديو لقيامها بالتعامل مع أشرطة عبدة الشيطان.

يذكر أن جماعة عبدة الشيطان التي ظهرت أولاً في الولايات المتحدة تقلل من شأن الأديان، وتلجأ إلى ممارسة طقوس تعتمد أساسًا على الموسيقى الصاخبة.

وقبل أكثر من ثلاث سنوات كُشف عن مجموعات من الشباب تنتمي إلى هذه الطائفة في مصر ولبنان.

زعيم طائفة كانونغو أبلغ زوجته بالانتحار الجماعي!

صرح نجل زعيم الطائفة الدينية، الذي توفي نحو ٢٣٥ على الأقل من أتباعها في حريق يوم الجمعة ١٧/ ٣/ ٢٠٠٠م في كانونغو جنوب غرب أوغندا، أن والده كتب في اليوم السابق للحادث رسالة إلى زوجته أعلن فيها عن عملية الانتحار.

وفي تصريحات لصحيفة "نيو فيجن" الحكومية، قال الابن روغامبوى إن جوزيف كيبويتيري (٦٨عامًا)، الذي يطلق عليه أتباع الطائفة لقب "النبي"، قد كتب يوم ١٦/ ٣/ ٢٠٠٠م رسالة إلى زوجته أوصى فيها بأن "تحتفظ بإيمانها لأن أتباع الطائفة سيموتون غدًا"!

وأضاف أن والده واثنين من الرهبان الكاثوليك المخلوعين توجهوا إلى مقر "كنيستهم" في كانونغو في ١٤ مارس بهدف الانضمام إلى أتباعهم.

وأوضح أن "آخر الأخبار عن النبي وردتنا في عام ١٩٩٧م عندما أرسل رسالة تعزية إلى الأسرة خلال تشييع شقيقتنا بينيت، وكنا قد بدأنا نصدق الشائعات التي تحدثت عن وفاته منذ فترة طويلة".

طائفة أووم كانت تمارس الجنس وتشرب من دم زعيمها!

أكد مسؤول حكومي يوم الخميس ٢٧/ ٣/ ١٩٩٧م أمام محكمة في طوكيو أن أعضاء طائفة أووم كانوا يقومون بممارسات جنسية ويشربون من دم زعيمهم أثناء احتفالاتهم الدينية.

وأدلى المسؤول أتسوشي تودا بهذه الشهادة أثناء محاكمة زعيم الطائفة شوكو أساهارا المتهم خصوصًا بشن هجوم بغاز السارين في مترو الأنفاق في طوكيو أسفر عن مقتل ١٢ شخصًا وإصابة نحو ٥٠٠٠ آخرين بجروح في مارس ١٩٩٥م.

وأشار المسؤول الحكومي إلى أن الحكومة ترددت في الاعتراف بطائفة أووم كمجموعة دينية.

وأضاف تودا المكلف بالمسائل الدينية أن "اللجوء إلى ممارسات جنسية أثناء الاحتفالات الدينية والأسلوب المعتمد لجعل أتباع الطائفة يشربون دم الزعيم حملنا على التشكيك في الأمر في تلك الفترة".

وأشار تودا إلى أن الطائفة دافعت عن نفسها وأكدت أن الممارسات الجنسية توقفت، وأن شرب دم شوكو أساهارا لم يحدث سوى مرة واحدة!

وأضاف أن نحو ٢٠٠عضو من الطائفة تظاهروا في مايو ١٩٨٩م مطالبين الحكومة بالاعتراف بأن أووم مجموعة دينية.

وبعـد ثلاثـة أشـهر من المداولات تم في أغسطس منح الطائفة الصفة الدينية، الأمر الذي أتاح لها الحصول على امتيازات ضريبية.

وهذه الطائفة اتهمت بأنها دبرت - بعد ذلك بثلاثة أشهر - اغتيال محام كان قد أطلق حملة ضدها.

إحباط محاولة انتحار جماعية لإحدى الطوائف!

ذكـرت الـشرطة المحلية الإسبانية أن محاولة انتحار جماعية كان سيقوم بها ٣٢ ألمانيًا مـن بيـنهم خمـسة أطفال وامرأة إسبانية من أعضاء طائفة أحبطت مساء الأربعاء ٧/ ١/ ١٩٩٨م في جزر الكناري حسبما ذكرت فرانس برس.

وكـان أتباع هذه الطائفة يعتزمون الانتحار يوم الخميس ٨/ ١/ ١٩٩٨م قرب بركان تيد أعلى نقطة في جزيرة تينيريف. وأوضح قائد الشرطة أنطونيو لوبيز أنهم كانوا يعتقدون أن طـبقًا طائـرًا كـان سـيأتي لـنقل جثـثهم قـبل نهايـة العالم التي كانت ستحدث حسب اعتقادهم عند الساعة ٢٠,٠٠ بالتوقيت المحلي وتوقيت جرينتش!

واقتحمت الشرطة الإسبانية التي أبلغتها الشرطة الألمانية والإنتربول بالأمر المبنى في سـانتاكروز مـساء يـوم الأربعـاء ٧/ ١/ ١٩٩٨م حـيث كـان أتـباع الطائفـة يـستعدون للانتحار.

وقـد أوقفـت المـسؤولة عـن الطائفة وهي طبيبة ألمانية للأمراض النفسية (٥٧عامًا) تدعى هايدي فيتكاو غارتي بتهمة التحريض على الانتحار.

وتم الإفراج عن الأتباع الآخرين وفرض عليهم البقاء رهن تصرف المحققين.

واكتشف رجال الشرطة داخل المبنى عبوات تحتوي مادة لم تحدد طبيعتها حتى الآن. ولا تعـرف الـشرطة الطريقة التي كان أتباع الطائفة يعتزمون اللجوء إليها للانتحار. وقد استأجروا سيارات للتوجه إلى منطقة بركان تيد الذي يقع على ارتفاع ٣٧١٨ مترًا.

وكـان بعـض أعـضاء الطائفـة قـد قدمـوا من ألمانيا خلال الأسابيع الأخيرة بعد أن ودّعوا عائلاتهم مع وعد بلقاء جديد "في العالم الآخر"!

وقال أنطوني خاين المسؤول عن المركز الإسباني للإعلام حول الطوائف الذي يتخذ مـن برشـلونة مقـرًا له إن الطائفة التي اكتشفت في جزر الكناري يمكن أن تكون مرتبطة بإحدى طوائف معبد الشمس أو باب السماء أو إيزيس.

وأضاف إن "السيناريو الذي أعد في تينيريف يذكّر بالانتحار الجماعي الذي جرى في سان دييجو في مارس ١٩٩٧م عندما قام عدد كبير من أتباع طائفة "باب السماء" بالانتحار ليتمكنوا من الصعود إلى طبق طائر يفترض أن ينقلهم إلى مذنب هالي!

زعيم "باب الجنة" الذي يؤمن بالأطباق الطائرة!

قبل أن يقود أتباعه إلى الخلود على متن مركبة فضائية خاصة مخبأة خلف مذنب، كان مارشال هيرف أبلوايت رب عائلة محترم يعمل مغنيًا في الأوبرا وظهر في عرض "فاوست" إلى جانب مغني الأوبرا الشهير بالاسيدو دومينغو. كما ذكرت فرانس برس يوم ٣٠/ ٣/ ١٩٩٧م.

وقد وقع الحادث الحاسم في حياة هذا الرجل الذي توفي في السادسة والستين من عمره مع ٣٨ من أتباعه، في بداية السبعينيات. وقالت شقيقته لويز وينانت إنه أصيب باضطرابات خطيرة في القلب كادت تودي بحياته، بينما ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" أنه لم يعد يحتمل ميوله الجنسية الشاذة ولجأ إلى مستشفى للأمراض النفسية للعلاج.

وعلى كل حال فقد التقى أبلوايت في هذه الفترة ممرضة تدعى بوني لو تروسديل نيتلز التي أصبحت فيما بعد رفيقته الروحية لأكثر من عقدين. وأطلق مارشال وبوني على نفسيهما اسمي "بو" و"بيب" قبل أن يصبحا "دو" و"تي" وينطلقان في رحلة في الولايات المتحدة يبشران خلالها بمعتقدات غريبة تدعو إلى الإيمان بالأطباق الطائرة ويوم القيامة والتناسخ!

وفي الوثائق التي ظهر بعضها على شبكة الإنترنت تصف طائفة "باب الجنة" ما حدث فتقول: "في بداية السبعينيات نزل اثنان من أعضاء مملكة السماوات (أو ما يسميه البعض بالمخلوقات الفضائية) في هيوستن (تكساس) وتجسدا في كائنين بشريين لا يخشيان شيئًا".

ويضيف النص أن "الممرضة التي تحمل شهادة عالية كانت متزوجة وسعيدة مع أولادها الأربعة وتعمل في مستشفى وتملك مكتبًا صغيرًا لعلم الفلك. أما أستاذ الموسيقى فقد كان يعيش مع صديق له منذ أكثر من عشر سنوات وكان يشارك بارتياح في نشاطات جامعية وثقافية".

ويـتابع الـنص "واعترفًا بأنهما أرسلا من الفضاء لإنجاز مهمة تتعلق – إلى حد ما – بالتوراة".

وكـان أبلوايت حينذاك في الأربعين من عمره ومطلّقـًا وله ولدان لم يشاهدا والدهما منذ ذلك الحين.

ولفـترة طـويلة تـردد أبلوايت الذي وُلد في تكساس لأب قسيس في الاختيار بين أن يـصبح كاهـنًا أو يكـرس نفـسه للموسيقى. وبعد أن درس الفلسفة في جامعة أوستن في تكساس سجل نفسه في عام ١٩٥٢م في دورة لعلم اللاهوت في فيرجينيا.

لكـن حبه للموسيقى كان أقوى، فتخلى أبلوايت – الذي كان قد تزوج حديثًا – عن دراسـته ليـصبح مديـر الفـرقة الغنائـية في إحدى كنائس غاستوينا في كارولاينا الشمالية. وقادته خدمته العسكرية إلى سالزبورج في النمسا وإلى نيومكسيكو. وعند عودته بدأ عمله في مجـال الموسـيقى في كولـورادو وتكـساس ونـيويورك. وعُـين في عام ١٩٦٦م مدرسًا للموسـيقى في جامعـة سـان تـوماس في هيوسـتن حـيث قـام أيـضًا بـتدريس الأدب الإنجليزي.

وقد خصصت له أوبرا هيوستن أدوارًا عديدة، وأشاد النقاد بقدراته الصوتية كمغني باريـتون. ولعـب دورًا إلى جانـب بلاسيدو دومينغو في أوبرا "فاوست"، بينما دل برنامج لأوبرا هيوستن في عام ١٩٦٦م أنه قدم حفلات في ألمانيا.

وفي مطلـع الـسبعينيات طلـق زوجـته وبـدأ سلوكه يتغير. وقالت باتسي سيز والدة الممـثل باتـريك سـيز الـذي رافقـه في هـذه المـرحلة في فـرقة هيوستن المسرحية لصحيفة "نـيويورك تايمـز" إن أبلـوايت "بدأ فجأة يتصرف بطريقة غريبة ويتحدث عن الأطباق الطائرة ويبشر بديانة غريبة"!

وبرفقة بوني لو تروسديل نيتلز قام بجولة في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وقد أوقفا في أغـسطس ١٩٧٤م في تكساس لأنهما سرقا سيارة وبطاقات ائتمانية. وبعد عام نجحا في ولاية أورجون في إقناع مجموعة من عشرين شخصًا بالتخلي عن كل شيء والانتقال معهما إلى كولورادو للقاء مركبة فضائية. وفي تلك الفترة خضع لعملية خصي!

وذكـرت الـسلطات الأمـريكية أن أبلوايت كان يحاول تحريم الجنس في طائفته التي خضع خمسة من أعضائها للخصي.

وقـد قطـع أبلوايت كل صلاته العائلية. وتذكر شقيقته يوم جاء يودعها منذ عشرين

عامًـا وتقـول: "قـال لي إنـنا لن نلتقي بعد اليوم، وأجابته (ماذا جرى لك.. لم تعد كما كنا نعرفك؟!) فأجابني: أنتِ لا تعرفين من أنا في الحقيقة".

وتقول لويز إن شقيقها كان "قادرًا على إقناع الناس بكل شيء تقريبًا".

وفي أحد أشرطة الفيديو التي عثرت عليها الشرطة بعد انتحار أعضاء الطائفة، يقول أبلـوايت إن "كـوكب الأرض سيخـضع لعملية تغيير، وفرصتكم الوحيدة لإخلائه هي الرحيل معنا"!

مـن ناحية أخرى كشف الطبيب الشرعي لمنطقة سان دييجو "بريان بلاكبورن" يوم ٢٩/ ٣/ ١٩٩٧م أن العديـد مـن الـرجال الـذين انتحروا من طائفة "باب الجنة" في فيلا بمدينة رانشو سانمتا في ولاية كاليفورنيا كانوا مخصيين.

كـما صرح أحـد رجـال شرطـة المنطقة بأن طائفة "باب الجنة" تبدو وكأنها "مجموعة منعزلة" وليس لها أي أتباع آخرين غير الذين عثر عليهم منتحرين.

وخلال المؤتمر الصحفي نفسه أكد شرطي آخر أن "التقرير المبدئي" للمحققين يشير إلى أن الأمر يتعلق بـ"٣٩ حالة انتحار. ولا يوجد ما يشير إلى خلاف ذلك".

وأوضح الدكتور أيضًا أن ٣٠ من أسر الضحايا الـ ٣٩ تم إخطارهم بموت أبنائهم.

عبادة الأرواح تنتقل من السر إلى العلن في الجابون!

بـدأت عبادة الأرواح التي مارسها الجابونيون سرًا طيلة قرن من الاستعمار المسيحي تخـرج إلى الـنور مـع عودة الاهتمام بالثقافات القديمة السائدة في البلاد على أعتاب القرن الحادي والعشرين.

وذكـرت فرانس برس في تحقيق لها يوم ٢٢/ ٧/ ١٩٩٩م أن ذلك يتبدى في تخصيص العديـد مـن المؤتمـرات الجامعية والمعارض والبرامج المتلفزة للحديث عن عبادات قبائل البانتو التي يطلق عليها اسم "بويتي".

وتـرافق عـبادة الأرواح التي تعود إلى عهد الأقزام أول سكان الغابة الاستوائية قبل البانتو طقوس يحييها سحرة يملكون القدرة على الاتصال بأرواح الغابة وأرواح الأجداد.

وبخـلاف إدخـال طقوس العبادة في الحياة اليومية، والتي تختلف لدى الرجال عنها لـدى النـساء، يتميـز سـحرة "بويتـي" بامـتلاك سر عـلاج عديد من الأمراض النفسية والجسدية باستخدام الأعشاب.

ويـؤكد الفرنـسي جان كلود شيسيال الذي أعد فيلمًا تسجيليًا ممن عبدة الأرواح لقي نجاحًـا كبـيرًا لـدى الجمهور الجابوني "كان من المستحيل أن أصور هذا الفيلم قبل عشر سـنوات. كـبار الـسحرة الـذين وافقـوا على الكشف عن بعض أسرارهم خلال الفيلم، عـبروا عـن رغبـتهم في اسـتمرار هـذا التقلـيد الغنـي" الـذي بدأ يجتذب الشباب الذين ينضمون إلى الاحتفالات الراقصة مساء.

أما المصور ديزيريه منكوح، صاحب أول تحقيق مصور عن عبادة الأرواح في الجابون نـشر أخـيرًا، فيعزو عودة الاهتمام بالطقوس الأفريقية إلى جملة من الأسباب بدءًا بالأزمة الاقتـصادية والاجتماعـية، ومـرورًا باسـتهلاك مـوروث المستعمرين البيض، وصولاً إلى الحاجة إلى العودة إلى العبادات التقليدية.

ويقول ديزيريه إن "بعض كبار المسؤولين لم يعودوا يخفون ممارسة هذه الطقوس التي يمارسها جميعهم تقريبًا بدرجة ما" بالإضافة إلى الماسونية وغيرها.

ومـن جانـبه يواصـل أحـد أشهر صيادلة الجابون البروفيسور "جان نويل جاسيتا" أبحاثـه عـلى أيـبوغا، شـجرة البويتـي المقدسـة، التـي يعطي تناول جذورها القدرة على الاتصال بأرواح الغابة وأرواح الأجداد.

ويقـول جاسـيتا لفـرانس بـرس إن "الأقـزام اكتشفوا سر النبتة من خلال مراقبتهم للخنازيـر الـبرية التـي كانـت تـستخدمها كمثـير جنـسي نظـرًا لمفعولها القوي في تنشيط القلب".

ويضيف "هناك أطباء أمريكيون يستخدمون النبتة حاليًا لعلاج المدمنين".

ويـتردد مناوئو عبادة الأرواح، وعلى رأسهم الكنيسة، بين التساهل حيال الممارسات الإيجابية للطقوس التي طبعت حياة الجابونيين طيلة قرون، وإدانة عبادة الأرواح بوصفها ممارسة "شيطانية".

ويقـول الأخ هوبـير المـسؤول عـن دار نـشر "المونـسينيور رابـوندا ووكر" إنه "من الطبيعـي إنقـاذ التقالـيد الـشفوية الغنية للبانتو من الضياع". في حين لا يتردد زملاؤه في جمعية "يسوع الملك" عن الدعوة إلى "إحراق عبدة الشيطان".

أمـا الكنيـسة البروتـستانتية فـتعمل عـلى نهـي الجابونيين، لاسيما المرضى منهم، عن الذهاب إلى السحرة عبر حثهم على التضرع إلى الله.

"الصابئة" لا تزال تمارس طقوسها في بغداد!

وقف ثلاثة عرسان في بركة غطت مياهها الشديدة البرودة سيقانهم حتى الركبة وهم يرتعشون، بينما كان كاهن حافٍ يمسك بعصا طويلة وينضح مياهًا مثلجة على رؤوسهم وأيديهم وصدورهم.

تمتم الكاهن، الذي ارتدى ثيابًا بيضاء، دعاء بالماندية، إحدى لهجات اللغة الآرامية التي كان يتحدث بها السيد المسيح "أمد يدي إلى الرب. وأعظمه وحده".

كان هذا جزءًا من صلاة استغرقت ثلاث ساعات قام بترتيلها الكاهن خلف عبد ربه (٥٧عامًا) وزميله ستار جبار (٤١عامًا)، ضمن طقوس زواج لهذه الطائفة. كما ذكرت وكالة رويتر يوم ١٣/ ٣/ ١٩٩٧م.

ثم تبادل الكاهنان ممارسة الطقوس قيامًا وجلوسًا ورشًّا بالماء وسيرًا حول أوانٍ فخارية مليئة بالفحم والبخور وانضم إليهما العرسان.

ووضع كل من الكاهنين عودًا من نبات الآس العطر في عمامته البيضاء، وبعد تصاعد البخور وقراءة فصول من كتب مقدسة ورش الماء حان موعد تقديم ضحية دموية، فذبح جبار ثلاث بطات بيض؛ أي بطة لكل عريس وعروسه، وجعل دماء الطيور تسيل في البركة.

وأحدثت طائفة الصابئة المنعزلة تغيرات في ممارساتها، ولكنها لا تزال تحتفظ بطقوسها الرئيسية التي ترجع إلى قرون عديدة.

ويقول مؤرخون إن طائفة الصابئة نشأت في فلسطين بعد قرنين من وفاة المسيح، ولكنهم أجبروا على الفرار إلى اليمن ومن هناك هاجروا إلى بلاد ما بين النهرين.

ويرجع الصابئة جذورهم إلى يوحنا المعمدان الذي يقدسونه، وتزين صورة ليوحنا وهو يعمد المسيح مدخل معبدهم في بغداد.

وأحد كتبهم المقدسة يتضمن نظرية في الكون، وآخر يصف حياة يوحنا المعمدان وأعماله، وثالث يضم نصوصًا سحرية وتنجيمية.

وفي طقس الزواج قرأ عبد ربه وجبار نصوصًا عن التعميد والتطهير.

قال صابئ عجوز: "نحن نؤمن بالله وملائكته وآدم. لنا ديننا الخاص. نحن لسنا مسلمين أو مسيحيين".

والصابئة معترف بهم في العراق كدين، حيث إن القرآن الكريم أوردهم ضمن أتباع الديانات الرئيسية.

ويقـول الكاهن الأعظم الشيخ عبد الله بخيم الزهرون إنه يوجد في العراق ٦٠ ألف صابئ فقط من إجمالي ٦٠٠ ألف من أتباع هذا المذهب.

وأضـاف يقـول إن الباقين هاجروا إلى الغرب، ولا يزال ١٥ ألف صابئ يعيشون في جنوب إيران.

وكـان الصابئة يعيشون بين الشيعة في منطقة المستنقعات بجنوب العراق. واشتهروا بأنهم أفضل صنّاع القوارب وأمهر النجارين.

ولكن الأغلبية هاجرت إلى بغداد في الخمسينيات، وأجبرت حياة المدينة الصابئة على النزول عن مجاري الأنهار لكنهم أصبحوا من أمهر الصيّاغ.

وقـال الـشيخ زهـرون إن الـبعد عـن مجـاري المـياه والأنهـار أجـبرونا عـلى إدخال إصـلاحات في طقـوس الطائفـة لأن "الـياردانا" أو المياه المتدفقة تتضمن مغزى عظيمًا في حياة الصابئة.. إنها أساس ممارساتنا الدينية وطقوسنا.

ويمكن أن توجد الياردانا في المستنقعات، ولكنها غير متوافرة في مدينة مثل بغداد.

كما اختصرت الصلوات من خمس يوميًّا إلى ثلاث فقط. وبدلاً من التعميد بالتغطيس في مياه متدفقة في نهر أو قناة بعد انتهاء الدورة الشهرية عند النساء أو الاتصال الجنسي بين الـرجل والمرأة، يمكن الآن إجراء هذا الطقس في بركة يغذيها ماء الصنبور مرة على الأقل سنويًّا.

أمـا "المـردا" أو دار العـبادة الذي كان كوخًا من الطين والبوص فقد تحول إلى معبد هائل على ضفاف نهر دجلة ببغداد.

ولكـن عـادات الأكل عند الصابئة لم تتغير عبر القرون. فلحم الخنزير محرم عندهم، وذبـح الـنعاج أو العنز أو أنثى أي حيوان خطيئة، وذبح البط والدجاج والسمك حلال، ولكـن يجـب على الصابئ بعد ذبح أي منها طلب الصفح والمغفرة، ويستحسن أن يتعمد على يدي كاهن.

وتحـتم تعالـيم الـصابئة أن يتناول الكاهن طعامه وحيدًا أو مع آخر من نفس الرتبة. ويتـناول زهـرون "رئـيس أمـة" الصابئة وجباته وحيدًا دائمًا. والقهوة والشاي والأغذية المعلبة من المحرمات عندهم.

والـصابئ الـذي يـريد أن يـصبح كاهـنًا يجـب أن يكون من سلالة نقية وبلا عيوب جسمية، ويجتاز أربع مراتب أدنى قبل تعيينه كاهنًا.

قال الراهب مكسيم بسيم (٢١عامًا) إنه يجب أن يمر أولاً بمرحلة الطالب، وبعدها الحواري، وأخيرًا كاتم الأسرار قبل تنصيبه كاهنًا بواسطة زهرون.



الفصل السابع

كذب المنجمون ولو صدقوا!!

العراف التونسي الذي تنبأ بمقتل الأميرة ديانا!

كـذب المنجمون ولو صدقوا. ولكن بعض تنجيمهم يذهل إذا صادف وتحقق، ويثير حينها انتباه الصحافة ووسائل الإعلام التي تبحث دائمًا عن كل ما يلفت الأنظار.

منـزل حـسن الـشارني وهاتفـه في العاصمة التونسية تكاثرت عليهما طلبات مندوبي محطـات التليفـزيون والإذاعة؛ ذلك أنه الفلكي الوحيد الذي تنبأ بكارثة تنهي حياة ديانا أميرة ويلز الراحلة، فقد كتب يوم ٣١/ ١٢/ ١٩٩٦م في صحيفة "الصريح" التونسية أن "وفاة ديانا في عز شبابها ستكون حادث السنة المقبلة في بريطانيا، ومع جثتها ستدفن نهائيًّا فـضائحها الجنـسية". ونـصح الـشارنى مواليـد برج السرطان، وديانا منهم، بأن يقودوا سياراتهم خلال سنة ١٩٩٧م بكثير من التأني!

صـالح الحاجـة مدير صحيفة "الصريح" الأسبوعية التي تصدر كل ثلاثاء في تونس وتـوزع ٧٠ ألـف نـسخة لا يكتم دهشته. وقال لصحيفة "الحياة" يوم الأربعاء ١٠/ ٩/ ١٩٩٧م "عـندما رأيـت التكهـنات والـتوقعات التـي قـدمها حـسن الـشارني تملكنـي الاشمئزاز، لاسيما وقد أتى على ذكر نهاية مريعة تؤول إليها فضائح ديانا الجنسية".

وأضـاف "لم أهـضم الموضوع، وترددت بشدة ثم أجزته في النهاية. ورغم أن التوقع كان صحيحًا، لكني إلى هذه اللحظة لست مصدقًا!

صـحيفة "الـصريح" ذات نكهة شعبية ومواضيعها شبابية انتقادية. والفلكي حسن الـشارني نائب رئيس الاتحاد العالمي للفلكيين، ويعمل في الصحيفة التي تطبع ٣٢ صفحة بحجم التابلويد مشرفًا على صفحة أسبوعية يقدمها مجانًا للتعريف به.

يقـول صـالح الحاجـة إن "لديه الكثير من التكهنات التي تحققت لاسيما على صعيد محلي وفي مجالات كرة القدم والرياضة. وهو يتعامل مع القراء الذين يكتبون إليه طارحين علـيه أسـئلة تخـص معـرفة طالعهم. يجيبهم إجابات غالبًا ما تكون مثيرة للبهجة وتعطي شيئًا من الأمل".

لم غـيّر مديـر تحريـر الـصحيفة قـراره ونشر في الصفحة ١٢ يوم ٣١/ ١٢/ ١٩٩٦م الـتوقع الـذي أثـار اهـتمامًا عالميًّا؟ يجيب "زوجتي بهيجة تهتم بموضوع ديانا، وهي التي ألحت على أهمية نشر الموضوع لأنه مثير".

الـصحيفة تحـولت فجأة إلى مثار اهتمام دولي. "تلقينا اتصالات غريبة وعجيبة. جاء مـصورون ومراسـلو وكـالات عالمـية ومـندوبو محطـات إذاعة وتلفزة. وتلقينا فاكسات استفسار بعضها وصلنا من أمريكا الجنوبية تطلب نسخة من المقال".

"الطالـب عـمّار" عـراف تونـسي آخر مات قبل نحو عامين توقع لشيراك أن يصبح رئيـسًا لفرنـسا، ولـسيمون فـيل التي ترأست البرلمان الأوروبي وشغلت مناصب وزارية وبرلمانية عالية. ويقول صالح الحاجة "تونس صارت الآن مكانًا للعرافين المشهورين".

حسن الشارني لم يهتم به التليفزيون التونسي الرسمي ، ولكن قنوات التلفزة ومحطات الإذاعة الأوروبية والأمريكية تدافعت لمقابلته.

وسـبق للفلكـي التونـسي أن توقـع وفـاة الـرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران واغتيال إسـحق رابـين وإعـادة انـتخاب بـيل كلينـتون، وأن "يجـرفه إعـصار مـن نـوع فـضيحة ووترجيت".

بعض توقعاته عن سنة ١٩٩٧م يشبه القراءة في الصفحات السياسية. يقول "تكهنت بـتأزم الوضـع في الجزائـر، وبأنها ستشهد حمام دم بسبب الأعمال الإرهابية، وبرفع جزئي للحـصار عـن الجزائر، وبمحاولات للإطاحة بالعقيد القذافي، وبصراع أمني في مواجهة التطرف الديني في مصر ووقوع بعض الاغتيالات".

وأضـاف "توقعت أيضًا أن عملية السلام سوف تتوقف سنة ١٩٩٧م، وأن إسرائيل ستدفع المنطقة إلى حرب".

وعـن تـوقعاته الجديـدة حـول الموضوع الأساسي الذي سلط الأضواء عليه يجيب: "الأمـير ويلـيام (الابـن الأكـبر لديانا) سيكون آخر الملوك في المملكة المتحدة التي سوف تتغير حدودها وستخرج أيرلندا الشمالية من نطاقها في عام ٢٠٢٥م".

وقـال إن ولي العهد البريطاني شارلز سيصبح ملكًا، وستتنازل الملكة إليزابيث له عن العـرش في مـدى سـنتين أو ثـلاث. وستدخل بريطانيا القرن الحادي والعشرين وشارلز ملكًا عليها. لكن ملكه لن يدوم سوى سنوات وجيزة.

وتوقع الشارني أن يتزوج شارلز حبيبته كاميلا في نهاية عام ١٩٩٨م، وأنهما سيعيشان سعيدين، لكن شبح ديانا سيطاردهما حتى النهاية.

ويقول الشارني عن اتهامات العقيد القذافي بأن وفاة ديانا ودودي الفايد كانت عملية اغتيال: "تنجيميًّا الحادث كان طبيعيًّا، لكني أقول إنه لو لم تمت ديانا ودودي في ذلك الحادث الطبيعي، لوقع اغتيالها فيما بعد، أو ستدفع ديانا للعودة إلى بيت الطاعة والتخلي قسرًا عن علاقتها بدودي".

ويتابع "العلاقة من زاوية فلكية وتنجيمية لم يكن مآلها أن تنتهي بالزواج. وكان سيتم تفريقهما إما بالاغتيال وإما بالإكراه. وقد اختار القضاء والقدر نهاية أخرى لعلاقتهما".

وقال عن محمد الفايد والد دودي إنه "سيتأثر كثيرًا بسبب وفاة ابنه، وستتحسن نظرة الرأي العام الإنجليزي إلى عائلة الفايد، وسيبقى يبحث عن الحقيقة التي قد لا يتمكن أبدًا من العثور عليها، وسوف يكون مقتنعًا على الدوام بأن ابنه قضى اغتيالاً".

وعن كيفية دخول الشارني (٤٢عامًا) مهنة التنجيم، يقول: "جدي لأمي كان من الأولياء الصالحين، وكان يأتي بالخوارق. ورثت عنه هذه الموهبة التي طورتها بالدراسة بعد انتهائي من الثانوية العامة في "المدرسة العالمية للعلوم الماورائية"، وفي "المعهد الأعلى للدراسات الفلكية" في باريس، وفي "المركز الوطني للتنجيم" في غرازييه شمال فرنسا.

وعن توقعات الشارني المستقبلية يقول: "خلال عام ١٩٩٩م، وتحديدًا في يوليو، ستقع أحداث كونية كبرى ستهز البشرية كلها وستكون أمرًا عظيمًا. وهي عبارة عن انفجارات نووية، أو سقوط نيازك من السماء ستقضي على ثلاثة أرباع الحياة الإنسانية".

نبوءات العرافين لعام ١٩٩٧م في أندونيسيا

تنبأ عرافون أندونيسيون بعام آخر كئيب لبلادهم في عام ١٩٩٧م، وذلك في دراسة سنوية نشرتها صحيفة "جاكرتا بوست" يوم الأحد ٢٩/ ١٢/ ١٩٩٦م.

وتنبأت المجموعة نفسها من العرافين العام الماضي وبمقدار ما من الدقة أن درجة الحرارة السياسية سترتفع، وأن الفساد والمناورة والتآمر سينتشر أكثر. وتنبأوا أيضًا بزيادة الكوارث الطبيعية.

ونسبت الصحيفة إلى العراف البارزكي أجينج سيلو قوله: "عام ١٩٩٧م لن يكون

أفـضل مـن عـام ١٩٩٦م. الأشرار سيصبحون أكثر شرًّا، وأصحاب السلطة سيزدادون شرًّا وغرورًا".

وقـتل بالفعـل مـئات في حـادث غرق عبارة في فبراير عام ١٩٩٦م، وصدم الشعب لموت زوجة الرئيس سوهارتو في أبريل ١٩٩٦م. ووقعت زلازل في أقاليم نائية على مدى العام، بينما قتلت الفيضانات في العاصمة أكثر من ٢٠ شخصًا.

وحـدثت أيـضًا أعـمال شغب كبيرة في مدينتين في أريان جايا وقعت أحداث احتجز فـيها رهائن، كما استمر الاستياء السياسي في تيمور الشرقية، وتفجرت أعمال عنف عرقية ودينية في شرق جاوة وغربها.

ويـتابع عـدد كبـير من الأندونيسيين، يحتل بعضهم مراكز مرموقة، نبوءات العرافين ويهـتمون بهـا، ولا يـزالون يتمـسكون بمعتقدات خرافية كثيرة رغم التطور السريع لهذه الدولة.

تنبؤات ١٩٩٨م: تنحي نتنياهو ويلتسين!

تنبأ المنجمون أن يواجه الرؤساء: الأمريكي بيل كلينتون، والروسي بوريس يلتسين، والعراقـي صـدام حـسين مـشكلات خلال سنة ١٩٩٨م، في حين يحمل الفلك للرئيس الفرنسي جاك شيراك بشائر سنة "راحة" شبه تامة.

لكـن العـودة إلى تنـبؤات ١٩٩٧م تعطـي الرؤسـاء الأربعـة المذكورين أسبابًا لعدم القلـق. فالفلكـيون كانـوا قـد توقعـوا سنة ظافرة لشيراك، واستمرار صعود نجم رئيس وزرائه آلان جوبيه، وانتخاب أسقف من بنين حبرًا أعظم، واتخاذ أميرة ويلز الليدي ديانا زوجًـا جديـدًا، لكـن أيًّـا مـن تنـبؤاتهم لم يصب. وحده التونسي حسن الشارني من بين المنجمين تحققت نبوءته؛ إذ تنبأ بمقتل ديانا في حادث سيارة.

وتوقع الشارني أن يقع الاختيار على الأمير ويليام بكر نجلي ديانا ليكون وليًّا للعهد، وأن يتـزوج والـده الأمـير تـشارلز صـديقته كامـيلا باركـر بولز. وفي تنبؤاته أن الرئيس العراقـي صدام حسين سيتعرض لمحاولة اغتيال، وكذلك الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي سيضطر إلى الاستقالة بسبب فضيحة جديدة تتعلق بحياته الخاصة.

وعند الشارني أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الروسي بوريس يلتسين سيجبران بدورهما على ترك السلطة لغيرهما. كذلك توقعت المنجمة أنديرا تنحي يلتسين.

أما الدكتور باسيليو الذي يقدم نفسه في لبنان على أنه منوم مغناطيسي وساحر، فرجح أن تشهد السنة المقبلة اغتيال رجل سياسي مهم يهز الشرق الأوسط، وتخلي زعيم عربي كبير عن السلطة، واستقالة نتنياهو بعد فشله في تحقيق السلام.

ورأى المنجم الهندي رام نارين شارما في طيات الفلك حربًا بين الهند وباكستان. فيما أشار الفلكي هيليا سو كوني من صحيفة "لوجور" في ساحل العاج إلى "منافسة حامية" بين فرنسا والولايات المتحدة في أفريقيا، مرجحًا أن تحقق واشنطن "اختراقًا ملحوظًا" في هذه القارة. وفي رأيه أن أفريقيا الوسطى ستشهد مزيدًا من التوتر خلال السنة المقبلة.

والتقى المنجمون في إيطاليا على التنبؤ بالكوارث الطبيعية؛ إذ توقع أندوفينو فيضانات، وتوقع أوتيلها هزات أرضية جديدة في وسط البلاد.

وبالنسبة إلى فرنسا فقد تنبأت إليزابيث تيسييه بتزايد شعبية الرئيس شيراك في ١٩٩٨م رغم "مرحلة التحول" التي توقعتها. وكانت تيسييه، كمعظم المنجمين، قد أكدت أن اليمين سيفوز في انتخابات ١٩٩٧م، لكن نتائج الانتخابات ناقضت تنبؤاتها.

ووسط التنبؤات بالكوارث المتنوعة وعدم الاستقرار السياسي في العالم والتعصب الديني، لاحت بعض التوقعات الإيجابية في بلورات المنجمين، إذ بشروا مثلاً بأن لقاحًا ضد فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) سيطرح في الأسواق، وبأن أمير موناكو ألبير الذي شارف الأربعين سيتزوج.. بعد طول انتظار!

عرافة أمريكية: لن تحدث حروب في الشرق الأوسط!

في الوقت الذي مازال الحذر يخيم فيه على السياسيين العرب من إمكانية عدم تنفيذ إسرائيل بنود قمة شرم الشيخ السباعية التي عقدت قبل أيام واشتعال الموقف مرة أخرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تنبأت العرافة الأمريكية المعروفة سيلفيا براون بأن السلام سيعم المنطقة العربية خاصة القدس، وسيتجاور الشعبان الفلسطيني والإسرائيلي في سلام، كما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" يوم ٢٠/ ١/ ٢٠٠٠م.

وأكـدت العـرافة الأمـريكية خـلال حفـل عـشاء دعاها إليه وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي في فندق شيراتون القاهرة أنه لن تحدث حروب أخرى في منطقة الشرق الأوسط خلال المستقبل المنظور.

وكان وزير السياحة المصري قد دعا العرافة الأمريكية إلى هذا الحفل بعد أن حضرت خصيـصًا إلى القاهرة على رأس وفد سياحي بعد أحداث القدس وعقب إلغاء العديد من الأمـريكيين تعاقـداتهم وحجـوزاتهم في فـنادق مـصر خـوفًا مـن حدوث أية حروب في المنطقة.

٢٠٠٢م عام حروب وكوارث!

قـال مـنجم شـهير في تايـوان إن العام ٢٠٠٢م سيكون عام حرب وكوارث، حيث ستعاني الولايات المتحدة من هجمات انتحارية جديدة، وسيشهد الاقتصاد العالمي تباطؤًا خلال النصف الأول من العام، كما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية يوم ٢٨/ ١٢/ ٢٠٠١م.

وقـال البروفيـسور يوهيسو – هونج (٥٢عامًا) إن العام ٢٠٠٢م سيكون "عام الماء مع بعض النار، والماء والنار في عالم الأبراج يحاربان بعضهما، لذلك ستكون هناك حروب وكوارث محدودة".

وقـال إن حـرائق الغابات مشتعلة بالفعل في أستراليا وتهدد سيدني، وهذه إشارة إلى كوارث عام ٢٠٠٢م.

وأكـد أن الولايات المتحدة لن تتمكن من القبض على أسامة بن لادن لمدة عام. وتنبأ أن الـولايات المتحدة لن تتمكن من هزيمة "الإرهابيين العرب إلا بعد أن تضم جهودها إلى جهود الصين. وقد استند يو في تنبؤاته إلى أساس علم تنجيم فينغ شوي "الريح والماء" وبازي "الشرطان لميلاد الإنسان" وزي وي دو شو "التنجيم الصيني".

وقـال إن "حـظ العـالم يدور كل ستين عامًا. فمنذ ستين عامًا مضت هاجمت اليابان بـيرل هاربـور، ثم وقعت في العالم التالي ١٩٤٢م أشرس معركة في الحرب العالمية الثانية، ولذلك فإن عواقب هجمات ١١ سبتمبر ستستمر لسنوات".

وقـال يـو إنـه لتحاشي سوء الحظ عام ٢٠٠٢م يجب على الشخص أن يضع حوض

سـمك وحـوض غسيل وأداة لسقوط المياه في الركن الشمالي الغربي للمنزل، مشيرًا إلى أن "المياه الجارية علامة على الحياة، وحيث توجد المياه يوجد الحظ".

المنجمة نشرت مكالماتها الهاتفية مع ميتران!

قـررت المـنجمة الفرنـسية الشهيرة إليزابيث تيسييه نشر تسجيلات المكالمات الهاتفية التي تمت بينها وبين الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران بين عامي ١٩٩٠م و١٩٩٥م لإظهار دور الفلك في السياسة.

وأوضحت تيسييه لوكالة فرانس برس يوم ٢٤/ ٦/ ٢٠٠٠م "أردت الرد على بعض التلمـيحات التي تلقي الشكوك على العلاقات المهنية المحضة التي كانت قائمة بيني وبين ميتران، وإظهار أهمية الفلك في السياسة".

وخلال هذه المكالمات تعطي المنجمة نصائح إلى الرئيس الفرنسي حول حكومة أديت كريـسون، والانقـلاب الـذي شـهدته موسـكو، أو مـوعد الاسـتفتاء حـول معاهـدة ماسـتريخت، حـسب مـا جـاء في مقـتطفات نـشرت في عـدد يولـيو مـن "لو فري بابييه جـورنال"، وهـو النـسخة الخطـية لـبرنامج "لـو فري جورنال" الذي تبثه شبكة "كانال بلوس" التليفزيونية الفرنسية.

وقالت مازارين بينجو ابنة الرئيس الفرنسي الراحل (١٩٨١-١٩٩٥م) إن "والدها لم يكن ينتظر آراء إليزابيث تيسييه ليتخذ القرارات المهمة".

عرافة ميتران تستعد لنيل الدكتوراه من السوربون!

في جامعـة السوربون الباريسية العريقة، وأمام لجنة من كبار الأساتذة في علم النفس والفلـك، تدافـع العـرافة إليـزابيث تيسييه يوم ٧/ ٤/ ٢٠٠١م عن أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم التنجيم، كما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" في ٤/ ٤/ ٢٠٠١م.

وقالـت تيـسييه إنها عكفت على إعداد هذه الأطروحة على مدى سنوات عدة، وإنها كانـت تجمع مادتها بموازاة الجهد الذي تبذله لإصدار كتاب في مطلع كل عام يحتوي على تنبؤاتها للعام الجديد.

وتحقق كتب العرافة الفرنسية أرقامًا عالية في سوق المبيعات، وهي مقسمة إلى عدة فصول، منها ما يتناول أوضاع العالم من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية، ومنها ما هو مخصص للقارة الأوروبية ولفرنسا، وانتهاء بفصل عن طالع كل برج من الأبراج على امتداد أشهر السنة.

وكسبت العرافة الحسناء التي تجاوزت الخمسين شهرة إضافية عندما كشفت قبل أربع سنوات أن الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران كان معجبًا بها ويستشيرها قبل الإقدام على اتخاذ عدد من القرارات المهمة، ومنها قراره بخوض حرب الخليج ضد العراق، ضمن قوات التحالف.

ودعمت العرافة روايتها بكتاب موثق خصصته لعلاقتها بميتران، وبإذاعة أشرطة مسجلة لمكالماتها الهاتفية.

وأوضحت إليزابيث في كتابها أن الرئيس كان يستقبلها على الإفطار أو الغداء بين الحين والآخر، ويتناول الطعام معها على انفراد من دون أن يحاول التكتم على تلك اللقاءات أو المحافظة على سرية مكالماته الهاتفية معها.

وقالت تيسييه: إنها كسبت ثقة الرئيس بعدما تنبأت بالاضطرابات التي أدت إلى حرب الخليج الثانية، وبحدوث أزمة في موسكو في حدود العشرين من أغسطس ١٩٩١م، وحدث فعلاً في التاسع عشر من ذلك الشهر الانقلاب الفاشل على الرئيس جورباتشوف.

وكان آخر لقاء بين الرئيس وعرافته قد جرى في الشهر الأخير من عام ١٩٩٤م. وسألها الرئيس خلاله عما تراه بخصوص وضعه الصحي، فسكتت ولم تواتها الشجاعة لمصارحته بأنها ترى طالعه سيئًا. وتوفي ميتران بعد ذلك بسنة بالداء الخبيث الذي عانى منه منذ بدايات حكمه.

١٠ ملايين فرنسي يستشيرون المنجمين!

نزل إلى المكتبات الكتاب السنوي الذي ينتظره الفرنسيون في أواخر كل عام، ويتضمن تنبؤات العرافة إليزابيث تيسييه لعام ٢٠٠١م ومنها توقعها اتساع الخلاف

والتباين بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه يونيل جوسبان. كما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" في أواخر ديسمبر ٢٠٠٠م.

وتؤكد الإحصائيات أن عشرة ملايين فرنسي يستشيرون المنجمين والعرافين بانتظام. وأن هذه الظاهرة تتفشى في كل الطبقات والفئات الاجتماعية، بدءًا من رؤساء الجمهوريات وحتى الزبالين، الأمر الذي يجعل واجهات المكتبات تمتلئ بكتب الأبراج في هذا الموسم من كل عام.

وترسم تيسييه لوحة عامة لما سيكون عليه العقدان الأولان من القرن الواحد والعشرين. وهي تتوقع صعود أيديولوجيات اليمين المتطرف، واندلاع نزاعات في أرجاء عديدة من العالم بسبب التمييز العنصري والعرقي.

وتسلط العرافة في فصل آخر الضوء على عام ٢٠٠١م فيما يخص الأوضاع في فرنسا، فتصفها بأنها "مزدهرة"، مع توقع حصول أزمة بترولية في سبتمبر ٢٠٠١م شبيهة بتلك التي حدثت عام ١٩٧٣م عقب الحرب العربية – الإسرائيلية.

سحرة وأشباح يتنبأون بنتائج الانتخابات الروسية!

قال لينين عند دخوله مطعم هاربين في موسكو يوم الأربعاء ٢٦/ ٦/ ١٩٩٦م "تحياتي أيها الرفاق.. من فضلكم استريحوا ولا داعي لأن تقفوا"!

جلس وتبادل حديثًا وديًّا مع القيصر نيكولاس الثاني ببزته العسكرية. وعلى مقربة منهما كانت مارجيت تاتشر تسلم على ميخائيل جورباتشوف.

بدلاء سينما للشخصيات التاريخية، وسحرة، ومنجمين، جلسوا مع خبير في استطلاعات الرأي في مطعم بالدور الأرضي، غائم بسحب الدخان، يستمعون للساحر يوري لونجو وهو يتنبأ بنتائج الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة الروسية. كما ذكرت وكالة رويتر يوم ٢٧/ ٦/ ١٩٩٦م.

ولا يبدو على لوجو – الذي كان يرتدي سترة زرقاء فوق قميص تي شيرت أسود – أنه ساحر. لم يكن يضع قبعة مسننة، وكان فقط ينفخ الدخان من غليون مثل غليون الديكتاتور الراحل ستالين.

ويشتهر الساحر البدين بتقديم جلسات روحية في التليفزيون لملايين المشاهدين الروس، وقدرته على إعادة الحياة إلى جثة في مشرحة بموسكو.

وتنبأ لوجو يوم ٢٦/ ٦/ ١٩٩٦م بفوز الرئيس بوريس يلتسين على خصمه الشيوعي جينا دي زيوجانوف.

قال لونجو: "ولكن يلتسين سيضطر إلى التنحي عام ١٩٩٧م لسوء صحته". وأضاف الساحر "أعرف أن يلتسين لديه فريق يستخدم قوة كونية ليساعده على الفوز. الانتخابات معركة روحانية كبرى تحتاج إلى كل مساعدة كونية".

وتقول وسائل الإعلام الروسية إن ديوان يلتسين بالكرملين تسيطر عليه اعتقادات في أمور خارقة للطبيعة، وتنتشر به خرائط فلكية رسمت خصيصًا له. كما أن سرير يلتسين منصوب على محور شمالي/ جنوبي!

وكان لونجو الذي قال إنه استخدم مواهبه الروحانية وقدراته السحرية في مساعدة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنومبردين، والزعيم القومي فلاديمير جرينوفسكي، قد أبلغ مستمعيه في مطعم هاربين أنه يركز كل قواه الروحانية لصالح يلتسين.

قال الساحر الروحاني: "سأكون دائمًا إلى جانب يلتسين".

وأما المنجم بافل جلوبا، الذي ثبت خطأ معظم تنبؤاته بشأن بطولة العالم لكرة القدم في عام ١٩٩٤م، أوراقه وقال إن طالع النجوم هذا العام يشبه طالع عامي ١٦١٢ و ١٦١٣م عندما خرجت روسيا من "أوقات عصيبة". وتنبأ بأن الانتخابات الروسية لن تفجر حربًا أهلية.

قال: "التصويت سيكون ٥٠/ ٥٠، ويتقرر مصير الفائز ببضعة مئات من الأصوات.. ولكن النتيجة الحقيقية ستعرف في أكتوبر فقط. ولن أكشف عما سيحدث وستكون روسيا بلدًا مختلفًا".

ورفض جلوبا قراءة طالع يلتسين وزيوجانوف وهما من برجي الدلو والسرطان على التوالي لأنه ليس لديه تاريخ ميلادهما.

وينحو كثير من الروس إلى تصديق السحرة والمنجمين أخذًا بأقوال خبراء استطلاع الرأي، كما يعترف بذلك ديمتري أو لشانسكي مدير معهد التحليلات الإستراتيجية المرموق بموسكو.

كما أن استطلاعات الرأي في روسيا لا يمكن الاعتماد عليها. ففي الآونة الأخيرة فشلت في التنبؤ بتقدم الجنرال ألكسندر ليبيد في الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة الروسية.

ويرفض أولشانسكي الذي استمع باحترام إلى لونجو وجلوبا أن يتنبأ بنتائج الجولة الثانية من الانتخابات.

قال: "هذا أمر مستحيل لأننا لا نعرف عدد الذين سيتوجهون إلى مراكز الاقتراع. ولكن من تجارب في أماكن أخرى يمكن أن تخفض نسبة حضور الناخبين بمقدار ١٠٪ تقريبًا، وهو رقم مزعج بالنسبة إلى يلتسين الذي يأمل في حضور ضخم لهزيمة زيوجانوف.

وفى تعبير عن قلقها على مستقبل روسيا وقفت بديلة تاتشر وهي ترتدي رداء أزرق أنيقًا وحقيبة يد فخمة لتعلن تأييدها ليلتسين.

قالت: "بوريس نيكولا يفيتش (يلتسين) أفضل ممثل للتاتشرية في روسيا"!

عراف توقع أن تسقط محطة مير الفضائية على باريس!

لم تثر تكهنات أطلقها مصمم الأزياء باكو رابان الذي توقع أن تدمر مدينتا باريس وجيرس (جنوب غرب) في يوم كسوف الشمس في ١١/ ٨/ ١٩٩٩م بسقوط المحطة الفضائية الروسية مير، قلق العرافين والمنجمين على ما يبدو. كما ذكرت فرانس برس يوم ٦/ ٨/ ١٩٩٩م.

وقالت ليديا ديجاناز من باريس التي تشارك مع ثلاثين أخريات من العرافات والمنجمين في المهرجان التاسع للتنجيم والعلوم الموازية في كان: "أعرف باكو رابان منذ مطلع الستينيات، وأكن له الاحترام والتقدير، لكني لا أؤمن بالتنبؤ بوقوع مصائب".

وتعبر جاكلين المقيمة في باريس عن الاقتناع نفسه أيضًا، حيث قالت إن "الكواكب تتغير، لكن تدمير باريس ليس واردًا". وهي تقيم منذ يوم الخميس ولفترة ثلاثة أسابيع مع زميلاتها ومجموعة صغيرة من زملائها في قصر المؤتمرات.

وتقدم العرافات عبر الخرائط وكرات الكريستال استشاراتهن مقابل مبالغ مالية،

وذلك في الغرف الصغيرة التي خصصت لهن في مكان غير بعيد عن منصة الأغراض وكتب الأسرار وقاعات المؤتمرات والمشاغل.

وتساءلت ماريز التي تمارس العرافة في روبي في شمال فرنسا: "تدمير باريس؟ لا أوافق على هذا، لكن قبل ثلاثة أيام من الكسوف وبعده بثلاثة أيام سيصاب الناس باضطراب، وستحصل مشاجرات، ولن ينام البعض ملء جفونهم".

وقالت جاكلين المعروفة بنبوءاتها العملية في نيس: "سبق وسمعنا هذا النوع من الأمور حول نهاية العالم. لقد مرت السنوات ومازلنا هنا".

ويعتقد فرنان سايسانا "المنجم الصيني" الذي يعمل في باريس أنه "في ١١/ ٨/ ١٩٩٩م لن يحدث شيء". ويشاطره هذا الشعور داميان رامبو من بورغ (وسط فرنسا) الذي قال: "لا أؤمن بتكهنات باكو رابان". أما سارا المقيمة في ليل (شمال) فمقتنعة بأن "الكسوف سيكون أمرًا عظيمًا لكني لا أرى ولم أتلق نذيرًا به".

أما إنديرا التي تتباهى بأنها أول من قال إن إنفجار طائرة البوينج ٧٤٧ التابعة لشركة "تي.دبليو.آي" في ١٧/ ٧/ ١٩٩٦م التي كانت تقوم برحلة من نيويورك إلى باريس ناجم عن حادث عرضي، فكانت أكثر دبلوماسية. وقالت: "أعتقد أنه أراد أن يحمل الآخرين على التحدث عنه. ولأنه مصري فإني لا أرى الأمور كما يراها هو. في رأيي فإن الكلاب والعصافير ستأوى في وقت مبكر يوم الكسوف..".

ويضم المهرجان أيضًا أشخاصًا يرفضون التكهن كيفما كان. وكانت كيتي كوكو من المنطقة الباريسية حاسمة بقولها: "يجب التوقف عن قول أي شيء. العرافة أمر جدي جدًا، وما يحصل يسيء إلى سمعتنا".

ويشاطرها الرأي الزوجان كريس ديليتانج وأنج أورمون. وهي ترى أن "هذه التكهنات يمكن أن تسبب كثيرًا من الأذى لأشخاص يتميزون بإحساسهم المرهف". وذكرت بأن "الخطر الأكبر في ١١ أغسطس ينتظر الحمقي الذين سيحاولون رؤية الكسوف بالعين المجردة". ويتحدث لوران العراف من أفينيون (جنوب شرق) عن "خدعة شاملة".

لكن هناك أشخاصًا قلقين مثل المنجمة بريسيليا القادمة من خليج جوان على البحر

المتوسط. وقالت: "إن الحكومة أو الأجهزة كلفوا باكو رابان نقل معلومات، لكن لن يكون هناك تدمير".

وأكدت أن "التحديق في الكسوف هو الانفتاح على أمور سوداء". وقالت إن الأسوأ سيكون يوم ٩/ ٩/ ١٩٩٩م لأنها "أرقام شيطانية مقلوبة".

ويرى فرانشيسكو من توركوان (شمال) "هزة أرضية صغيرة قد تكون قادمة من بلد بارد لكن ليس في أوروبا".

أما مادير العرافة اللطيفة من لوت – أي- غارون (شمال غرب) فإنها تتوقع أيامًا غير سعيدة للمنجمين. وقالت إن "باكو رابان رجل ممتاز، وأنا معجبة به ومستعدة لتصديقه، لكن سأشعر بأسف إذا تبين أنه مخطئ".

مسيحيون يحضرون لنهاية العالم في القدس!

عندما يظهر يسوع المسيح على جبل الزيتون في القدس، في ١/ ١/ ٢٠٠٠م كل شيء سيكون جاهزًا. فحركة "وُلد ثانية" الأمريكية التي تضم مسيحيين يؤمنون بنهاية العالم في ختام الألف الميلادي الثاني تكون قد أرسلت أحد أعضائها الأخ دايفد لتحضير عودة المسيح!

ويستأجر الأخ دايفد (٥٨عامًا) للمؤمنين من أعضاء الحركة شققًا فلسطينية على جبل الزيتون في القدس الشرقية التي تحتلها إسرائيل. ويبلغ عدد المؤمنين العشرة الآن. وقال: "خلال سنتين سيتجاوز عددنا الألف"!

وفي هدوء يؤكد الأخ دايفد الذي يعيش منذ قرابة العشرين عامًا في الأراضي المقدسة "قبل أربعة أعوام طلب مني الله أن أعد شققًا للحجاج"!

وبثقة كبيرة يضيف "إننا نعيش الأيام الأخيرة قبل عودة المسيح إلى الأرض. وسيعود إلى جبل الزيتون لأن المراحل الكبرى من حياته تمت على هذا الجبل".

ومن المتوقع أن يزور حوالي خمسة ملايين سائح وحاج الأراضي المقدسة في مناسبة الألفية الثانية لمولد السيد المسيح بمن فيهم عدد من أصحاب الرؤى المبشرين بنهاية العالم.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس يوم ٣٠/ ٥/ ١٩٩٩م قال ريتشارد لاندس مدير مركز دراسات حول نهاية العالم مع انتهاء الألفية المسيحية الثانية في بوسطن "في الولايات المتحدة تضم النواة الأساسية لـ(وُلد ثانية) مئات الآلاف من المؤمنين الذين يتمتعون بتأثير كبير بين ٥٠ مليون أصولي".

وهم يملكون في القدس الشرقية معبدًا فاخرًا في حي الشيخ جراح، حيث يلتقي المؤمنون يوميًّا لتلاوة التراتيل الممجدة لعودة المسيح وللتحدث عن اختباراتهم الصوفية.

وقالت امرأة: "هذه الليلة حلمت بحائط المبكى ورأيت فيه بابًا يتدفق منه نور هائل، وقد دخل منه المسيحيون واليهود المتشددون للصلاة جنبًا إلى جنب"!

وتتركز الآمال في العالم الآخر لدى هؤلاء المسيحيين على جبل الزيتون؛ لأن المسيح صعد إلى السماء من على هذا الجبل، كما يفيد العهد الجديد من الكتاب المقدس.

ويجري الأخ دايفد حسابات دقيقة ليبرر توقعاته للعام ٢٠٠٠م. ويقول: "كتب في العهد القديم أن ألف سنة على الأرض تساوي يومًا واحدًا في عين الله، والعام ٢٠٠٠م سيكون كاليوم السابع عندما استراح الله ليتأمل صنيعته، لذلك سيعود المسيح معلنًا نهاية الأزمة". لكنه يوضح أن "الله وحده يعرف" موعد عودة المسيح.

وإذا كان أعضاء "وُلد ثانية" منشغلين بالتحضير لعودة المسيح، فإن مستشفى كفر شاوول للطب النفسي في القدس ينتظر بفارغ الصبر حلول العام ٢٠٠٠م. وقال يائير باريل الدكتور في هذا المستشفى "بسبب التدفق الكثيف للحجاج من جميع أنحاء العالم، فإننا نعول على ازدياد حالات مرض يطلق عليه اسم تناذر القدس"، وهو مرض نفسي يحمل المؤمنين العاديين الذين يتأثرون بالمناخ الروحي للمدينة على التبشير بعودة المسيح، أو على أن يعتبروا أنفسهم المسيح نفسه!

ويعتبر جبل الزيتون الآن حيًّا فلسطينيًّا هادئًا مزروعًا بالكنائس، ويقصده السياح لأنه يشرف على المدينة القديمة.

وفي مقهى القسام الشعبي لا تؤثر رؤى المسيحيين المؤمنين بعودة المسيح في الفلسطينيين العجائز المعتادين على مشاهد غريبي الأطوار. ويقول شعيب أبو سبيتان (٥٨عامًا) المختص في التصوير الإشعاعي "لكل شخص معتقداته وخرافاته الغريبة".

ويضيف "الله هو الذي خلق البشرية حتى تعيش ولن يدمرها قريبًا". وقال بأسف "لو كانت داري واسعة لكنت أجرت غرفًا لهؤلاء المسيحيين، إنهم يدفعون جيدًا ولا يتسببون في مشاكل، ولكن لدينا ما يكفي من الصعوبات لنجد مكانًا نسكن فيه".

اليابانيون صدقوا نبوءة نوستراداموس بالنهاية عام ١٩٩٩م!

انشغل الناس في اليابان بداية من شهر يونية ١٩٩٩م بالحديث عن نوستراداموس، عالم الفلك الفرنسي الذي عاش في القرن السادس عشر والذي يعتقد أتباعه بأن العالم سينتهي بعد بضعة أسابيع.

وقد استحوذ الحديث عن احتمال أن تقوم القيامة قبل الألفية الجديدة على مخيلة ملايين اليابانيين، وأدى إلى فورة في مبيعات الكتب التي تحمل تنبؤات نوستراداموس لا تضاهيها سوى الحملة عن الفيلم الأمريكي المشهور حرب النجوم.

وكان ميشال دو نوستردام، والمعروف باسمه اللاتيني نوستراداموس قد تنبأ بأن ملكًا عظيمًا اسمه أنجولويس سيأتي إلى الأرض في يوليو عام ١٩٩٩م.

ويقول العديدون إن هذا يعني أن المعركة الفاصلة الكبرى بين قوى الخير والشر قد باتت وشيكة، وهو اعتقاد يبدو شائعًا في اليابان. وأظهرت دراسة أجرتها جامعة كوكو جاكوين في اليابان أن حوالي ٢٠٪ من طلاب الكليات والجامعات اليابانية يصدقون تنبؤات نوستراداموس إلى حد ما. كما توصلت الدراسة إلى أن ٤٫٦٪ من ٦٢٤٣ طالبًا شملتهم الدراسة يؤمنون بالتنبؤات القديمة. وقال ١٧٫١٪ منهم إنه من الممكن أن تتحقق تلك التنبؤات.

وقال معهد اليابان للمطبوعات أن ٣١ كتابًا له علاقة بنوستراداموس قد نشر في اليابان منذ عام ١٩٩٨م. وقد صدرت عشرة من تلك الكتب منذ عام ١٩٩٩م.

ويقول البروفيسور نوبوتاكا إينو من جامعة كوكو جاكين إن "دور النشر تتهافت على إصدار كتب جديدة ذات صلة بنوستراداموس قبل انتهاء المهلة في يوليو ١٩٩٩م.

وظهرت حمى التنبؤات في اليابان بعد قيام تسوتومو بتأليف كتاب عام ١٩٧٤م بعنوان "تنبؤات نوستراداموس العظيمة: اندثار الجنس البشري عام ١٩٩٩م". وقد بيع من هذا الكتاب ٢٫٥ مليون نسخة.

ويقول محللون إن طائفة أوم شيزيكو هي واحدة من مجموعات عديدة في اليابان قامت بتكييف معتقداتها لتتلاءم مع تنبؤات نوستراداموس. ويذكر أن مؤسس هذه المجموعة والمعروف باسم شوكو أساهارا واسمه الحقيقي شيزو ماتسوموتو كان قد اتهم من جانب أعضاء آخرين من تلك الجماعة في حادثة الهجوم بغاز الأعصاب على محطة لقطار الأنفاق في طوكيو عام ١٩٩٥م.

وتقول الشرطة إن ٢١٠٠ شخص ينتمون إلى تلك الجماعة من بينهم ٩٠٠ يعيشون في منشآت خاصة بالمجموعة في ١٩ موقعًا في أنحاء اليابان.

وأحد اليابانيين الذين يقولون إنهم ربما استفادوا من موجة الخوف مع اقتراب يوم القيامة هو سيشيرو ينشيموتو الذي يدير الشركة الوحيدة في أوساكا للملاجئ الواقية من القنابل، حيث يقول إنه قد تلقى منذ بداية عام ١٩٩٩م أكثر من ٣٠٠ استفسار متعلق بالملاجئ التي تشيد تحت الأرض والبالغ ثمن الواحد منها ٩,٨ ملايين ين (٨٢ ألف دولار).

ويضيف نيشيموتو: أعتقد أنه ربما كان لكثرة الطلب علاقة بإطلاق كوريا الشمالية صاروخًا فوق اليابان عام ١٩٩٨م، وربما كان السبب نبوءات الكتاب المقدس عن معركة هرمجدون، وربما كان تنبؤات نوستراداموس.

التنبؤات التي توقعت نهاية العالم!

مع اقتراب نهاية عام ١٩٩٩م ارتفعت حمى الألفية بين الطوائف والمجموعات التي ترى في نهاية الألفية الثانية نهاية للعالم بأسره. وقد اتخذ مكتب التحقيقات الفدرالي (إف.بي.آي) والسلطات الإسرائيلية أقصى درجات الحذر من هذه المجموعات. وقد طردت الدولة العبرية نحو عشرين شخصًا غالبيتهم من الأمريكيين، ينتمون إلى طوائف أصولية يشتبه في أنها تخطط لتحركات عنيفة. كما ذكرت وكالة فرانس برس يوم ٥/ ١١/ ١٩٩٩م.

ويرى البعض أن الذكرى الألفين لميلاد المسيح ستتميز بمجيئه الثاني إلى الأرض. فما إن تتحقق الرؤيا الواردة في إنجيل القديس يوحنا، فإن المسيح سيملك على مدى ألف عام حسبما جاء في تلك الكتب المقدسة.

وبعيدًا عن هذه المعتقدات يخشى آخرون أن تخلف مشكلة العام ٢٠٠٠م في أجهزة الكمبيوتر كارثة وخصوصًا كارثة نووية. لكن الفريقان يتفقان على أن أيام البشرية معدودة!

وقد زخرت القرون العشرون الأخيرة بكثير من التنبؤات بنهاية العالم، فخلال عام ١٩٩٩م وحده أعلنت نهاية العالم مرات عدة.

في يوليو في اليابان كان الآلاف من أتباع كتب نوستراداموس يخشون الأسوأ، حيث أكد في إحدى نبوءاته أن "ملك الرعب" سينزل من السماء في عام ١٩٩٩م لمدة سبعة أشهر"!

وفي ١١/٨/١٩٩٩م قال مصمم الأزياء الأسباني باكو رابان إن محطة مير الفضائية الروسية سوف تسقط على باريس خلال كسوف الشمس الكامل!

وفي ٩/٩/١٩٩٩م أعرب البعض عن خشيتهم من أن هذا التاريخ، وهو الرقم المماثل لإشارة "٩٩٩٩" المستخدمة لوضع حد لبعض البرامج المعلوماتية، سيحدث مشكلة خارجة عن نطاق السيطرة وقادرة على إحداث نهاية العالم!

وفي ١١/٩/١٩٩٩م قال حاخام لوس إنجليس النافذ فيليب بيرغ إن كتلة من نار ستصطدم بالأرض في هذا التاريخ!

ويزخر التاريخ الإنساني بالتنبؤات التي تعلن نهاية العالم ومنها:

- في عام ٣٦٥: تنبأ هيلير دو بواتييه قبل عامين على وفاته بحلول نهاية العالم!
- في عام ٩٦٨: فسر جيش الإمبراطور الجرماني أوتو الثالث كسوف الشمس بأنه مقدمة لنهاية الأزمان!
- في ١/١/١٠٠٠: وهب بعض المسيحيين ممتلكاتهم إلى الكنيسة ظنًّا منهم أن نهاية العالم ستحصل في ذلك اليوم!
- في عام ١٥٣٤: في مونستر بألمانيا تحصن أتباع من مذهب تجديد العماد في المدينة اعتقادًا منهم أن عودة المسيح قريبة. ورغم أنهم من أتباع التشدد الأخلاقي فقد انجروا شيئًا فشيئًا إلى الفجور الجنسي، وبعد حصار دام عدة أسابيع أعدم زعماء هذا التحرك!

- في عام ١٧٣٦: لجأ سكان لندن وعلى رأسهم عراف مشهور اسمه ويستون إلى تلة هامستيد لحضور بداية نهاية العالم التي كانت ستتجلى بانهيار بعض المساكن في لندن!

- في عام ١٩١٩: تنبأ خبير الأحوال الجوية الأمريكي ألبرت بورتا بأن قران ستة كواكب سيخلف يوم ١٧ ديسمبر تيارًا مغنطيسيًّا قادرًا على تدمير الشمس وعلى ابتلاع الأرض!

- في عام ١٩٦٧: اعتبر مسيحيون محافظون أن سيطرة الإسرائيليين على القدس خلال حرب يونيو ستؤدي إلى صعود الأبرار إلى الجنة في حين يهلك العالم في النار!

- في عام ١٩٩٢: تنبأت مجموعة من طائفة الدواديين بقيادة ديفيد كريش في واكو (تكساس) أن تحل نهاية العالم في عام ١٩٩٥م، وتوفي كريش و٧٥ من أتباعه في حريق يوم ١٠/ ٤/ ١٩٩٣م بعد حصار دام ٥١ يومًا!

- في عام ١٩٩٢: قال القس الكوري لي جانغ ريم إن "النكبة الكبرى" ستحل في ٢٨ أكتوبر، وانتحر عدد من تلاميذه بعدما تبين لهم أن زعيمهم الروحي أخطأ!

- في عام ١٩٩٣ في أوكرانيا: في كييف أعلنت طائفة "الأخوة البيضاء" نهاية العالم، وتجمع عدد صغير من الأوكرانيين ليشاهدوا ذلك، لكن شيئًا لم يحدث، وبعد عشرة أيام أعادت الطائفة الكرّة لتفشل من جديد!

- في عام ١٩٩٧: في شهر مارس اعتبر أتباع طائفة "باب الجنة" أن مرور المذنب هالي – بوب في محيط الأرض هو مؤشر لنهاية العالم، وانتحر أتباع هذه الطائفة في سان دييجو (كاليفورنيا) في محاولة للوصول إلى كوكب آخر!

نيوتن تنبأ بنهاية العالم عام ٢٠٦٠م!

ذكرت صحيفة "ديلي تلجراف" يوم ٢٢/ ٢/ ٢٠٠٣م أنه لم يبق على المعركة الفاصلة التي تسبق نهاية العالم سوى ٥٧ عامًا وفقًا لتقديرات السير إسحق نيوتن أشهر عالم بريطاني وصاحب نظرية الجاذبية!

وقالت الصحيفة إن عالم الطبيعة واللاهوت الذي عاش في القرن السابع عشر دوّن

ملاحظات ملأت آلاف الصفحات في محاولته لحل شفرة الإنجيل وتحديد تاريخ تلك المعركة الرهيبة بين الخير والشر حسبما ورد في سفر الرؤيا.

والذي لا يعلمه الكثيرون أن نيوتن العالم اليهودي تفرغ خلال فترة من حياته لدراسة علوم المستناخ التي تحكي أحداث نهاية العالم وتصفها وتحدد تواريخها، ولكن ذلك لا يستطيع كشفه إلا عالم متخصص وذكي يستطيع سبر أغوار ذلك الكتاب المقدس، كما يعتقد البعض.

وقد تفرغ نيوتن خلال خمسين عامًا من عمره لدراسة نصوص العهد القديم وتحليلها في محاولة لاستنباط موعد يوم القيامة، وقد كتب خلال الخمسين عامًا أكثر من ٤٥٠٠ وثيقة بهذا الشأن اختفت بعد موته وظلت في مخازن بارون إنجليزي حتى بيعت عام ١٩٣٠م دون أن يعرف أحد محتواها، ثم اشتراها الاقتصادي الإنجليزي الشهير جون مايترد الذي احتفظ بها إلى أن وصلت إلى يد جامع الوثائق اليهودي إبراهام يهودا الذي اكتشف أن بعض تلك الوثائق يتحدث عن أسرار التوراة والعهد القديم، وتتحدث إحداها عن نهاية العالم التي ستبدأ بهجوم يأجوج ومأجوج على العالم وفراغهم منه سريعًا حتى يأتي المسيح ويخلص العالم من كل الشرور.

ونقلت الصحيفة عن مالكوم نياوم الذي أنتج فيلمًا وثائقيًّا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" بعنوان "نيوتن.. الهرطقة المظلمة" قوله "حتى الآن لم يكن معروفًا على الإطلاق أن نيوتن حدد رقمًا نهائيًّا. ولقد اتضح على مدى السنوات العشر الماضية إلى أي مدى كان نيوتن مفكرًا يتميز بتنبؤاته".

جواسيس روحانيون أمريكيون يذهبون للماضي والمستقبل!

صدق أو لا تصدق، أن هناك أشخاصًا أمريكيين يمكنهم أن يروا بوضوح ما يدور على الساحل الشرقي في الولايات المتحدة من موقعهم على الساحل الغربي. ومن هؤلاء امرأة تبلغ من العمر ٣٦عامًا وتدعى برودنس كلابريس وتدير شركة غير عادية تدعى "ترانز دايمنشنال سيستمز"، يقع مقر الشركة في ولاية كاليفورنيا، ولكن من خلال ما يسمى بـ"الرؤية عن بُعد" يستطيع طاقم الشركة أن يستطلع ما يجري في نيويورك في المستقبل. كما ذكرت صحيفة "البيان" يوم ٩/ ٢/ ٢٠٠٣م!

وفي إحدى جلسات الاستطلاع تلك شاهد طاقم الشركة مبنى دائريًا كبيرًا يقع معظمه تحت الأرض ويضم المبنى مصعدًا من نوع معين يستقله الأشخاص لدخول المبنى. وهناك فتاة أو امرأة خرجت لتوها من المصعد وهي تركض مرعوبة وتبدو كمن لديها مهمة عاجلة وقلقة حيال شيء ما وعليها أن تصل إلى مكان ما بسرعة. وفي خضم ذلك فإنها قد تتعثر وتقع على الأرض. ولكن ذلك لا يهم فالأمر يتعلق بمسألة حياة أو موت، وقد يكون عملاً إرهابيًا على الأرجح. وقد يكون هجومًا كيماويًا أو بيولوجيًا على منشأة مائية.

يقول طاقم الشركة إن هذا هو المستقبل، لكنهم لا يعلمون هوية المرأة التي تركض مذعورة، وهل هي من الأخيار أو من الأشرار، وليسوا واثقين من أن ما رأوه سيحدث في نيويورك ولا يعرفون تاريخ حدوثه. ولكن برودنس كلابريس والطاقم الذي ترأسه واثقون من أن ذلك سيحدث. وتقول كلابريس بهذا الخصوص: "سيكون هذا مرتبطًا بأي هجوم تال سيحدث في نيويورك. ومن المؤكد يبدو مثل هجوم إرهابي على مصادر المياه. ولكنه قد يكون شيئًا يؤثر على المياه الجوفية أو شيئًا يتم إطلاقه في مكان يضم خزان مياه كبيرًا".

تقول برودنس وزملاؤها في شركة ترانز دايمنشنال سيستمز "تي.دي.اس" إنهم جواسيس روحانيون من النوع الذي استخدمه الأمريكيون والروس على السواء أثناء الحرب الباردة. والأمر المذهل هو أن البصارين - إن جاز الوصف - يزعمون أنهم قادرون على توسيع مداركهم بحيث يشاهدون ويلمسون ويشمون ويتذوقون أشياء تبعد آلاف الأميال عنهم، ويزعمون كذلك أنهم كالأشباح يتيح لهم تدريبهم المكثف وعقولهم الخارقة للطبيعة أن يمشوا عبر الجدران، وأن يستخرجوا معلومات من موقع يخضع لحراسة مشددة دون أن يكشفهم أحد!

ولا يعتبر الزمن الخطي عائقًا أمام قدراتهم، فبمقدورهم - حسبما يزعمون - أن يعودوا في الوراء عبر التاريخ وأن ينطلقوا عبر المستقبل. وبخلاف بصّاري الولايات المتحدة في الحرب الباردة، الذين عملوا لصالح برامج سرية للغاية بأسماء رمزية غريبة مثل ستارغيت وغريلفليم، فإن برودنس وفريقها لا يعملون تحت رعاية دوائر حكومية مثل وكالة الاستخبارات المركزية ووكالة الاستخبارات العسكرية. فشركة "تي.دي.إس" تعتبر واحدة من شركات تجارية عديدة تشكلت في نوع من الخصخصة لهذه المهمة التي

تسارعت بعد أن تم كشف النقاب ورفع السرية عن برامج الرؤية عن بُعد "التبصير" الأمريكية في عام ١٩٩٥م.

وبينما تزعم بتمرير معلومات بانتظام إلى وكالات حكومية مثل "إف.بي.آي" فإن شركة برودنس تتولى أيضًا مجموعة متنوعة من المشروعات الخاصة، أي كل شيء، من تعقب الأموال المختلسة، والتنبؤ بنتيجة عمليات الاندماج في الشركات، إلى إجراء مسح للأجسام البشرية بهدف تشخيص المشكلات الصحية. ويتميز عمل فريق البصّارين هؤلاء بعدم وجود الأدوات المألوفة التي نراها مع العرافين والمتكهنين عادة.

وأساليبهم المستخدمة جرى تكييفها من أساليب عسكرية أمريكية تعود إلى سنوات السبعينيات والثمانينيات، ولهذا فإن لديهم بروتوكولاً صارمًا شبه علمي. فالجانب الأكبر من تبصرهم يكون "محجوبًا" بالكامل، أي أن "الموضوع" أو الهدف يتم وصفه على قصاصة من ورق لا يراها البصّارون، ويمكن أن تكون داخل مغلف مغلق.

ويخصصون ثمانية أرقام عشوائية لكل موضوع، ويضعون على الورقة الأولى التاريخ والوقت والاسم الرمزي للعميل السري مثل "بنك بانثر" أو "موديستي بليز". وتقول برودنس بهذا الخصوص: "نستخدم دائمًا أسماء رمزية؛ لأنك إذا قمت بتسليمها إلى السلطات التنفيذية، فإنك لن ترغب في أن يعرف المجرم هوية من جمع المعلومات".

وتزعم برودنس أن شركتها تنبأت بكابوس ١١ سبتمبر الأمريكي قبل وقوعه بأربع سنوات ونصف!

وفي يوم ١٢/ ٩/ ٢٠٠١ وضعت برودنس أمام فريقها مهمة التنبؤ بالهجوم الإرهابي التالي على الولايات المتحدة. وما توصلوا إليه هو "أن الهجوم التالي سيكون بيولوجيًّا مثل الجمرة الخبيثة".

وتقول برودنس: "كنا نعرف أن الإرهاب محلي وأنه ليس إرهابًا شرق أوسطي، وأن المتسبب هو شخص على علاقة بالجيش".

وتزعم برودنس أن السلطات الأمريكية بدأت في مرحلة معينة بعد ١١/ ٩/ ٢٠٠١م تأخذ كلام "تي.دي.إس" على محمل الجد وتستعين بها في الحصول على المعلومات. ولكن هذا الادعاء لا يمكن إثباته بأي حال لأن الشركة ترفض الإفصاح عن أسماء المتعاونين

معهـا مـن الحكـومة، وترفض مؤسسات الاستخبارات الأمريكية بدورها نفي أو إثبات استخدامها لمعلومات من "تي.دي.إس" وغيرها من الشركات المماثلة.

وإذا كانـت لديهم هذه القدرة على التنبؤ بالمستقبل، فما الذي يمنعهم من معرفة أرقام السحب على اليانصيب وأوضاع الأسهم في البورصة وجني أموال تكفيهم للعيش طوال الحياة في أي جنة استوائية يختارونها؟!

إن أوضـح اسـتخدام للـرؤية عن بُعد في الحرب على الإرهاب يتمثل في البحث عن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن. تقول برودنس بهذا الخصوص: "لقد فعلنا ذلك فيما بيـنـا للمـرح فقط. ولكننا لن نقدم تقريرًا رسميًّا عن ذلك أبدًا؛ لأن ذلك قد يستخدم في إسـقاط القـنابل، الأمـر الـذي قد يحدث مشكلة لبعض المتنبئين. وذلك ليس من منطلق تعـاطفهم مع الإرهابين، وإنما لكون المسألة همًّا إنسانيًّا، ولكننا نعرف مكان وجوده الآن، فهـو لا يـزال على قيد الحياة، صحته متضعضعة، ولكنه ليس على وشك الموت في الوقت الحاضر"!

وحدة عربية ونهاية إسرائيل عام ٢٠١٨م!

هذه النبوءة لم تأت من أحد المنجمين بل جاءت من أستاذ جامعي مصري تخصص في علـم الإحـصاء وأصبح ينافس علماء الفلك في ذلك المجال، كما ذكرت صحيفة "البيان" يوم ٤/ ١١/ ١٩٩٩م.

الدكـتور عـادل عـبد القادر الأستاذ بجامعة القاهرة أطلق على نظريته اسم "الأرقام التجميعـية"، وعـلى الـرغم من عدم بوحه بسر نظريته إلا أنه يؤكد أنه لا يعرف شيئًا عن التنجـيم ولم يقـرأ شيئًا عنه، وكل ما يصل إليه من توقعات وتنبؤات يتم عن طريق أكواد نظـرية الأرقام التجميعية الـ١٢، ويتم حسابها بالكمبيوتر على أسس رياضية وإحصائية، إلى جانـب الاسـتعانة بالـتاريخ مـن حيث الرجوع إلى الأحداث التاريخية التي وقعت في الماضي وتحليلها باستخدام الكمبيوتر.

وعن تنبؤاته لعام ٢٠٠٠م بالنسبة لمصر والعرب والعالم الخارجي طبقًا لنظريته، قال الدكـتور عـادل عبد القادر سيكون عام ٢٠٠٠م عام خير في علاقات مصر العربية حيث مـن الممكن لمصر أن تحل مشاكلها مع عدد من الدول العربية ومنها السودان، كما سيشهد

العـام نفـسه تفـوقًا علمـيًّا حـيث سـيحقق ثلاثة علماء مصريين إنجازات علمية ضخمة سـيتحدث عـنها العـالم كلـه، كـما سيحدث في فبراير عام ٢٠٠٠م تغييرات في القيادات الـصحفية، ويأخذ دكتور أسنان فرصة كبيرة في عالم الغناء ويصبح مطرب مصر الأول أو عبد الحليم حافظ الجديد في نهاية عام ٢٠٠٠م.

وأضـاف أن نجم عادل إمام سيبدأ في الأفول ويبدأ العراق في تحسين أوضاعه حيث سـيحدث عـدد مـن التغيـيرات لصالح شعب العراق، وهذا ليس مرتبطًا بسقوط صدام حسين. كما ستشهد ليبيا تغييرًا سياسيًّا شاملاً وكبيرًا.

الدكـتور عـبد القـادر لم يكـتف في تنبؤاته بعام ٢٠٠٠م وإنما أطلق نظريته إلى أعوام مقـبلة تـصل حتى عام ٢٠١٨م، قال:" في عام ٢٠٠٤م ستكون مصر مهددة بحرب شبه محـدودة مـع إسرائـيل، وستنتهي على الفور لصالح مصر، وستكون إسرائيل هي البادئة. وفي عـام ٢٠٠٨م سـتكون هناك شبه وحدة بين مصر وسوريا وليبيا، وتكون نواة لوحدة عربية شاملة تتحقق في عام ٢٠١٧م".

ويرى عبد القادر أن الوحدة الثلاثية بين مصر وليبيا وسوريا ستتحقق بواسطة زعيم هو الذي سيقود العرب للوحدة بعد تغيير القيادة في سوريا وليبيا. وسينضم إليها الجزائر والسودان لتبدأ نهضة اقتصادية عربية، وفي العام نفسه لن تكون أمريكا هي القوة العظمى في العـالم بـل ولـن يكون هناك قوة واحدة عظمى في العالم، وسيقل تأثير أوروبا سياسيًّا، ويغزو الإسلام دولاً كثيرة".

وأكد أنه في عام ٢٠١٨م ستنتهي أسطورة إسرائيل بعد دخول العرب معها في حرب تحت قيادة القائد والزعيم المصري الذي سيحكم مصر، وسيكون عمر هذا القائد في ذلك الوقت ٣٦عامًا حيث إنه من مواليد ١٩٨١م، وسوف يلعب في هذا العام دورًا أشبه بدور صلاح الدين الأيوبي!

نوستراداموس تنبأ بانفجارات أمريكا وسقوط أوروبا في يد العرب!

يـوم ١٣/ ٩/ ٢٠٠١م تناقل الناس عبر البريد الإلكتروني رسائل تتحدث عن نبوءة للمـنجم الفرنسي الشهير الذي عاش في القرن السادس عشر تقول إنه تنبأ بالهجمات على مبنى التجارة العالمي في نيويورك التي ستكون بداية للحرب العالمية الثالثة.

وجاء في تلك الرسائل: "في العام الأول من القرن الجديد بعد تسعة أشهر سيأتي ملك الرعب العظيم من السماء، ستحترق السماء عند الدرجة ٤٥ وستصل النار إلى المدينة الجديدة".

وُلد نوستراداموس في سان ريمي في بروفانس عام ١٥٠٣م وتوفي ١٥٦٦م، وقد تنبأ بيوم وفاته. كما توقع الحرب الفرنسية – الألمانية وهزيمة ألمانيا، ووفاة البابا بيوس التاسع في شهر فبراير ١٩٣٩م، وكسوف الشمس الكلي في باريس عام ١٩٩٩م. وقد أعلن نوستراداموس في كتابه أن نبوءته تبتدئ في ١٤/ ٣/ ١٥٤٧م وتمتد حتى عودة المسيح!

وكتاب نوستراداموس مكون من : القرون وعددها ١٢ وكل واحدة منها تضم ١١ جزءًا ما عدا السابعة والحادية عشرة والثانية عشرة، وهي تنطوي على ٤٤ رباعية فرباعيتين فإحدى عشرة.

ثم النبوءات وهي ديوان مؤلف من ١٤١ رباعية تتميز بأن كلاً منها تحمل اسم شهر من شهور السنة. وأخيرًا السداسية وهو نشيد أخير مؤلف من ٥٨ مقطوعة كل منها تضم ستة أبيات.

وقد تنبأ نوستراداموس بمعظم الأحداث التي وقعت في فرنسا. ففي الفصل التاسع يتنبأ بتاريخ انقلاب نابليون بونابرت حيث يقول: "سيولد إمبراطور قرب إيطاليا يباع للإمبراطورية بسعر باهظ، سيقال مِن أي الناس يتحالف بحيث يجدونه جزارًا أكثر مما هو أمير. الجمهورية ستقفز بسبب الحاكم الجديد. الرقية المؤذية للعدد الكبير من المنفيين ستنتزع من الألمان معاهدتهم الكبرى. ومن الميناء الذي كان تحت السيطرة الأجنبية سيأخذ السلطة حليق الرأس الصغير يطرد الجماعة الكريهة من الثوريين ليغدو بعد ذلك مشؤومًا، وخلال ١٤ عامًا سيمارس طغيانه حاملاً الاسم الذي لم يحمله أي ملك، ولم يحدث أن وجدت صاعقة مخيفة قدره أرجفت إيطاليا وإسبانيا والإنجليز، وهو شديد الاهتمام بالامرأة الأجنبية". (يقصد ماري لويز النمساوية التي انتهى بالزواج منها من دون أي احترام لجوزفين التي طلقها).

وتنتهي النبوءة بنهاية نابليون "الرجل الذي أرجف أوروبا بأسرها، وقاد ملايين الرجال، وسينتهي بصورة بائسة على صخرة ضائعة في المحيط"!

وفي الفصل الحادي عشر: "بين الماضي والحاضر" الفترة الممتدة من ١٩٣٩-٢٠٠١م

في هـذه الفـترة "كـل الـشرق سـينتفض مـن جديـد ضد الغرب وحبره الأعظم بطرس الـروماني.. إن جيوشه الضبابية القادرة على جعل ضياء الشمس ضبابيًّا ستتدفق في يوليو ١٩٩٩م قـبل شـهر مـن الكـسوف الكـلي للـشمس التي سيتعرض مخروطها الظلي لكل مـساحة نـصف الكـرة الشمالي. لكن علامات سماوية مريعة سترافق دخول العالم في برج الدلو".

الفـصل الثاني عشر يتناول: سنوات الحرب الخمس، هتلر والنظام الإسبارطي، خط ماجيـنو، غـزو بلجـيكا، الماريـشال فيلـيب بيـتان، الرؤسـاء الاثنـي عشر للجمهوريات الثلاث.

الفـصل الـثالث عـشر: حـروب الـشرق والغرب.. حرب ١٩٣٩م، النزاع الكوني الكبـير الأول الـذي يـستدعي كل انتباه (نوستراداموس) بين الشرق والغرب والثورات التـي سيؤدي إليها، سيتعرض العالم للنار والماء عام ١٩٣٩م، إلا أنه على رغم قوة الشرق المادية فسيخـضع. يقـول: "أي حـرب مخـيفة سـتتهيأ في الغرب؟ وفي العالم التالي سيأتي الطاعـون رهيبًا إلى حد أنه على الشباب والعجزة والقطعان سيكون للدم والنار والكذب والحرب سلطة في فرنسا".

الفـصل الخـامس عـشر: الحـرب الأهلـية في إسـبانيا، نهاية الديكتاتورية الإسبانية، التمـرد العـربي في أفريقيا الشمالية، جبل طارق "واحد من أعظم القادة سيلجأ إلى إسبانيا لأن جـرحًا طـويلاً سيجعل بلاده تنزف، تمر عندئذ قوات في الجبل مكتسحة كل شيء ثم يسود السلام".

الفـصل الـثاني والعـشرون: "العـودة المحمديـة الأولى" وفيها "حين سيقترب تمرد المـسلمين لـن نكون بعيدين جدًّا عن هذا وذاك. البرد والقحط والخطر على الحدود حتى حيث بدأ الوحي الإلهي".

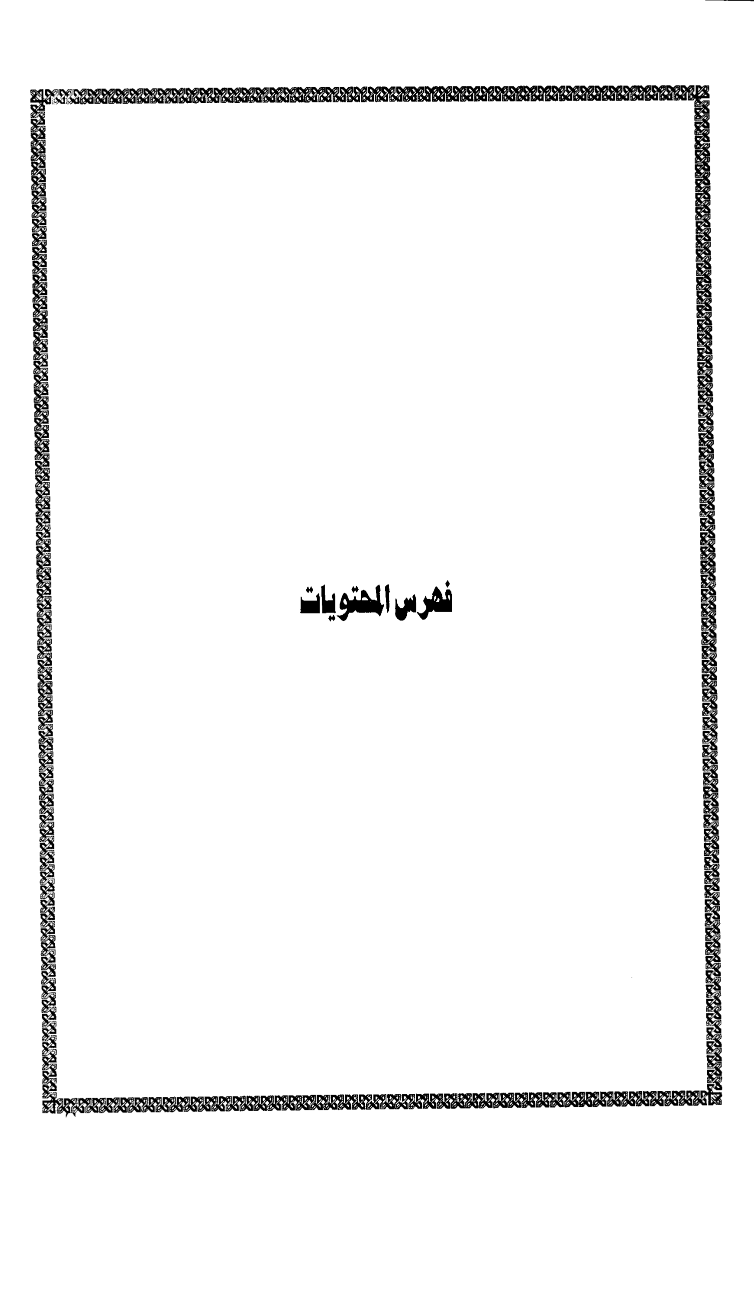
الفصل الرابع والعشرين: الاضطهادات الجديدة في حق المسيحيين.. نقل العربية إلى الفرنـسية! "سيـشهد الـناس سقوط شريعة المغاربة، بعد شريعة أخرى أكثر إغراء بكثير. تسقط روسيا في المقام الأول أمام من ستكون صفاتها ولغتها أكثر جذبًا".

الفـصل الـسابع والعـشرون: فـيه يـولد المسيح الدجال وخروجه من مصر وتدمير المدينة ذات التلال السبع، غزو العرب الظافر، غزو الصفر وهزيمة فرنسا، احتلال إيطاليا

وإسبانيا، سقوط كرسي القديس بطرس، اغتيال آخر بابا. كسوف عام ١٩٩٩م. في هذا الفصل يقول: "من عمق أعماق الغرب الأوروبي سيولد طفل لأهل فقراء سيفتن الجماعة الكبرى بلسانه الفصيح، ينمو ضجيجه حتى مملكة الشرق "المسيخ الدجال" سيزيل سريعًا ثلاثة بلدان، تدوم حربه المدوية ٢٧ يومًا، عدو لدود لكل النوع البشري سيكون أسوأ من كل أجداده بالحرب والحريق والثورة، سيكون دمويًّا ولا إنسانيًّا، سيسمع الناس ضجيج المعارك الجوية، يود أعداء الله مناقشة الشرائع المقدسة دون وجه حق، يموت كثير من المؤمنين بالصاعقة والحرب "أمام الأمير العربي تسقط مملكة الكنيسة في البحر، يأتون من جهة فارس مليونًا حين يستولي الشيطان على مصر وإسطنبول.

"يغادر الشرقي مرقة ويدخل فرنسا مجتازًا الجبال. يعبر الثلوج الخالدة (جبال الألب) ويضرب كل واحد بعصاه". من الجزيرة العربية السعيدة سيولد قائد مسلم كبير يهزم إسبانيا ويحتل غرناطة بالإضافة إليها إيطاليا من البحر".

فهل تصدق نبؤات نوستراداموس هذه، كما صدقت الكثير من تنبؤاته، ويرتفع شأن العرب في يوم من الأيام لدرجة غزو أوروبا؟ .. الله أعلم!!



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

صدر للكاتب

* يستلقى على دفء الصدف (شعر المجلس الأعلى للثقافة ١٩٩٦م.
* عالم عجيب .. غريب (الجزء الأول والثاني) الدار العربية للكتاب ٢٠٠٢م.
* عالم عجيب .. غريب (الجزء الثالث والرابع) الدار العربية للكتاب ٢٠٠٤م.
* نضارة شمس (شعر بالعامية) سنابل للنشر والتوزيع ٢٠٠٥م.
* ٣٠ دقيقة لصحتك (دار العلوم للنشر والتوزيع) ٢٠٠٥م.
* جرائم هزت العالم (الدار العربية للكتاب) ٢٠٠٥م.
* فاسدون في السلطة (دار العلوم للنشر والتوزيع) ٢٠٠٦م.